

کتاب محمد فضايل الامام الاعظم و شايسته
وصاياه

۱۹۵۰

مختصر مناقب الامام الاعظم
ومشايخ واصحابه
رضوان الله تعالى
عليهم



F400

مقدمه
مد و وصف السيرة الجليلة سلطانها
مالك البرهان والشمس حاد من نورها
العارف في محمودها وحسنها
نوا وادهر حسنها الفهم احمد سراج راحة المصنف ما وعاين
عمرها



Handwritten signature or flourish.



ماكون لادفع
ص

ایہہ

ماكون لادفع
ص

اتقى لافي حق كل الناس فيسميته منافقا بطريق التجوز تغليظا على صاحب الخصال ونظير
 قوله تعالى في حق تارك الحج قادرا ومن كفر مكان لم يحج فان عدم الحج مع المكثه لما كان من امور
 الكفرة اذ اليهودي والنصراني لا يحج كما اشار اليه عليه السلام بقوله تغليظا على تاركه فلا عليه ان يموت
 احيا يهوديا او نصرانيا خصهما بالذكر اعلافا بان التبرك من شقايرها وخصاها كذلك قال في المغلف
 على فاعل هذه الخصال بانه من خصال المنافقين فكما شبه نفسه بالمنافقين لان يكون من المنافقين
 الذين هم في الدرك الا السفلى من النار وذكرنا ايضا انه لقي جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالحاء
 والراء المهملتين من تعلم من حرام بن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة بن سلمة بن كعب بن سلمة بن كعب بن سلمة
 يقول يا جابر رسول الله عليه السلام على السمع والطاعة والنصيحة لكل حوزان يتعلو اللام في ككل
 بالعلماء ويكون المعنى يا جابر ان نسمع ونطيع لكل مسلم تأمر علينا اذ اعاد بنا الى اتباع الشرع وان
 ننجي لكل مسلم تأمر علينا ونذله عما فيه عوارا ونفساد الولاة فساد الرعية او تكون المبايعه
 على النصح لكل مسلم ونحذر من شغل السمع والطاعة بالمبايعه به عليه السلام والنصيحة سعل على كل مسلم
 وفي ملاقاته به كلام فان جابرا من مشاهير الصحابه شهدوا ابن العقبه الثانية لا الاولى شهد
 بدر وما بعده من المشاهد ثمان عشر غزوة قدم الشام ومصر والدمشق كان من النقباء الاثني عشر
 كف بصره في آخر عمره مات بالمدينه سنة سبع او ثمان وسبعين وصلى عليه ابا بكر عثمان رضي الله
 عنهما وهو امرها فلا تنصير الملاقاة الاعلى من قال في الامام كانت سنة احدى وستين والاكثرو
 على خلافه وذكر صدر الامام المكي وسد الخلفاء الديلمي برهان الاسلام الخزوي انه لقي عبد الله بن
 ابيس بن اسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن قيس بن ثعلبة بن صحبة عبد الوهاب بن
 المصمويه وبالفار والناث المثلث بن انا بن صم البرم وبع النون بن يربوع بن برك بن نفع الباء والوحدة
 وسكون الدالين وربع شهدا جدا وما بعدها كان مهاجريا انصاريا عقيبا وقيل كان حليف بن انصار
 من قضاة ذكر في المناقب بالاسناد عن داود الطيالسي قال سمعت الامام يقول قدم علينا
 بالكوفة عبد الله بن ابيس عام اربع وتسعين وانا من اربع عشرة سنة فسمعت يقول قال عليه السلام
 جيل الشيخ يعني ويصم اعلم ان الحب ربط القلب بالشيء زعجا وانصبا بالهمج والهمج اليه طلبا وهو
 وهو من يحب الاراد على حسب الجلي وفيه البرد اذ وفيه الويل واليطل وان ليربها الشيوخ اواني
 القلوب ثم انما تخلف القلب وصفاته فلو ان الملائكة انا في حب الحق ومن يحب للما طيل
 ومن يحب للحل الاعلى ومن يتعلو بالساقل ومن الناس من يحب من دون الله انذارا بحبهم
 حب الله والدين استوا استحقا لله فحب الحق اكل اصم اعني عن غير مولاة ويجب الباطل لا
 ولا يسمع لاما يهواه ويتولا اهل الله صم بكم عني عني لا يعينهم في السر والعلني مصروفه همهمهم
 ومداركهم الى تكمل الفرائض والبن اسرارهم طاهرة طيبة على الخالق والالحق لهم الى الله
 ذاهبون صم بكم عني هم لا يرجعون اذ لكل اخوف عليهم ولا هم يحزنون فنقول لهؤلاء المتدين بخود
 اني في بضع الحب مقبور وما انت بسمع من في القبور ومن تعلق بغير المولى خلا عن هذه الصفات
 وتوفي وبالغوى في النار هو فانها لا تبيح براياها ولكن تعي القلوب التي في الصدور ومن لم يجعل الله له
 نورا فما له من نور فتقول جيل يعني ونصم بوجه على الوجهين السابقين كما علم لكن ملاقاته عليه
 بن ابيس بن اسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن قيس بن ثعلبة بن صحبة عبد الوهاب بن

مسلم

قول
م
ابن
ص

بكبر

ع

كل ولاه الامام بنين وذكر سند الخطا الديلمي انه لقي عاتق بن عجرد قال قال سمعها يقول
 قال عليه الصلوة والسلام الجراد اكثر جندا لله في الارض لا اكله ولا اجره ما علم انه جاءني صحيح
 مسلم عن عبد الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله عليه الصلوة والسلام سبع غزوات كنا
 ناكل الجراد معه ولم يختلف العلماء في اكله على الجملة فانه لا يأخذ وقطعت يداه جل بالافاق
 وانه يؤكل منزلة الكفاة فيه وانما اختلفوا انه محتاج الى سبب لقطع راسه او رجليه يموت به
 اذا قيد فالعامة على انه لا محتاج وحكم حكم الموت وذهب مالك بن ابي ابيد بن سبب لقطع
 لاسه او رجليه او احصيته او طرح في النار او مثله لانه من صيدا البر وكان سعيد بن المسيب
 يكره اكل ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات وان اخذه ذكاه روي البراء قطني عن ابن
 عمر رضي الله عنهما انه عليه السلام قال اجلت لنا ميتتان الموت والجوار وذكر ابن ماجه با
 عن ابن عباس ان اذ واج رسول الله عليه السلام كن يتهادين الجراد على الاطباق وذكر ابن المنذر
 ايضا وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله تعالى خلق الفامة
 ستمائة منها في البحر واربع مائة في البر وان اول هذه الامم هلك الجراد فاذا هلك الجراد
 تنابعت الامم مثل نظام السيل اذا انقطع ذكر الحكم الترمذي وقال وانما جابر الجراد اول
 الامم هلكا لانه خلق من الطين التي فصلت عن طينة آدم وانما هلك الامم بهلاك الاديتهن
 لانهما خلقت لهم قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لايه واحلف العلماء في قتل
 الجراد اذا اجل بارض قوم وانسد قيل للجل لانه خلق عظم من خلق الله تعالى يأكل رزق الله
 تعالى ولا يجري عليه لعلم وقال عليه السلام لا تقتلوا الجراد فانه جند الله اعظم وعالم الفقهاء
 جيل القيل لانه في تركها افساد الاموال ورجح عليه لصلوة والسلام يقتل المسلم اذا اخذ حيا
 وانفقوا على جوار قتل الاسودين لانها يؤذيان الناس وروي ابن ماجه عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما عليه الصلوة والسلام كان اذا دعا على الجراد اللهم اهلك كباة واقتل صخا و
 يقضه واقطع دابر وخذ بافواههم عن عايشنا وارزقنا انك سمع الدعاء قال رجل يا رسول الله
 كيف ندعوا على جند من اجناد الله بقطع دابر قال عليه السلام ان الجراد نشرة جرت
 في البحر ولا يرفع هذا ما تقدم من هوانه انه مخلوق من فضلة طينة آدم عليه السلام كما علم
 في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلنا نطفة الاية فالحاصل ان
 جماعة المجذذين اكلوا ملاقاته مع الصحابة واجبا انه ابتوه بالاسانيد الصحاح للسان
 وهم اعرف باحوالهم منهم والمتبعين العدك العالم اولي من لنا في وقد جمعوا مسند
 فيبلغ خمسين حديثا يرويه الامام عن الصحابة والسند بعضهم كفى النعمان خرا ما رواه
 من الاخبار عن عورب الصحابة اصدرا التابعين قبلت منهم نياتهم فاجبت
 النبابة استبوع الانام غدت بحرا لعلي والي المورى استواجابه والى ما
 ذكرنا اشار الامام بقوله ما جانا عن الله تعالى ورسوله عليه السلام والصحابة فاعل الراش
 والعين وما جانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه من فاحم التابعين الفتوى
 اللهم اذا كان التابعي يراحم في الفتوى الصحابي فانه يقتل ذلك التابعي كما تعلق الصحابي وهذا
 سبب صالح لتقديم مذهب علي بن ابي طالب المذهب ولنا وجوه اخرى على التقديم اجمالا وتفصيلا

مسلم
جراد

هله

ع

على انه

اراد اخذ مال

انه

قال

فسد

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

ميتام

قال صاده رضى الله عنه في قوله تعالى ولكنهم انواتوا فاحكام اي حاد افر اطلاق الميت على
 الجاهل حقيقة وكذا كل قوله تعالى احكام اطلاق الاحياء بلا سبق موت والاشرع على اطلاق الميت
 على الجاهل يجوز والطلاق الاحياء عليه باطلا في قوله تعالى فاحسانا به بل في قوله من يحيى
 الاعظام يحتاج اليانبات للنضار والغضاضة والطواوة في كل طريق التسليم نقول لا ينافي
 وصفه بالاحياء خيرة بكل القرون لانه لا ينجي باعتبار تلك الزمان بل باعتبار الزمان المتأخر
 او بالمطرا الى اكثر من شخص في كل الزمنة فان للحوادث اذا وقعت في ذلك الزمان فارباب
 الاجتهاد متوافرون فيجهدون كلفا الحوادث ويجتهدون عن النوازل وفي الزمان المتأخر
 اما ان نصرم اهل الاجتهاد او يقل ولا نوجد في قطر ضرب الله اكباد المطي فيكون بالنسبة
 الى كل القطر او الاقطار لولا كالمستلهم ان كان الوصول الى الصواب او لتيسر فهو
 رحمه الله فرج ودون بحيث لا يشد شي من النوازل المهمة عن شد وثاقه في وقع نازك
 والحوائث محفوظ عنه مدون في كتبه نجاب عنه بالنظر فيه فكانه اجباه وآليه اشار الى
 شرح السافعي حين سمع رجلا يتبع في الامام فقال يا هذا اتبع في رجل يعلم له الاله ثلاث
 ارباع العلم وهو لا تعلم لهم الربع ففيل كيف قال لفظة سؤال وجواب وسؤال وجواب
 والسؤال علم والسؤال كله فالسؤال نصف العلم واجاب عن كل ما سأل فالخصوم يقولون
 اصاب في البعض فكله في ذلك واخطا في البعض وهو يناديهم في هذا الربع الاخير ففتح
 وصفه بالاحياء والذي يقتضي منه الحب جواز اطلاق محبي الله على جامع المصالح مع انه
 آلف وما صنف وجواز اطلاق حجة الاسلام على الخرافة وهو جواز على من سهل
 في حقه سيد الرسل عليه الصلوة واللام فان قلت اطلاق اسم السابق عليه في الحديث الثالث
 منظورة لانه هو السابق الى الاسلام حجة كان ثلثة من الاولين وقيل اني الاخير لان
 السابق الى الايمان من الائمة المتقدم في غايته اكثر من انما والرسول عليهم السلام
 قلت السابق على نوعين النوع الاول ما ذكرته وهم الذين قال الله تعالى فيهم والى يقول
 الاولون من المهاجرين الايم والثاني ما قال الله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
 وسابقوا الى مخرقة فاستبقوا الخيرات والجواب عن هذا الاعتراض القاطع مستفاد من
 لفظ الحديث مصرحا حيث قال في كل قرن من امتي سابق ولو كان اريد به الاول لم يصح
 وصفه بالوجود في كل قرن دلالة ارادته السابق الى الخيرات فيحدث على انه سيد
 السابقين والثاني مع حكم بانه سابق زمانا واهل زمانه التابعون لما ذكرنا فيكون
 سيدكم والى هذا اشار الامام بقوله ما حانا على اصحابه مع الراي والعين وما حانا
 عن التابعين فهم رجال ونحو رجال وقيل رسول الله قال سراج في امتي هذه ابو
 عبد الله بعد الصحابة في الفتاوى لا حجة في شرحه خليفه وشره رواه البصري المذكر
 باسناد عن عبد الله بن محفل عن علي كرم الله وجهه انه قال لا انتم برجل من قوم
 بل لكم هذا يكنى باي حنيفة قد مضى قلبه علما وحكمة وسيملك به قوم في آخر الزمان كما هلك الرافضة
 باي بكر وعمر رضى الله عنهما وقد ورد في بعض الاخبار انه يهلك على الطائفة فانه
 مدني في الفتاوى ان من قال لا اهل لولا لانه عليه السلام كان بحجة كفره لا بحججه
 السلام صلى الله عليه وآله وسلم في كل قرن من امتي سابق ولو كان اريد به الاول لم يصح
 وصفه بالوجود في كل قرن دلالة ارادته السابق الى الخيرات فيحدث على انه سيد
 السابقين والثاني مع حكم بانه سابق زمانا واهل زمانه التابعون لما ذكرنا فيكون
 سيدكم والى هذا اشار الامام بقوله ما حانا على اصحابه مع الراي والعين وما حانا
 عن التابعين فهم رجال ونحو رجال وقيل رسول الله قال سراج في امتي هذه ابو
 عبد الله بعد الصحابة في الفتاوى لا حجة في شرحه خليفه وشره رواه البصري المذكر
 باسناد عن عبد الله بن محفل عن علي كرم الله وجهه انه قال لا انتم برجل من قوم
 بل لكم هذا يكنى باي حنيفة قد مضى قلبه علما وحكمة وسيملك به قوم في آخر الزمان كما هلك الرافضة
 باي بكر وعمر رضى الله عنهما وقد ورد في بعض الاخبار انه يهلك على الطائفة فانه
 مدني في الفتاوى ان من قال لا اهل لولا لانه عليه السلام كان بحجة كفره لا بحججه

انا برهنا
 على انه من
 السابقين
 ص

هذا هو
 الذي
 في
 قوله
 لا اهل
 لولا
 لانه
 عليه
 السلام
 كان
 بحجة
 كفره
 لا
 بحججه

علمه

علمه الصلوة واللام

جواب

جعل عدم محبة محبة النبي اياه او الدخول في النار لا طريق للخلود بان لم يسلكوا
 ولم يعضها لمحبة علمه اللام اياها اما اذا اعترف بالخلافة والفضيلة وقال احب
 عليا اكثر واوفر لا يواخذ به ان شاء الله تعالى لعونه عليه السلام اللهم هذا صفي فما امك
 فلا تولد في فيما لا امك وبه الى البصري هذا ما سنده الى جبير بن شعيب بن الضحالك
 عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال يكون بعد علمه صلوة واللام على جميع خراسان
 رجل يكنى باي حنيفة فوجه يكون على خراسان بحوزان مراد به اما ما يأخذ اهل الفقه اهل
 خراسان وهذا ينافي ان يكون امام غيرهم ايضا وانما حصته بالذكر لانه يظهر علمه
 اولها بحكي ان الامام ابو يوسف قال لمجد بعد ما صار قاض القضاة فظهر علمنا
 بالحق فلا عليك ان تنقل قضاء مصر حتى يظهر علمنا بالسلام ومصر فاني محبة في كل
 قال سمعنا الامة في شرح الكبر فالوالمجد انه يريد ان يتحلى عن باب الخليفة والصلوة
 ان يحمل اباوه في ذلك الوقت على انه كان يبرع بذهب بخره لا كبر في كراهة الدخول
 في القضاء ولا ينافي هذا نقله الفضالة اشهر بعد ابي يوسف اما التبريد الاجتهاد
 اول للفتن بعد وفات ابي يوسف لانه لم يكن احدا علم منه في ذلك الوقت وذكر الامام
 ظهور الذين ابو المحاسن حسن بن علي بن عبد العزيز المرعيني باسناد عن محمد بن
 باسناد عن ابن عباس انه قال ان الراي احسن ما نفع به صاحبه وانه سيكون من
 بعدنا وابو حنيفة بحري لا حكام ما بقي من سلام واحكامنا نقوم به رجل يقال له
 له النعمان قتال له من ثابت يكنى باي حنيفة يفتد في العلم والفقه وهو من اهل
 الكوفة تصرف الاحكام على وجهها حنيفة الدين والراي الحنفي وراي كجائري
 دليل على حوزان العباسي وراي حنيفة وان الامام فيه اما سنده فقال لو كان حجة مطلقا
 لما خصه به لانه نقول عمور رضى الله عنه نصاب الله شنيعة الترويح وجمع القرآن
 الى عثمان رضى الله عنه ويستحق مصحفه بامام ولا لالة على ان الترويح والقران خصهما
 وكذلك الخو نصاب سوره ولا لالة على اختصاصه به وبه الى البخاري قال دخل الامام
 على الامام باقر بن الصادق رضى الله عنه فلما نظرا اليه قال كاني بك وانت يحيى
 سنة جلدي علمه للام وقد اندرست ويكون مغزعا لكل ملهوف وغياثا لكل ملهوف
 يسالك المتبحرون اذا وقعوا تهديهم الى الواضح من الطريق لافاجتروا فكل من الله
 والنوفق حتى تشارك البوابيون في الطريق يجوز ان يكون علمه رضى الله عنه بالفراية
 كما يحكي عن عثمان رضى الله عنه انه لما دخل عليه بعض الصحابة وكان قد كبر النظر الى
 امراه فقال ادخل على بعدكم بعين رافية فقال اوحياء بعد رسول الله عليه السلام قال
 لا ولكن قرأتم صادقة قال علمه الصلوة واللام انقوا فراشه المؤمن فانه ينظر
 بنور الله عز وجل وعلم الفرائض وعلم الدكا علم جليل كان للامام في اليد الطولى ويجوز
 ان يكون اجل هذه الفضيلة بالسمع وتعيينه لذلك ببعض العلامات وروى بامام تاج
 الاسلام السمعاني باسناد الى ابن عمر التميمي قال كنا عند الامام الباقر اذا دخل علينا
 الامام وسأله عن شايء ثم خرج فقال ما احسن حنيفة واكثر فقهه فهذا المدح
 علمه

الى ص

علمه الصلوة
 واللام
 على
 جميع
 خراسان
 رجل
 يكنى
 باي
 حنيفة
 فوجه
 يكون
 على
 خراسان
 بحوزان
 مراد
 به
 اما
 ما
 يأخذ
 اهل
 الفقه
 اهل
 الفقه
 اهل
 الفقه

من الامام الباقر له حال غيبه دليل على كمال دينه وزهده وغيران علمه وصيانيته وعجايبه
 من الروايع الامامية نرى ان امامهم الصادق ومن المجال ان يكون الباقر محالاً للصادق
 وهذا الباقر مع تنفذه في العلم معترف بوقر فضله وكمال زهده ولكن الروايع قوم بهت
 لا يجترؤون عن البهت بل ساندتهم عليه وذكر الامام الرازي باسناد الى
 البصري المذكور باسناد الى الهذلي قال شهدت حماداً الذجاء ابن جعفر رضي الله عنه فقال
 انت النعمان الذي ذكر لنا ابراهيم فقال سفي الله زاناً يكون فيه رجل يقال له النعمان كني بالي حصة
 بحسب احكام الله تعالى واحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والصلوة احكاماً ما بقي الا السلام
 وهذا من الكرامات ومثله يجوز ان ياتي بالخبر من صاحب الوحي مثله وهذا بناء على ما تقر في
 كتب المشايخ كل ما يكون من الاخبار ان الله لا يمكن لاحد علم اتما بالمجاهد او السماع والسمع
 اما بطريق الوحي وذلك خاص بالانبياء او باخبار مثله وذلك حاصل لكل احد والمجاهد على قسمين
 عبادي وهو ما يكون لكل احد وخارج للعادة وذلك يجعل البعيد قريباً ان كان ما يتعلق بالمكان
 وذلك كما حصل للانبياء وحصل لاولئك ايضا فان صلاة سدا على الله الامام على النجاشي كان بهذا الطريق
 ولا يخفى فيه لثبته في جواز الصلوة على العاص وكذا لاولئك وكما يمكن فانه يصير على امكانه كرامة القاصي
 الامام في اسراره ولا تلتفت الى ما قال محمد بن يوسف المعروف بالي حصة البخاري من تلف من قال روى
 ابراهيم بن ادم في يوم عرفه يعرفات وبالصريح هذا اليوم فان على المسافة من قبيل الكرامات لان من سل
 المعجرات الخاصة وعلى قدر ذلك لا يلزم الكفر لكون المسئلة مختلفة فانه ذكر في كتب الكلام ان ما هو من المعجرات
 الكبار يلقى المعجرات والقلوب العجايب هل يجوز وجود بطريق الكرامة ام يختص بصاحب المعجزة اختلف
 اهل السنة في ذلك لا يصح عدم جواز كرامة وان جاز استدرجا كما جاز الخضر عليه السلام بعد ما قتله على ما
 ذكره في سورة القصص فلو كان مختلفاً لوجه كلفنا الجوز اما الخبر المتعلق بالزمان الا في
 يجوز الا بالوحي اتما لغزائره فلا يكون محله الا في النبي عليه السلام كالايمان وبه الى البصري قال
 اخ المكي بن ابراهيم قال اخ محمد بن ابي نعيم ان الامام في رأي في المنام كانه يبشئ قبره عليه الصلاة والسلام
 ويجمع عظامه الى صدره فقال ذلك في رجلي الى ابن سريج فسأله عنه فقال است صاحب هذا الرواية انما
 ابو حنيفة صاحبها فقال انما هو في الكشف عن ظهور فكشف فرأى خالاس كسفة حلقه فقال انت
 الذي قال عليه الصلوة والسلام يخرج في امتي رجل يقال له ابو حنيفة من كسفيه خال يحيى الله تعالى على يديه
 فان قلت جازاً ذكرت رجلاً الى اثبات الفضله بالرواية وانه اضعاث اجلام وتخيلاات واثباته
 بالحديث المنقطع وغاية الرواية ان يكون الرواية كرامة ولا يجوز اظهارها قلت **وروي عن الصادق**
والعلاء الرواية الصالحة جند من سنة واربعين جزءاً من النبوة وفي رواية الرواية المؤمن جزء من سنة
 واربعين جزءاً من النبوة وفي رواية الرواية الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة هذه روايات مسلم
 وفي غيرها من رواة ابن عباس جزء من اربعين جزءاً وفي رواية من سنة واربعين وفي رواية عباس بن
 خمسين وفي رواية ابن عمر من سنة وعشرين وفي رواية اخرى من سنة واربعين وتؤكد الامور الرواية
 وتجعل في طرقاتها وانما يكون جزءاً من النبوة في حق الاسماء لانه لوحي اليهم في منامهم حتى لم يحز لاحد
 ايظاف الاسماء من نومهم وعي حق غيرهم الرواية باقية على موافقة النبوة واتى تقرير كون الرواية
 اعلى منها وقد صح في مسلم انه عليه السلام واللام قال الرواية من النبوة والحلم من الشيطان وجاء عن النبي عليه

الدجال
شرح مسلم

دينه

الصلوة واللام في عشر فصوله تعالى الا ان اولها الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى قوله تعالى لا اله الا الله
 في الحسوع الدنيا ان الشري في الرواية الصالحة يراها المؤمن او يرى له فاذا كانت بشري تكون لغة
 من الله تعالى له وقد قال الله تعالى واما بنعمه ركب غوث على ان قضى الامام المعجز روياه كانه للاستعبار
 لا لاقتضار فلا يكون منبياً قد صح الله عليه السلام كان يجلس بعد صلوة المغرب في المسجد مستقراً على
 روياه وكان الله عليه السلام يقص روياه على اصحابه كما ثبت في الصحيح واما قوله الرواية اضفا
 اجلام قلنا هذا كلام من الجاهل بحقيقة الرواية والذي عليه المحدثون ان الله تعالى خلق في خلقه
 الياسم اعتقادات كما خلق في قلب المظان فانه سبحانه يخلق ما يشاء لا يمنع نوم ولا نطق فاذا
 خلق هذه الاعتقادات وكان جعلها على اسرعة في الخارج او واقع كما جعل الغيم علماً على المطر
 والرواية الخير والحلم ان كلاً ما يخلق الله تعالى كثر الشرح في الشيطان في الخير واضف الحلم الى الشيطان
 في الحديث وكجوز ان يكون اصافه الرواية الخير الى الله تعالى الشرف وان كان الكل يخلق الله تعالى ونقد
 فانه قلت كل ما ذكرت لا بد ان يكون الرواية وما وجه اختلاف الروايات في انه جزء من سبعين
 او اربعين جزءاً اتفق النبوة قلت احد لا يدعي لرواية اخرى انما تدعي لرواية الصالحة فضيلة انماها
 الله تعالى لصالح الاتم كالكرامة والمعونة واسدالت النجاشي الحكاية على فضيلة الحديث الذي
 في اخيه وغايته انه موشل لان ابن سريج تابعي روى الحديث فلا ذكر الصالح في الوسط والمربط
 محمد عبدنا وجماعة واما وجه اختلاف في الاجزاء فمقتضى انه اشار الى اختلاف حال الراي فان
 الصالح روياه جزء من سنة واربعين جزءاً والناس روياه جزء من سبعين جزءاً قاله الامام الطوسي
 وقال عمر الجلي جزء من سنة واربعين والخبر من سبعين قال الخطابي مدح الوحي ثلاث وعشرون سنة
 وكان يرى قول الوحي في المنام سنة شهر فيكون جزء من سنة واربعين اعترض عليه بوجهين الاول انه
 لم ثبت انه عليه السلام واللام كان واربعين اعترض عليه بوجهين الاول انه لم ثبت انه عليه السلام
 الصلوة والحلم كان يرى قبل النبوة سنة شهر الثاني ان الرواية لم ينقطع بالوحي كان يرى بعد النبوة
 فالا يستعمل كون الرواية جزء من سنة واربعين جزءاً بل المعنى والله اعلم ان المنام فيه اخبار بالغيب
 وهو اجري كراية النبوة وهو شئ يسري في جنب النبوة لانه يجوز لرسول الله تعالى رسولاً في شرع الشرائع
 ولا يخبر بغيب ابداً ولا يفتح ذلك نبوته وهذا الجزء من النبوة وهو الاخبار بالغيب اذا وقع لا
 يكون الا صدقاً وانت خبير بان الثاني من الاعراض شيا وطول هذا ما في الموحدة بعد النبوة
 بارسل الملك داخل تحت الوحي فلم يحسب من الرواية وبه الى البصري الى عبد الكريم بن مشعور قال
 سمعت جماعة من اهل العلم يقولون يكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار والنعمان بن مناصب ومقابل
 بن سلمان وكذا اورد الامام السجدة في الكشف الكبريا شانه الى سهل بن حنيف وذكر القار
 في الكشف صدر الامام المكي باسناد كان محمد بن ابي ثابت ككله يذبحه ويذكر انه وجد صفة في
 بعض الكتب وانه يحسب الحكمة كما تحسب الزمان من الحيت وبه الى البصري المذكور باسناد الى عبد الرحمن
 المقرئ عن المسعودي عن محمد بن خالد عن كعب قال اني لاجد اسما اهل الفقه مكتوباً في التوراة
 يصفانهم واسمايهم واني لاجد اسم رجل يقال له النعمان بن ثابت كني بالي حنيفة له شأن عظيم في
 الفقه والحكم والعبادة والزهاد يموت محبوباً ويعصى خوطاً قدس اهل زمانه من العلم فان
 قلت الاستدلال بالمذكور في كتب ينقل عن الاخبار ساقط لانهم يحرفون الكلام عن واضع ولذا

علما

بالنبوة

لم يصح التعلق بالحكام ذكر في الغيبة لانه لا يؤمن بكون من الكلام المحرقة وقال عليه الصلوة والسلام
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا حديثي قلت انما لا يصح التمسك بقولهم وبالمذكور في تلك الكتب
اذ لم توافق ما في كتبها ونقل عن ائمتنا الذي وافق فقبول لا محالة وكذلك الخالف ساقط لا محالة
اما المسكوت فغيبه التوقيف وهذا الحديث يتوافق كتاب الجوده في حديث الحديث الذي في رسول
الله عليه السلام يهودي زنيا وذكر الامام الغزوي باسناده الى محمد بن سليمان قال قال خلف بن ابوب
صباح واعلم من الله تعالى الى محمد عليه الصلوة والسلام ثم الى الصحابة ثم الى التابعين ثم الى ابي حنيفة
واصحابه فمن شاء فليؤخذ ومن شاء فليستخذ والمراد من العلم علم السماع وهو علم الاصول
والفروع ودخل فيه علم النفي والحديث واما علم السماع فلا عبرة به اصلا لا يحكي ان عمر بن
الاسكندرية وكان منها من علم الفلاسفة يعني المدعو فماسد لعلاسه بقدر ما يطيقون في
اي المصنوع وكان علمه القهنة اسكندرية معتقد مذهب البيهقيين من النصارى في التثنية فخرج
عن التمسك بنارهم النصارى عجزوا اسقطوا حرمته وكان معتمدا بالاسكندرية فلما فتحها عمرو لزم
عمرو وقال له يوما انك قد اخطت بجوابك لليلة وحملت على كل الاصناف الموجود فمالك به انتفاع فلا
تعارض فيه احد واما لا انتفاع لك به فحين اولى به فقال له عمرو وما الذي تحتاج الله قال يحيى كسب الحكمة
التي في الخزان فقال عمرو لا اعلم من لا باذن امر المؤمنين فكسب الله عمر رضي الله عنه اما الكتب التي ذكرتها
ان كان نوافي كتاب الله تعالى فغيبه غنى عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة بها فمقدم باعدها فاخذ
عمرو من العاصم ففرقتها على جماعات الاسكندرية واجراها في مواضعها فنفذ في من كسبه اشهر رواية
في فتوح الشام ان الاسكندرية حين فتحها كان فيها الفحام واثني عشر الف بقا يصنعون البقل
الاخضر وذكروا الامام مولانا نجم الدين عن النسخ عن خلف هذا لو ان رجلا لا يميز قلة الامام وجعله منه
وبين الله تعالى رجوت النجاة له وذكر الغزوي باسناده ان اسرائيل كان يقول نعم الرجل نعمان ما
احفظه لكل حديث فيه فقه واشد محبة عنه وزاد الضمير عنه واعلمه بما فيه من الفقه وقدره
ضبطه من جملة فاحسن الضبط عنه فالوجه الخلف والامر والوزر او كان اذا نظروا رجلا منهم
نفسه وكان معروفا من جعله منه وبين ربه رجوت ان لا يخاف فان قلت هذا الحكم لا يخص
به فان كل مجتهد حكمه كذلك قلت هذا القول من المجتهدين الذين كانوا من اقواله اعتراف منهم اقدم منهم
في الاجتهاد وانه لا يشوب اعطاء المجتهدين خلافة وان الصواب فيما قاله وذكر جمال الدين ابو علي محمد
بن يسوع الاصفهاني باسناده عن خالد بن زيد العمري قال كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن زفر
وحامد بن ابي حنيفة قوما قد خضعوا بابا الكلام الناس وهم ائمة العلم فان قلت هذا ذم لا مدح
لان وزانه وزان وهو قوله تعالى في حق موسى بل هم قوم خصمون قلت الخصومة لا طهار الجحيم
قال الله تعالى هذا خصمان اختصموا في ربه ثم تليت الآية في حق علي وحمره وعسدة بن الحارث والخصومة
لا يثبت الباطل هي المذمومة والكلام والمناجمل وجه من كسبهم قطع احوال الذم لعدم كونه صفة
ائمة العلم وذكر الامام الجليل ابو المعالي الاسفرائيني باسناده ان عبد الله بن المبارك قال كان الامام
ايضا فقال يا بل في الخبر او الشرف لا اسكت انما تقاتل لليرة واما في الشريعة غاية قال الله تعالى
وجعلنا ابن مريم وامته آية وبيد الى اسحق بن بهلول قال ان عيسى ما حلت عيسى مثله وبيد
الى علي بن مسلم العامري عن ابي يحيى الجاني قال رايت رجلا قط خيرا منه والحقني من كبار المجتهدين

ما

بانه
المجتهدين
بدل

وبه الى منجابه بن راشد عن ابي بكر بن عتيق قال انه افضل اهل زمانه وبه عن محمد بن الصباح
عن ابي بصير قيل للامام مالك هل رايته قال نعم لو كلفني هذه السارية ان يحلها ذهابا لكانت حجة
فان قلت هذا جواز من الكلام فليصح الكلام به من امام دار الهجرة قلت حجة المحدثين
زعموا ان عدالة مالك سمعت بهذا الاعتراف الحق ولم تعلم ان مثل هذا الكلام يذكر في مقام المبالغة
بطريق الفرض لا ترى ان لو جرح الجرح سيم للخياط مجال ومع ذلك جعل غايته لدخول الكفار في الجنة مبالغة
في القرم وكان مالك اما متصفا متصفا بالانصاف حتى قيل في حقه انه لاهل الفقه خير من
ذكر الصيرفي باسناده عن ابي المبارك قال كنت عند مالك اذ جاء رجل فرفعه فلما خرج قال مالك
من هذا هذا ابو حنيفة الهراقي لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لقام به لقد وفق الله تعالى
له الفقه حتى ما علمه فيه كثر مؤمنون ثم قدم عليه الهراقي فاجلسه دونه فلما خرج قال هذا سنان
وذكر فقهه وورعه وبه عن ابن المبارك قال قدمت الشام على الامور اعي فرايت بركة يبروت فقال
هاتل من هذا المبتدع الخارج بالكوفة ياتي في حنيفة فخرجت الى بيتي واخرجت من ماله شيئا بلاه
وأيام اليوم الثالث وكان امام مسجد وموحيهم فاولته فطر في مثله كتبها قال تعان ثابت قال مالك
قايما بعد ما لقيت حتى قرا صدره منه ثم اقام وصلى الى على الكتاب كلها وقال لي من النعمان قلت ابو حنيفة
الذي ذكرته وزادني روايه ثم التقى بمكة فرايت الامور اعي بجاري ابا حنيفة في تلك المشايخ والامام كشف
له الكتاب كتبته فلما افرقا قلت للامور اعي لفرايته قال غبطت الرجل للثقة عليه ووفور عظمه الشكر
الله لعنت كنت في غلط ظاهري الزم فانه بخلاف ما بلغني عنه فانظر الى انصافه والى حسن ادب الامام
عبد الله بن المبارك كيف رد على سنان وهذا نظره ما يحكى ان سبطي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم كانوا عاشر الفرات اذ نظروا الى سح اعوان خفف الموضوع والصلوة فقال لو قلنا له غلطت
ربما يكون اعلم بامر الوضوء والصلاة منا فتصا ونصلي عندك فان كان فيما كان قصور علمنا
فقوضا وصليا كما راينا من جد هاهنا صلوة والسلام قاتل سح ورجع عن صنعه فهذا
طريقة المشايخ في مناظرة الخالف فعلمك به وقال جيان بن موسى كان عبد الله بن المبارك يحدث
الناس فقال حدثني نعمان بن ثابت فقال بعضهم من اردت قال نعم العلم ابا حنيفة فسكت بعضهم
الكتابة فقال ابن المبارك ما اسود اديكم واجهلكم بالمشايخ واول من جرحتمكم بالعلم واهله ليس
احد احق ان تقدر به منه كان اماما تقيا نقيتا ورعا عالما فقيها كسفا لعلم كسفا لم يشف
احد بصروهم وفطنه وثق من اتبع العلم في غير طريقه صل ثم خلفه لا يحد ثم شهر او ذكر الامام
النسخ صاحب المنظومة باسناده الى محمد بن سلمة قال خرجت الى البصرة في طلب الحديث فاحترج
سندا الامام ابي فاستغ عن الكتاب فاستل الشيخ اياها عن الحديث ثم قال ادرت محليته
وكان يحضر فلان وفلان وهو لا لا يكتبون حديثه فتشققنا اليه بالله تعالى حتى حدثنا
احادته فان قلت دل ما ذكرت لزم من الجماعة تعاصره من لا يقبله ولا مشاع على الحد
عند سماع ما لا يلام به من اجله بالعلم ولتم له قلت متى خلاذ ونعمه وفضل عاصدا وليس في
ذكر ما جرى عاصدا بسند الله السلام من الجاسدين وليس هذا من قبل عمل العلم بل هو من قبل
منع الحكم من غير اهله وبسط الاثنان الى شعبة وخاصة بعلم العلم له اقيح من دفع السلاج الى
عند وعد ورد في الباب احاديث يكفيل رايعا عن حديث العلم الى مثله وذكر الامام عليه

قال الساج
من سبط الامام علي
كن دفع السلاج الى عمرو

وافضحت وصححت بالاختصار والاقصار لا بالتطويل والاكثار بل لنا في كل كتاب من
المشايل وفي كل باب من الدلائل والوسائل ما يقع به الترحيح ذكره نفعي الى الذنب والتجنب
فلم اقصده طعنا ولا عصبية في اعتقاد ولا كلام اذ كلهم الى احيا الشريعة استبقوا الكنا اطلاقا
لانهم اطلقوا وكنا في الخلق الاول وهم التواخي السواقي وهم الواخي ونحن المجلوس وهم المصلو
نحن الجايزون في العلم لقصب الشئ ونحن اولى به واخي ولو صور علم الشرح شخصا لكنا بين
ظاهرها ومن عقلته ناطقها ومن انامله ابراهمة ومن قرعه هيامه ومن لسانه لحيته ومن قلبه حجة
ومن وعده عزمه ومن اعلم عينه ومن لفظه معناه ولذا اغناه وجعلنا يدور رجاءه وفيما
احله ورجاه فخص في علم الشرح واسطة العلاء ومن سوانا في النظم زياد وقبل وبعد فان كان
كما قدرت وصورت ومثلت فابيع لذي ورع وتقية لم تحمله على ارتكاب ما قلت حمية وعصبية
فانه لم يزل في كل من تقدم زعيم ولم يزل فوق كل ذي علم عليم تخضبت ام العلوم باماننا حتى
اذا اقلت ولم لها ما حلت وضعت فادركته ثم جعلت عليه وولات ثم ارضعته فاشكرته بالله
ذرها لقد اوجدت ما ولدت جاءت به وتراهم جات من بعد الامم فصلا فهو الامم المقدم
والخير المقيم والاسنام الاكوم والطود الاشهر رباني العلم محدث الفهم ذوق العلم وجبروت
ومعصر الفقه وارومتهم امام الامم وسراج الامم ضخم الدسيعة الشان في القديين علوم
وكان اول من دونه وضبطه وانقشه ثم اتاه الله تعالى بالتوفيق منتهى هذه الامم رجمه
له ما لم يجمع امام قبله ولا بعد من الاصحاب الذين هم في العلم والفهم لت الباب منهم ذو
الفقه والدراية المعترفون له بعلم الحديث والرواية امام المسلمين وقاضيه قضائهم احقق البطاط السان
عليه نعمة مولانا البارئ ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري ومنهم ذو الفهم واللسان الماهر بدر
المنصف والشام محمد بن الحسن بن فرقة السبابة ومنهم ذو الفقه الناهر والعلم الزاهر الفقيه في علم
الماهر وفنن الهول التميمي وشتمه التيقظ النبيل والفهم الفقه والورع النزيه الامام حسن بن علي
بن رباب الذلوي وشتمه الفقه البصير المقلد بعلم النفس الزاهد الفصاح وكيع بن الجراح الخراساني
وشتمه العابد المجاهد المقتحم في المعارك المعروض عن الدنيا ولها المشارك الامام عبيد الله بن
المازكريان الكوفي وشتمه الفقه المبدع في علم السراخ والاحكام بسير غياث الموديع مع شيخ الباهر
من نظرائهم ذوي فقه وعلم وفطنة وكذا وفهم كفاية من زيد الازدي والشيخ داود الطائفي الباهر
ويوسف بن خالد السبيعي وما كثر من يقولون فيهم في مرم الحاج وسباني ذكر من وقفنا عليهم
على اسم الحاج في آخر هذا الجامع ان الله تعالى الموفق النافع فهو الذي ذكرتهم فرعا عصرهم القدر
ووجدناهم ارباب علم الفقه والنفس وما يتعلق بالكتاب وغوامض النجود وقائق الحساب والشان
وجباري معادن المعاد واهل المقامات واصحاب المقالات وبدون كل منهم لا سعة اجماع الذي
ما في كل الحالات فاني فقه وامام له كواحد من هؤلاء الاصحاب فلذا اقول للعارض في الخطا الذي
اولئك آباي فحسنتهم اذ اجتمعنا يا جبري المجامع فوضع امام الانام مذهب سوري بينهم كثر
تستبد فيه بنفسه ووثم اجتهادا منه في الدين ومبالغة في النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين
فكان يطرح سلة ثم سلة لهم وسال ما عندهم ويقول ما عندهم وسأطرح في كل سلة
شرا او اكروا ياتي بدليل انور من السراج الازهر ثم يثبتها الامام ابو يوسف في اصول بعدا

فانه يحمله
اذا خلاص
بشرها البنا

ع

المحالي

تلقته النجول بالقبول فثبت بعد مهتب الصبا والقبول براهين لا يعم ساطع ليس كل
فرد منها اقول فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع سوري بن الائمة اولى واصوب والى الا
والهداد والحيثية اقرب والقلب الله اميل واسكن والطيب من مذهب من انفراد بوضع
مذهبه بنفسه ورجع فيه الى رايه ثم لم تعاجل امامنا المنيه حتى بلغ في تأصيله وفروجه غايته
غايه الاصيل وكان من توفيق الله تعالى له ان امهله في آجله حتى تصبغ ما وضعه من المذهب
تمامه وهذه وقوره واجله واخصه ولم يجعله ذا وجه واقرار واختلاف احوال بل قطع فيه
الجواب وتجويز هذا الصواب مع ما ورد فيه من الخبر المشهور عن الذي اراد عليه صلاه وسلام
الى يوم المشورانه في خير القرون ثم من بعد في الدون بعوله ثم يغشوا الكذب فيشهدوا لرجل
ان تستشهد ويحلف قبل ان يستشهد ونفسوا قههم الشئ اخبرنا فيهم الكذب يكثروا البعد
يندر في الشهاد قبل الاستشهاد اذ اهلها بلا محمل ودوره وسامع لا بها فرض علمه عند تعينه بلا طلب
ولا داع وكثير السمن عيان عن استيلاحت الدسا لاني اذكر الزمان والغفلة عن الاستعداد
ليوم التقاسم والخصام ونك الوهان بل همت شبع نفسه وما تحبضه فما يكون كما ناكل الانعام
فيضعف العلوت ويمرض ويصح الاجسام فالاول كانوا كلفون ببلغ من الطعام والآن
يتبطون بطن الطعام وتقيه يسمع اسم المائدة بانته من حركات زلازل في القرون ان الله ربنا
انزل علينا مائدة وكان عرضهم من الاكل قائم الجبل قائم الكالف ولا حكام ولهذا كان
سبحنا الامام العتق الوثيق كل يوم قدر وزن درهمين من لسوق على ما نذكر بعون من هو
بالحمد حقيق وقد تايده هذا المعنى بقوله عليه السلام ان الله يفيض الخيرات السمن فان قلت كم من حجر
سمن هو بالثنا جري وقين وفصله عند الملك المتين طاهر من قلت المذموم هو بالكل
لاجل السمن على سبيل الادمان اما الخلق فهو امر حبيس خلق الدنيا غير داخل في اخسار ولا
طلاوصف بالاراسة والاحسان وتقم ما وارث في هذه السان يقولون اجسام الجس
نصير واب سمس لست تزي ققلت لان الحق حالف طبعهم ووافق طبع فصار غداي
والامام تساني في كل القرون وتخرج معهم في كل القرون لانه ولد في آخر عصر الصحابة وادرك
منهم جماعة وجماعه كما قدمنا من الروايات فصار بذا من عليا الطبقات ودرر في آخر القرون
الثاني وصدر من القرون لثالث وكان من احوال اهل القرون في الفتوى ولعوضا قواهم مخالفا
ناكث واسم مودعا في الركن المحود في اخر القرون المشهور والذي يحس تلقيه بالقول بر
ارباب المنقول المعقول ان المشهود له بالعدالة اتباعه اولى وارشد ولا هتدا ولا اقتدابه
اجدروا جودوا جودا ثم تقول السنا يعلم بالمشاهدة واستمر لالعاله نحن وانتم انكرتم طاهرا
وارتبعهم وان اعترفهم فاني الحق ايتهم ان كل من سبق خير عن الذي به الحق وعاد فقهيا
وربانه وصدقا والى هذا انه من عصم عن الذنب بالحرف الدال على التمس وجاء في سائر
قوله ثم تولد وجل طوله اولم يروا اننا في الارض نعصها من اطرافها انه يموت علمها وقداها
وكون الامام في القرون المشهور التي بظاهر عداله المشهود له في باب الحدود وكانا في عصر غلبة
الهوى فاشططوا بركه ارباب الهوى فدل ان ارباب العصر ازهد واصح واستدوا رشدا
مكون امامهم على حسب حالهم وبه يوم قول عوطوله وتوله يوم ندعو اكل اناس امامهم وفي المند

النور عليه

عصم

ع

ت

الصلوة

غير

ت

وان

ت

ت

الاثرى انه عليه الصلوة والسلام بعث معاذ الانصارى الى اليمن محمدا وقال عليه الصلوة والسلام
كالبحر بايتم اقتديتم اهدتكم وقد كان اكثر من يؤخذ عنه العلم من الموالي في الامصار وما عصار
وجمع الناس كانوا يرجعون اليهم في المولد كابي موسى وخذنقة بالعراق وزيد بن ثابت والزهرى
بالبحار ومعاذ والي امانة بالشام ولا يخفى حال اشامة بن زيد وقربه منه عليه الصلوة والسلام
صهيب وسلمان وكذلك بعد عليه السلام وانطواي شريح كيف استفضاه الخلفاء الثلاثة وكيف
اعتبروا اخلافة له في الصحابة ولم ينقلوا لاجماع بلارائه وكذلك عليه بن قيس وروى عن عيسى بن
لما بلغه موته قال مات رائي لعلم وكذلك عن شريح وذكروا جميعا امام ابي ابي بن عباس
اصحاب ابن مسعود كعلقه وراسود وشروقا وقراها عنه وخرج ايضا شلقا مع كونه قريبا
وممن شروق الاجدع وابوعبد الرحمن السلمي وغيرها ولما مات ابراهيم النخعي قال النخعي مات
افقه اهل الكوفة قبل القول هذا وانت منهم قال لما مات مجاهد قال عطاءات اهل مكة ففعل
انقولوا جزاوا منهم والى عطاءات مجاهد والى عطاءات اهل مكة ففعل اهل مكة ففعل
من عبد الله وعروة بن الزبير فقالوا يا افقه اهل الدنيا وروى ان عليا كرم الله وجهه قد
الكوفة بعد موت عبد الله بن مسعود فرأى اصحابه يفتقرون الناس ورأى في بيدها اربع مائة
يجوز يكتبون الفقه فقال هؤلاء سراج هذه القرية ولو اردت ذكر الموالي الذين كان يؤخذ عنهم
الفقه في الاول في كل عصر وجوز قريش لما جرد ذكر بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد
الوشكي باسناد الى عثمان بن عطاء قال دخل على هشام بن عبد الملك فقال هل لك علم بعلم الامصار
قلت بلى فقال من فقيه المدينة قلت افعى بن عيسى وبقية فقه عطاءات باج المولى وفقيه
اليمن طاوس بن كيسان المولى وفقيه الشام كقول المولى وفقيه الجزيرة ومهرون بن
المولى والليث بن الحسن وابن سريين المولى وللكوفة ابراهيم النخعي العزبي قال هشام لولا
قولك غيري لكادت بعثت وقد انعقد الاجماع ان اهل المدينة اذا اختلفوا الى الفقه
يتعلمون وفي المدينة فقهنا فالامام يعطى ليزن لمن هو افقه وان كانوا سواء ففهم قريش
فهو لا يتعين بل للامام الخيار ولولا كان الامام كما ذكرت لما خيرو ولما وقع الكلام في يوم
سيف بن ساعد بن المهاجرين والانصار في امر الخلافة قال لصدوق رضي الله عنه
لا يصلح سيفان في عهد ولا فخلان في شئول وقال عليه الصلوة والسلام الامم من قريش
يخبر الاخر وانتم الوزراء رجح الكل الى هذا الحديث دل ان المراد بالامام الخلافة
الكل من الاجماع فلا يرد عليه واما قوله عليه الصلوة والسلام تعلموا عن قريش
فلا يصلح اصل له وكيف يظن به عليه الصلوة والسلام ان يقولوا ان قريش على جهله
بلا تعليم مع انه يخالف لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم تعلمون ولولم يحذر التعليم
على الامم لسوال عيسى كما قالوا في قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكمنن ما خلق الله في ارحامهن
وقوله تعالى ولينذرنا قومهم اذا رجعوا اليهم ان خير المرأة فيما لا يعلم الا من جهتها وخبر
الواحد بحب قبوله قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليثبننه للكتاب
ولا يكتمونه ولولم يحذر التعليم لم يحسب لبيان البيان لادم ولقوله عليه الصلوة
والسلام العلم لا يجلب منجه ولقوله عليه الصلوة والسلام رخصت لامتى ما رضى بها ابن ام

افقه

علام

عن عطاء

رياح

دعوى

في النخعي

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عن عطاء

عبد

فقه

عبد وقوله عليه الصلوة والسلام افرضكم زيد فان قلت اذن تعين الحق في مسائل
الفرايض في جانب زيد وكون كلام ابن مسعود مرضيا يقتضي لزلا يجوز الاخذ بذهب
غيره قلت الا فرضيه تقتضي المشاركة مع مفاصلة يقتضي تعينه كون كلامه مرضيا يجوز
ان يصرف الى جواز العمل على كلاهما باعسا رغبة الحق في مجتهدهم كما قال بعضهم في يعرف المجتهد
هو الذي يكون صوابه اكثر من خطابه فان المجتهد محط ونصيب من كان صوابه في مجتهد
اكثر من خطابه فهو المجتهد لا الهكس فلو اشار الى الاجتهاد وثبوت الادري لا ياتي كونه من
اهل الاجتهاد فان ما كان سبيل عن اربعين سنة فعالة ست وبلد لا ادري والا ترى ان
الامام الثاني اخذ في الفرائض بذهب زيد وان لم يكن قريشا وبرك مذهب الخلفاء هذا الدليل
الرازي في الترجيح يستلزم ان لا يذهب الى الامامة والزيدية اولى من اخذ بذهب الشافعية
لا دعا الامامة ان ما قالوا به في الفروع مذهب الصادق وادعاء الزيدية ان قولهم مذهب
الناصر للبحر وقوله عليه الصلوة والسلام اقرأكم اقرأكم واخذ ابن عباس يقول اني في الفراء والمفسر
وكذلك امر على كرم الله وجهه عبد الرحمن السلمي ان تعلم الحسن والحسين القرآن ولم يكن السلمي قريشا
ولذلك علم سعد بن المستقب القريشي من ابي هريرة الدوسي وقد علم ان نفي من ما كره محمد بن الحسن
وبشر المروسي ومسلم بن خالد ثم يقول له ما فوك في بلد كلها قريشون وفيها عالم غير قريش
اختلف اهل البلد الى مذهبهم وسألوا اهل البلد عنها العالم هل له لمخسنة قلت نعم برك مذهب
وان قلت لا لزم الجواز بكنتم العلم والنجلى به وذكر باطل بالنصوص واما قوله لم يجد اماما قريشا
يدعو الناس الى مذهبهم فخرج فليس كذلك ما اكثر رجالها واغزر علماءها في كل مذهب على ما تجد
كثيرا من القريش فابدين مذهبنا فان قلت اذن ما وجه الحديث ان صح قلت الجدل على ان لم يوجبه او
قريش معين وهذا كما علم اذا لم يمكن اجرائه على العموم تحمل على اخص الخصوص الذي يدل عليه
حمل الكلام واما قوله هو انعم الله صلى الله عليه وسلم قلنا انما يلتزم مع رسول الله عليه الصلوة والسلام
في التاسع والعاشر ومثله لوعيد من العلم لزم ان يكون كل قريش كذلك بل كل عربي كذلك لاجتماعهم
اسلام في اسماعيل وكل روي لاجتماعهم في ابراهيم عليه السلام واعلم من ذلك الاجماع في نوع وادام
ولم ينزل الامة الى يومنا هذا في المسائل الخلفاء ترجح المذهب بالدلائل ولم يرجح احد مذهبنا بالنسب
القائل فلو كان الترجيح بالنسب جقا لا منع جريان الخلاف بين غير النسب مع النسب والواقع
بخلافه على انا ان شاء الله تعالى نعم الادلة على بطلان الترجيح بما ذكر عن قريب وقوله كان عالما
بالكاه قلنا لم يكن عدم عالمية غير ممنوع فان ما كانا نشا بالمدينة وملا ما حين قريش بنى بية
جاءوا بالحرس من كسرى وقد ذكر الرازي في ترجمته لشعره ما كان العطف اخص من شعور
وجوه الشعر لا يكون الا بالمال البلاغة واعلم ان الاعتناء بالنسب المجرد قال الله تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقوا الله انتم تعلمون انتم في بني بياض حين امرهم النبي عليه الصلوة والسلام ان تزوجوا امواتهم
ابا هليل مولى الانصار فقال كيف تزوج من موالاتنا وقال الله تعالى لنوح عليه السلام علمه السلام في
ابنه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح قيل لسعيد بن جسر كان الله فصح الله تعالى طويلا
لم قال لا اله الا الله حدث الله تعالى انه ابنه وتكون نعم كان ابنه وكان مخالفا له في الدين والعمل
فانظر الى لقمان الحكيم كان عبدا غلظ المشا فرجسبا قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكيم قالوا

كونها من اهل

علم

السلام

المعاني
 المراد من الحكم الفقه حيث وقع في الحكم فكلون تعريف العهد ولو كان الاستغراق فالمراد بالحكم
 حسن الحكم التي اوتى ابن آدم واما كان فقد كان اوتى الرزق الاتم والخير الاثم ولم يناف ذلك كونه عدا
 وقال عليه الصلوة والسلام ضالة المؤمن الضالة توحدا فيما توحدا وفقطوا الصلابة وزهادهم كانوا
 معذبين على كثير من الاشياء باعتبار العمل والتقوى حتى انهم علموا للام عتوب على قبيح المناوبة
 منهم ومن الملاء حوصا في هذا بينهم الى احبها بقررة سورة الانعام والكهف يدرك على شرف العلم
 والتقوى فوق شرف النسب آيات منها قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
 وقوله تعالى وبكلمة الحق التي اورثوها بالكنية تعلمون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور بعد الذكر ان يرض
 برثما عبادي الصالحين وان الارض لله ثمان سنين من عباد الله والعاقبة للمتقين وقوله تعالى ويؤمن
 الذين اتقوا ربهم الى قوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى آخره قوله تعالى ولله الشا
 الا شاع الى غير ذلك من الآيات التي لا يحصى ولا تحصى فان قلت في الآية لا خير من حيث لا يلو
 محل على ظاهره لزم ان يشهد اذ باب الشفاعة وباب جوار ثواب العمل ليعلم كما ذهب اليه القائلون
 بالعدل العادلون عن اللطف والعدل قلت جواز الشفاعة وحل ثواب العمل انما هو لانه تراجه
 القايحون على الامان وان يمتن بينهم المعاجي والشفاعة واهلية لاناه لهم انما هو بسبب شجهم في
 اكتساب الايمان بالاشتمال على عدم تبدل التصديق والادام على الاقرار وذلك الاستحقاق وتكرهه
 بالاسم فكل من قيل ما شاع علمه فقد حل تحت الجبر كما يرى الى المعقولي العايد بالعدل بقول استحقا
 ثواب لا عدله بالعدل الواحد مع انه لا شاع طاهر في الزايد على الواحد او يقول يجوز ان يكون للخص
 واتقوا فيما يقال بالاسم لانما يباب مطلقا كما قالوا في قوله تعالى وآل عمر على العالمين واصطفوا على
 نساء العالمين وفي الاستغراق العبري مجموع من صير الصاغة دلت الآيات ان سعاد الدارين
 يقال الا بالتقوى وقد صرح الله تعالى في فائدة النسب في الآية في الاخر بلا عمل بقوله حل ذكره فاذا نفع
 في الصفة فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقد جارت فيه كتابه ببلغه عن ابن العابد بن علي بن
 وعن عبد الله بن المبارك انه خرج يوما من مجلس وقد اجاطت به عصا به وعليه بلاش وحواله جوارثي
 فلقبه بريف وحيد فريد ثياب رثة فقال الشريف انظروا الى ابن الكمال في جلالة ولبن محمد عليه السلام
 والاسلام في هذا الجال فقال ابن المبارك ان ابن المبارك سار به جدر فاصابه من عرقه وان سيدنا جابر
 بسره المبارك فلقبه ذله وذكر الطبري في آداب النفوس عن سعد بن الجريدي عن علي بن فضال
 قال حدثني من شهد خطبة النبي عليه الصلوة والسلام انه سمعه يقول فيها يا ايها الناس الا ان ربكم ولجودان
 اباكم واجدا الا لا فضل لعربي على عجمي ولا ليعجمي على عجمي ولا لاسود على احمر ولا لاجرمي على اسود الا
 بما لتقوى الاهل تلقت قالوا نعم قال فليست في الدنيا اهل لافاس وفيه عجمي على عجمي ولا لاسود على اسود
 الله عليه الصلوة والسلام ان الله لا ينظر الى انسابكم ولا الى احوالكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى
 قن كان له قلب صالح تحبب الله عليه واما اسم سوا آدم واجتلبك الله تعالى وفي الترمذي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه عليه الصلوة والسلام وقال الناس ان الله قد اذهب عنكم حجة الجاهلية وتعاظما
 يا ايها الناس رطلان برئى كرم على الله وفاسق شقي هين على الله والانس هو آدم وخلق الله آدم من
 ثواب وقرآن لا يخرج عن الله بن جعفر والاب الامام على المدائني المصنف روى عنه ابنه علي بن
 احمد بن حنبل والبخاري والبيهقي والكليني ومن المحدثين من طعن في عبد الله بن جعفر وقال ما كان له ادب

الحكمة

رثه كهنه

خطبته

بابها

الادب ادب الله تعالى لا ادب الا بالاب والاقربات والخير خيرا الله تعالى لا خيرا الا بالاب والاقربات
 الا لم يكن قوب بلال بن رباح وتعد الى الحب والى طالع من غلة لصلوة واللام وفيه منور كالم
 الناس من جهة التمثيل الكفاية ابوهم آدم والام جوارث نفس كنفسي وادراج متشاكله
 واعظم خلقت فيهم واعضاء فان يكن لهم من اصلهم حبث يغاجون به فالطين والماء
 ما الفضل لا لاهل العلم انهم على الهدى لم يستهدوا ولا وقد ذكر امرى ما كان يحسن
 والرجاء الا لاهل العلم انهم وضد كل امرى ما كان يحسن والجاهلون لاهل العلم اعداء
 لا يتحرقن امرى حرا يكون له ام من الروم او عجماء سوداء قرب محربة ليست بمحبة
 واما انجب للفيل عجماء واما امهات الناس او عجماء مستودعات واما انساب ابا ولا خير
 الى التقى فان نسبتهما فليس محبديك بواخال النسب بلال الحبسي فان بقى
 احرار صند قوس صفوة العرب عدا ابولهب يرمى الى الحب فندعت خطبا جبال الخطيب والآخر
 الا فاطمة بن النضر كما توبدا فما الملك في الدارين الا الناس كالمولودين غير ما كرم
 وان جازوا استقصى افاض المالك فدم بالحق رضول رضول حاكم هو كالتقوى العنق من رقا كرم
 ابولهب فان لم يكن عبد بلال اسود اللون جاكرك ولا نرحمان في انا فارس فارس في الامام
 للاشيد في باب المناقب فارس العلم لوعول الثريا رفعة لا استنولة من الثريا فارس
 سبق للثريا عرابها كنه سبق العراب الخ الجاد جش ما كارس من كان دار علم
 في نعم وهو القواف الدار كمالناظم اثار الى قوله عليه الصلوة والسلام لو كان الله خلقا ما شاع المالك
 قتله علمان من اولاد فارس وذوى عطا عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الابدان من الموال والعرب
 يسى العجم مولى وشيلى على رضى الله عنه عن مسلمة فقال سلوا مولا نال الحسن والمعنى بالنسب
 مفتخر بالابا والمفتخر بالانا مفتخر بالعظام الرقيم والقبور وهو مذوم قال مجاهد الرزاق
 في دم المباح به محبت من يحب صورته وكان في الاجل نطفة مزره وهو عدا بعد حن جوده
 يصير في المحجبة قدرة وهو عيل تهم ونحوه ما بين ثوبه يحل العذر ولما لم يصح الاختار
 حال الخبيخ بالصود اني نوع بعد المات باعظام الرفات فان قلت حاصلا طاك على انه لا
 اعتبار بالنسب جلا فلهذا الازدهت الشعوبية ويقال لهم الشعوبية لتعلقهم بقوله تعالى
 وجعلناكم شعوبا وقبائل الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الآية ذكر لفظ الجمع فلما نسب اليه
 ذكر لفظ الجمع ولم يصرف الى واحد كما سمع الفقهاء الفضولي الذي ليس بوكيل ولا اصيل فضولا
 لا شغاله ما هو من الفضول والروايد وانه يخالف المذهب بما عهذ الله سوي ما كرم فانهم على
 اعتبار الكفاة بالنسب حتى قالوا الباهلي ليس بلفظ لا خير من العرب والعوت ليس بلفظ قوس
 وقريش بعضهم كفا بعض فدل ان النسب لم اعتبار قلت الشعوبية ليس من ذكر انهم
 قوم يعادون العرب صنف منهم كذا في المقالة وعبارة الشعوبية بضم الشين لقب لقبيله
 غير محجوة عادت العرب فيصير شانهم ولا يري لهم فضلا عن غيرهم دل ان الجمع شرط
 في كونه شعوبية اول لفظ المفصل بلوح بما ذكرناه فان توحم والمشق بالسة الطاعن واللا
 وعدم بعد من بعض عن العوسه عن الشعوبية انما هو على طريقة ازدرار العرب على المنكر
 المعنى ترجع المذهب باعتبار شرف القايل وتسلم شرف الذات لا يدرك على ربحان قوله

وجهه

ع

ايضا

الرشق

والارتداع فوصف اما الكافر فقلو وصف ففعله بذل لا يمنع خلا الرقة عن الفاعل وفي القول فالثقة
حسن الخلق والمروءة ونحن قد ندرنا الى حسن الخلق ولوضع الكفار قال الله تعالى ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال الله تعالى فقول له قولنا وما هو
من باب مجازاة المحسن بالاحسان والمعاملة معهم بالمروءة والكرم ففي المسئلة حكاه ذكرها
في الفتاوى يصلح دليلا لما ذكرناه وهي لزوم هذا من محسن يسري كما حسن التعهد لعقوب المسلمين
دعا الناس من الى دعوه واتخذها لخلق رأس له محض دعوته كمن من اهل الاسلام واحدا اليه
هذه فسبق ذكره على عالم فكتب الخ استاذي شيخ الاسلام ابي الحسن السعدي ان ادرك اهل بلادك فقولوا واحدا
وشهدوا شهادا الجوس وقص عليه قصته في جوابه ان اجابة دعوه اهل الذمة مطلقه في الشرع
ومجازاة المحسن بالاحسان من باب المروءة والكرم وخلق الرأس ليس من شعار اهل الضلال
والحكم بوجه اهل الاسلام بذلك القدر غير ممكن والاولى للمسلمين ان لا يؤاخذوا اهل الذمة على مثل
هذا العمل لاظهار الفرج والمسترة فقبول الهدية ليس باعطاء قبول الدعاء وقد قال غير واحد من
سماخ السني بحوزة نسخات دعاء الكافر وان كان فيه فسخ باع الضلالة لانها اختياره
العمل المحذور منع اليراث والدليل عليه ان الدعاء سال النظر الى يوم البعث فاعطى الممكن منه وهو
الحياة الى النعم الاولى وعسى على رضى الله عنه في بعض الافراد انه اعطى سيفه يوم البراءة لكافر
يبارزه وهذا محمول على انه كان يعلم انه باحزاه منه ويتردد بعد قتله والا اعطاه السلاح
من الجوزي محذور وقال بعض السلف باسبيحيات تقاوم عاقبة مناه فان احبته الله
سقطت على الكلدان ان الموالفة منهم لتقريبه عقدا للذمة معهم بقبول الحرية لبشاهدوا
عاشن الاسلام ومكادهم الاخلاق لا ينه الله تعالى عنه لانه تحت المنسطين واما عدم حوا
الا عطا الرشوة فلا يخصصه وهو انها لاثارة الظلم واقامته وإماتة الجوز نصرة الماطل فلم يفرق
الاخذ في المعنى السبع حتى اذا كان لرفع الظلم او لاقامة الحق وهو لا يجزئ منه بداهة وانها
صح بلا اثم الا يرى انه يجوز للوصي المتولي لسبق بعض مال الستم والوفيق لا يبقا لبعض دفع
الظلم مجوز ومثله في باب الربوا اذا لم يجد ما يرفع حاجته الا بالقرض الربوا قال اثم على
الاخذ على المعطى والله اعلم فالخاطل ان النسب المحرور لا يعتد به للمعتبر الاسلام والعقوى
فان بنا الحكم على الوصف المستقيم عليه لما اخذ قال الله تعالى لا تعلم الا به ولما تفاخر
الناس باصناف الاوصاف قال سلمان الى النبي قال الله تعالى لا يعلم الا به ولما تفاخر
يرفع الله الدين آمنوا انكم والذين اوتوا العلم درجات وحاصل الكلام في هذا الطبرام ان
السنة لا يصلح مرجحا للمذهب التقاصلا بالنسب المحرور باطل بل اذا وجد عالمان متساويان
في العلم والعمل لكن كان احدهما قد شاع القرضي بالصورة الدالة التابعة واعلم ان
التوضيح من الروايات المذكورة في نسب الامام ممكن لانه يجوز ليركون مولد ببلد وتوطئه
باخرى ونسائه باخرى وتاهله باخرى وكل واحد يصدق عليه انه وطني قيل من تاهل
ببلد فهو منهم فلا يلزم لتكلم كل واحد في حق الامام بل اذا اجتمع كل واحد في قول
واحد من اياته يصح لنسب اليه فان الامام ابا بكر الخوازمي اسمه حوازمي ونسبه حوازمي
فان ابا بكر بن خازم بن طبري وابو القاسم الكنعني نكح خذاري لانه ولد سلخ ونسائه

ف

ملازم للعداد
می

وهذا

[illegible]

والايرسوان

عن
م
طال لغيرها

هذا الذي تخلى عن جميع المعايير مذاهب اهل الفقه تقلصت وايضا عن الروي في العنا
 الدعية قد اقرح فيه واقران بالخسنة لازب وكان له صحبة يورعوا علمهم
 نجل عن الاحكام في سبب الغياهير ثلاثه الآتي والفسخ واهل النجوم الثواب
 قد ذكرنا بعون الله تعالى من لقي من الصحابة فنذكر من لقي الآن بعض من التابعين وشيخهم الامام
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وتسمى الباقر لانه بقى العلم اى شقيق ذكر عنه الخلفاء اقرع من
 بسوء فقال لهم المياح من الدين اخوه امنيادارهم قالوا لا قال من الذين يوادوا الا ان قالوا لا قال
 واستم ايضا من الذين هادوا من علمهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قوموا
 على لافز الله كسرى من دفن السبع داركم تقرون بالاسلام ولستم من اهل ما مات سنة سبع
 عشر ومائة وموان ثلاثين سنة دفن بالبقع في قبة شبط الرسول الحسين بن علي كرم الله وجههم
 مع الحسن والعباس واولادهم محمد بن مسلم بن عسدا الله بن ثهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة
 الزهري من التابعين من علماء المدينة مات سنة اربع وقلع من وعشرين ومائة وهو من اثنتين
 وسبعين سنة وعمره ثمانين المرحوم يرضى المم وسكن البراء وكثيرا بها وبالبها المرحوم منسوك
 مبرهبة بطن من همدان واولاد عبد الله محمد بن المنكر بن عبد الله بن رستم بن هذيل بن نضيم الهاء
 ومع الدلائل وسكون اليا وبتقطتين مات سنة ثلاثين ومائة وابوعوني محمد بن عبيد الله سعيد
 النقف الكوفي محمد بن سقوة الكوفي كان الامام في جنازته فقال لقد دخل مكة ثمانين
 حج وعمر وعلمه من قبل لم يذك فقال الله اقصه للدين وكان له مائة وعشرون الف
 درهم فتصدق ثم اضطر الى اخذ الركن من ابن ابي سلمى والباكون اربعة هو وضياريق
 من عبد الملك بن ابجر وابوسنان وكان سلع البراشترى من عزول من ابي قزول خذ افضل
 قدر ثلثاه دينار فرتة اليه فلم يعمل ففكر بينهما التوا الى لقال محمد بن كان لي فوكردان
 كان لكر فوكردان واوزير محمد المكي ومحمد بن زبير بن نضار قدم الكوفة محمد بن عبد الله بن زبارة
 بن عبد الله المعروف بابن ابي كوفى اسمه يارزين ولد ابي حجة بن الجلاج واهيجه جاهل لم
 يدركه الاسلام وهو من هاشم بن عبد مناف وخلفه على سلمى بنت عمرو بن بني عبد النجار
 فولدت له عمرو واهيجه وهو لغو عبد المطلب لامة وفي الموطن انه اصارى وفيه نوع تأويل
 لان الاسم اسلامي لم يكن قبل نزول القرآن ولا اسلام وحباب عنه ان امام دار الهجرة اراد به
 اخم من تلك القبيلة وكان عبد الله بشيعة القاض وعمره دفعونه عن هذا النسب
 قال ابن شجرة فيه وكلف ترمي لفصل القضا ولم تصب الحكم في نفس كما
 وترجم انكر لابن الجلاج وهيئات دعواك من اهلكا وفي القضا لينة ائمة ثم لينة العباد
 مات سنة ثمان واربعين ومائة محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن ابي عمير
 بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو العاصي صح باليا قال علي كرم الله وجهه لا يجن
 العاص وابنا العاصي سبعين الف عاقد في النواحي ولم يدرك النجار ولم عنه في الصحوة
 لانه انقرو بما يرويه عن ابيه عن جده فلم يكن على شرطها ولانه لا يخ اما ان يريد بقوله عن ابيه
 ابا نفسم وعاش جده جده فمكون ابيه شعيب عن جده محمد بن محمد لم يكن النبي عليه
 الصلوة والسلام فمكون سلاوان كان فمكون جده محمد بن محمد بن محمد بن الجديع

ابراهيم بن
 ابراهيم بن
 شبيب بن
 ملائق بن
 احمد بن
 شبيب بن

راوی
عن م

فَالسَّيِّئُ

الاعرج

يقول

علم و

قيل لعبد بن حماد هل علم كل مال نعم عكره علقه من مؤيد الجبصرى عبد الله بن ابي
لقابة مولى قريش علا بن زهير الكوفي وفي بعض كتب الحديث علا بن شبيب الكوفي يروي
عن اقران صاحب المذهب محمد بن سعيد الكوفي النخعي يروي عن علي وعمار وسعيد بن
عنهم عيسى بن علي البصري في عمران بن محمد وزاد بعضهم على بن ذرعة ابو خازم عبد الله بن رباح
الانصاري كان من فقهاء الانصار تابعي جليل القدر يروي عن قبان وابي هريرة ومعوقة
رضي الله عنهم عبد الرحمن بن جزم يروي عن انس غالب هذا الكوفي وليس في القطا
لانه ابن قطاف فرائض بن يحيى الكوفي فرائض بن عبد الرحمن الكوفي قاسم بن عبد الرحمن عبد الله
مسعود قاسم بن محمد الكوفي قيس بن مسلم الكوفي قبان بن ربيعة بن قبان بن غزير بن عمرو بن
رستم بن عمرو بن الحارث بن شدوس بن ليث بن ذهل بن ثعلبة بن عكرمة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري الا عني سمع انس بن مالك يحدث في السبعين ولد له
ومات في سنة سبع عشر ومائة كرام بن عبد الرحمن الكوفي كند بن رباح الكوفي ليث بن سلمان الكوفي
موسى بن طلحة بن عبد الله التميمي القريشي سمع ابا وهجاء من الصحابة مات في اربع ومائة
بن ابي عاصم الكوفي مولى جعدة بن هبيرة راي عمرو وشريك وسعيد بن جبيرة وعبد الله بن شداد
موسى بن ابي كند موسى بن مسلم الكوفي بنهار بن الجراح بنهار بن اسدي بنهار بن خليفه
الكوفي بنهار بن ديار بن ثعلبة بن كندوس بن قراوس بن كسر القاف والسن المجع بن جعدة
بن مسلم بن خنيس بن ثعلبة السدوسي قاض الكوفة سمع جابر واسم عمر بن عبد الله بن يحيى بن عبد
بن عبد الله بن مسعود الهذلي يروي عن ابي سلم بن سالم بن قزاة الكوفي مسلم بن كيسان البصري
بن عثمان الكوفي منصور بن اذان الواسطي منصور بن دينار سمع عن ابي امام سمع عن ابي الكوفي
ميمون بن عمران مولى بني اسد يحدث في اهل الجرم سمع ابن عباس واسم عمرو ابا الدرداء مات سنة ثمان
عشر ومائة ميمون بن سنان بن كسر بن الميمون يروي عن الحسن البصري محمد بن عبد الكوفي
يحول بن راشد بن جراح الكوفي ما كسر بن انس المدني امام اهل المدينة وفضائله ومناقبه اكثر من
ان يحصى معاوية بن رافع مولى ابن عمر نافع بن درهم الكوفي نافع بن علي البصري نصر بن طريف البصري
هشام بن حبيب الكوفي هشام بن عمرو بن الزبير بن العوام القريشي المدني سمع عنه عبد الله
الزبري وابن عمرو بن ابي حنيفة واثا وسهل بن سعد بن ابي عبد الله بن عمرو لم يسمع منه قدم
على المنصور بغداد وولد له هادي وسهل بن سعد بن ابي حنيفة واثا وسهل بن سعد بن ابي عبد الله بن عمرو لم يسمع منه قدم
الاسدي الكوفي يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
بن النجار الانصاري سمع اشكا والاسد بن يزيد وعبد الله بن عامر بن ربيعة و ابا امام وسهل بن
خفيف وسعيد بن الحسين والقاسم بن محمد بن بكر وسلمان بن يسار وغيرهم كان يقول القضاء
بالحسين اعادنا الله تعالى اليها من بعد الله الشريعة المنصورة الى العراق وقله قضا الهاشمية
حكاه عمرو واحد من اهل العلم قال الخطيب لم يثبت ذكره عندي مات في ثلاث واربعين ومائة
كان من ائمة الحديث والفقهاء عالما زاهدا ورعا مشهورا بالدين والفقعة وهو اخو عبد الله وسعيد
يحيى بن عمرو بن سلم الكوفي يحيى بن عبد الله الكندي الكوفي يروي عن صهيب الفقير المصري يروي عن
حامد بن عمرو بن زيد بن ابي زياد الكوفي موسى بن عبد الله المدني يحيى بن عطاء الطائي يابن بن حازم

الزيات الكوفي ابو بكر بن عبد الله بن الجهم ابو السوار ابو غسان عن الحسن البصري ابو عبد الله
ابو عمر عن سعيد بن جبيرة ابو خالد ابو بكر عن الزهري فهذا بعض ما بلغنا من رجال صاحب المذهب
لكنه لازم من من مشايخ الامام انا اسماعيل حماد بن ابي سلمان العنكي الكوفي الاشعري لانه كان افقه
من ابن الكل فان له ما قيل عن افقه من راي فقال حماد وفي رواية قال افقه من راي جعفر الصادق
وذكر صدر الائمة الملكي اخطب الخطيب الحارثي المعنكي القايدي بتفصيل على كل الصحابة له
توفيق بن الكلبي وقال الصادق افقه اهل البيت وحماد افقه مطلقا وذكر الامام النيسابوري
ان حماد كان فطر عنده في كل ليلة من ليالي رمضان خمسون انسا ما اذا كان ليلة الفطر كسائم
واعطاه كل واحد منهم مائة مائة ومنه كل رجل حمادا ان يحول الله من علم الى علم آخر لان العلم
الاول نقل ما يجري عليه كل شهر من عند ما انه قال قلت الاجابة عندنا على تعلم القرآن باطلا وكلف
شأن الاجابة قلت الاجابة لا يتعلم الاجابة لوزان يكون بطريق الهدية على ان الفتوى على حوار اجابة
لتعلم القرآن لانقطاع الوظائف عن بتالي حتى قالوا انهم على الخلق المرسومة اذ المعروف كالمشروط
قال الفقيه ابو الليث كتب لمنع العالم عن ثلاث من الخرج الى الرضا عن وعن الزهاد الى باب
الاسراء وعن اخذ الاجرة على التعلم قال ان اجبر الثلاث فان قلت الاجابة على مطلق التعلم باطل
لانه لا يدخل في وسع المعلم الاختلاف الناس في الاجابة والقابلية حتى قالوا استأجره على تلقين الحرفة
مكة كذا كلف يصح الفتوى على جواز اخذ اجرة التعلم قلت عدم جواز على الاجابة على التعلم ممنوع
على ما ذكره صاحب الكافي في المتفرقات من ان الاستئجار على علم الحرفة جائز ومحرمان ينقل
التعلم جازي وله نظائر ذكر في فوايد الهداية والحاصل ان المختار في زماننا جواز الاجابة على تعلم
القرآن والفقهاء لان في الافتاء بعدم الجواز تضعيف حفظ القرآن والعلم لقله رغب المعلم في التعلم
وزوال المروعة عن المتعلمين حتى قالوا انهم على الواجب اعطوا الاجرة والخلق المرسومة وقد سمعت عن
ابي يحيى عن اسع نذته عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اعني المتعلمين وافقر المعلمين
فيقول عن وجهه فقال المعلم اذا كان فقيرا او المتعلم اذا كان غنيا رغب العلم في تعلمه لما في
له من المال والجاه وسئل الامام شمس الامة الجوالي وقيل له بما قلت يا نزيل قال يا نزيل غني
وقلب زكي فيقوله رحمه الله باب غني اشارة الى ما قلنا وقوله عليه صلى الله عليه وسلم والى السلام نعم المال
الصلح للرجل واثارة الى ما قلنا وفيه ذكر الاسناد قال جابو الزيادة جابيا للخراج الى الكوفة فقال رجل الصالح فيه
لحماد استمع لي اليه في حياة الفدرهم فقال انا اعطى كل من مالي خمسة الان درهم ولا ابدل
وجي له في الفدرهم له الرجل بالخير وذكر الحافظ ابو الحسن النخعي في ان الامام اشجب
لحماد بن مولى ساذلث اجيب حمادا من بلغه عنه انه كان راكبا فانقطع زره فسر على خياط
فارا دانه يزل لشويه فتمعه عن الزول وقام وسواه فاجوز جبر فاعطاه وجلف انه لا
يملك غيرها وفضائله اسودت فلم جمعة وبه كفاية ومثله عن محمد بن سمعت عن والده رحمه الله يحيى
عن اسناد الامير مولانا همام الدين الخطيب الحارثي انه كان راكبا فشقط عن كفة
كيفة فيها خمسون دينار فاخذ رجل وناولم ولم يأخذ فقال ان ذار ربي ساقه الله الكف قد
ذكرنا محمد الله تعالى شيئا من بعض الاعلام في حق الامام بالفضل القيام قالان ايضا نذكر من ذكر
الجنس بعض ما لم نذكر ذكر الامام الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان ما سمعنا من راي الامام اخذنا

قال ما تجري
عليه فالب
كل شهر ثلاثين
فقال دعه عندك
فانا تجري عليه
كل شهر

الصالح فيه

عم

بغير انه تكلم بالري

وكلمناه فيها فاجاب بجواب حسن واجتنب محجج متاني لا عيب فيها لان كلنا تكلمنا بالري فاجتمع فيه
وبه عن يحيى بن ابي عمير قال قال لي المغيث جالس فان ابراهيم لو كان حيا لجالسنا به وبه عن يحيى بن
عبد الحميد قال قال المغيث فتورع فيه فقال بلغني ان المغيث اذا كان في مجلس من دار عمرو بن
نعمان مثله يعني الاعمى قال جرت في غير هذه الرواية عن المغيث انهم اذا سألوا عن شيء واجابه
هذا قول الى حنيفة وبه عن جابر قال كان المغيث اذا حضر مجلسه فيقول لي الرقة فانكنا
نجتمع عند جابر ففتح له ما لم يفتح لنا من العلم وبه عن ابي يوسف قال كنت في مجلس اختلف الي اس
ابن ابي ليلى فوقع في من جفوة فتركه ولزمت الامام فلقيني القاضي وقال يا يعقوب كيف صاحبك
الرقعة فانك لم تتركه علما وفهما وبه عن ابي بصير قال لما اخرج عن القصر وطيف به حين
استخرج من الولاية قال ابني بركة صاعدا هذا المسكن لو قبله قال ابني ليلى هذا اسكنك عندي
وعندك لو كان خيرا مني وسكن به عن رقة من رقة قال خاض الامام في العلم فوضا لم يسبقه احد واد
ما اراد به عن الحسن بن زاذ كان شعرين كرام فعد في الصلوة في ناحية المسجد وراما في ناحية
واصحابه متفوقون في حوائجهم بعد صلاة الغداة ثم يجتمعون في شاييل ومن مناظره فترفع اصوات في
المسجد ثم يسكنون لكثرة ما يحق به عليهم فقال شعران رجلا يسكنان الله هذا الاصوات اعظم لاني في
الاسلام وبه عن الحسن بن قتيبة قال سكرنا اجساد الكوفة الارجلين الامام في فقيرته والحسن بن صالح
في رقة وبه عن ابن المبارك كان سكرنا اذا رآه قائم له واذا جلس جلس من يديه وكان يحفظ له ما يلا
اليه مثنيا عليه وسكرنا من مفاخر الكوفة في رقة وحفظه وكان من شيوخه الكوفة الرواية في مشددة
وساني تمام احوال شعرنا انشا الله تعالى عروبه عن يحيى بن ابي عمير قال قال لي المغيث الامام والظاهر
علسا لرجل لم يكن ما غلب الخبيث وبه عن عثمان بن عمار قال قال لي المغيث الامام والظاهر
اسماعيل بن حماد الى حنيفة قال رأت في المنام اني قد طعمت فقال لي اني قد طعمت فقال لي قد طعمت
اعلنا وافهمنا وافضلنا قال ابو سعيد الصافي سمعته وروى عن ابي جعفر الخليلي الخليلي الخليلي
تخرج من الحديث كما تخرج من النار لذهب الاعرج قال الامام خالطا ان لم نرا الاخير قال الصافي هذا
عام ما سمعناه من ابن عمار سمعناه في مجلسه فوجدناه انه كان يجالس الامام كثيرا وكان يترقى في خلال الكلام
حديثه فيذكر ابن عمار فيقول له الامام اعلمهم فيملي علينا وبه عن ياسين بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله
كان لا يفتاح الجمل في يوم من كل عام مرتين وبه عن ياسين بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله في مجلسه
اصحاب الحديث قال وقع لي في الليل سلمة ثم حمة ولم يكن لي بد من ان اسال فاني سمعته
فوجدته يصلي فلما فرغ سألته فتفرج لي عنها واني لا ادعوه في ذلك كل صلوة كما ادعوا لنفسه
المسلمين وبه عن الوزير بن عبد الله سمعت ياسين بن عمار يقول با على صوته وعنده جماعة اختلوا
الي ابي حنيفة فاعتصموا محالته وخذوا من علمه فالكلم ان يجالسوا سلمة ولو تخدوا اعلم
بالجلال والجرام منه وان فقدت موهبة فقدت علمك كثيرا وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان
ياسين مغرطا في حبه اذا ذكر لم يكذبك عنه وذكر الامام السعدي في مجلسه من ادم قال
كان الحسن بن صالح ينقل اليه كلمة وحديثه فيسبحه فيه وبه عن ابي بكر بن عياش
عن الكلبي وهو محمد بن السائب الامام في نفسه يذكره غير مرة ويقول ما خلقه ان
يكون خلقا رحمة وبه عن يحيى بن ابي عمير قال قال لي المغيث الامام والظاهر

افنى
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

الحسين بن عمار

ابن

وما

وماكل من جعول وداود الطائي وابوبكر البهشمي وكلهم جالس به وحدث عنه ربه عن حميد
بن صالح وسمعت ابن السماك يقول ويذكر عواله وحدث الناس على التاميين ويرويهم فيه وهو
محمد بن جبير الجعفي بن ابي اسحاق الكوفي من مفاخر الكوفة ورواها شيخ من الامام وهشام بن عمار
وكان يخطوفا عند الخلفاء عامر الى زمان الرشيد بها حتى اختل عينا من الكوفة عن قرب
من تمام عن اسماعيل بن حماد بن ابي سلمان قال كان الامام من اخفى لنا من ابني وكان يخرج علمه
لم يخرج الى احد فلم اجمع من ابني كثيرا ثم سئل عن ذلك ثم سمعت ما كان لابي عمير قال يحيى بن
ادم كان اسماعيل كثيرا قد ادرك الناس كل من يملكه وليل اسه اليه سمع منه وبه عن ابي عمير بن
بن واضح قال تجارنا في ذلك مع محمد بن طلحة بن عمار فقال ابن طلحة يا ابا عمير اذا وجدت
عنه قولا فاعلم انه قال لا يجد عنه شيئا الا ان يصح او لا عن شاط من نجر قال رأت له من منصور
بن المعتمر منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له وسبط الكلام معه فالا يبسط مع عمر وبه عن خلفه
ابوب الكوفي قال كنت اختلف الى مجلس العلماء فاذا سمعت شيئا لا اعرف معناه فاعلم اني
قائ الى مجلسه فاساله فكشف لي ذلك فبينما في قلبي منه نور وبه عن قيس بن الرستم قال ادركت
الناس وجالسهم فلم اجد احدا افقه منه وفي رواية جابر بن محمد قال سالت جيس بن الرستم عنه
فقال اعلم الناس عالم يكن وبه عن موسى بن سليمان الجورجاني عن حفص بن عياث قال سمعت
منه كسبه وآثاره فماتت اذ في قلنا منه ولا اعلم بما تفكر به من باب الاحكام منه وفي رواية
محمد بن شعاع عن حفص قال انه نادى من الرجال لم اسمع مثله قط في فهمه وبه عن ابراهيم
بن سلمان الزيات قال ذكر هذا سرايل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان
واخر اهل الزمان سراج الكوفي احد مفاخر الكوفة في الخط والتبسط والاشارة الامام من امام
اخو امام ابو امام قال المصنف في شريك لوجاهة الامام كلها بعلمها ما قال المستب احمد
علما الكوفة الكوفة الرواية وبه عن علي بن اسحاق الحنظلي سمعت ابا بصيرة يقول انه قد
للناس سبيل العلم وطرقه وشرع لهم مجانبة ووضح لهم شكا في العلم بلغة واحدة
فنه مثل ما اهتدى هو عظمته الله تعالى عليه وغفر له ذنوبه وشكر سعته قال كان اسحاق قد ذكر
قول في عوده هذا الجاد بن ابي حنيفة فقال ابو بصيرة مينا والسنا وبه عن احمد بن زيد قال ابو بصيرة
يا اهل الكوفة رفكم الله بالا غمش وباني حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله وبه وبالا غمش وابو بصيرة
هو المصنف من امة المصنف الكوفة واجلهم وقد علم الرشيد فكره وجي بالطعام فاكله من يده
وصحب الرشيد الماعل بده حتى غشيها قال ابو بصيرة الماعل يدرك قال لا قال امر المؤمنين
قال الكوفة له كما اكرمت العلم ما لروى هذا وبه عن وكيع انه وقع يوما حديثه في غمرة
فوقف وتنفس وكسب الصلوة قال لا تنفع النذرة اين الشح فيفترج عنا وبه عن علي بن حاتم
سمعت وكيعا يقول يا قوم تطلعون الحديث ولا تطلعون تاويله ومعناه وفي ذلك تضيع علمكم
ودينكم ورويت ان يجتمع لي مع عشر فقه ابي حنيفة وبه عن يوسف الصفاق قال كانا عند ربيع
فقال حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا عالما وبه عن محمد بن طريف قال كانا عند وكيع بن عمار فقال
يا ايها الناس لا تعلم شاع الحديث بلا فقه ولا تفهموا حتى يجالسوا اصحاب ابي حنيفة
تفهموا علمكم اقاويله وبه عن النضر بن اسماعيل قال جهنم النوري على ان يحفظ منه فاقهنا له

وبه
وحشاه
ما اطاقوا

الى

ردع وزجره

من العراق قال ابو حنيفة وهو امام اهل الكوفة الجزري امام اهل الخرج اثنى في
 سلكه وعند ابو حنيفة صاحب الامام فقال الجواب غير هذا فقال كيف قول صاحبكم فيه قال
 كذا فانتاه بقوله وبه عن عفان بن سنان قال ابو حنيفة مثل لطيف الجادى يعرضه وان كل
 داء من دوائه بن مصعب وهو امام الكامل اعمه البرخس المرجع اليه في الفتوى والحديث
 عنه الرواية ونسب علم الشريف خراسان كان يقول انعت ما انت في طلب العلم وعلى اليه
 مائة الف مع الامام من شاع الامام قال رايت الفاضل العلماء فرأيت فهم ملته او
 اربعة من العقلاء منهم امام قال ما نظر اليه الا خضع له وصغرته لم نفقه لما يظهره من
 الفقه وصيانه النفس والزهو والورع وعنه ابراهيم بن محمد قال لقيت الفاضل العلماء فما
 والحمد لله رايت احدا تشبهه في العلم والورع والعقل ونعم كذا في اي العلم كان لانه عمده الصلوة والام
 وبه خالدين سليمان قال كنت عند فاضله فذكروا العلماء والزهو لا فتن له انما احب الله في
 بفقته الامام او بجباة عبد العزيز اى زواد فقال ان كان الفقيه صحفة فاجب ان يلقى الله
 بفقته الامام ثم قال انه كان يحكى لاهل الدنيا به يعرف الحق من الباطل والصدق من السقم
 وبه عن ابراهيم بن محمد قال لواله لقيت العلماء ولا تروى عنه قال لا نه كان فظا ليرجع عليه
 يذوق به عن عبد الله بن المبارك قال رايت ابا بكر بن جليله فما رايت احدا جاوز قوله من رآه
 وبه عنه قال لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لغابتى ولو فاني اصاع عمى وتعبى ونفقتى
 وبه عنه من واصل ان ابن المبارك قال ما رايت في العلماء مثله وما قد عونا ولا نعدونا وبه
 عن ابي اسحاق الطباطبائي عنه انه قال ليس للعلماء غنى عنه ولو في عصر الحديث وبه عن ذهب
 بن ربيعة عنه انه كان بعيد القبول وبه عنه انه قال لو لا اخافه من فراط ما قدمت عليه احدا من
 العلماء وبه عن شوبين نصر عنه انه قال لا تقولوا راى اى حنيفة ولكن قولوا انه تغير الحديث
 وبه عن عمرو بن صالح عنه لو كان في التابعين لاجتباوا اليه فان قلت قدمت في صدر الكتاب
 بانه من التابعين وهذا تناقض فقلت برهنته منهم ومروا انه لو كان من غيرهم
 في السوى كان اصلا لهم ترجع عليهم الله فان الاصل هو المحتاج اليه ولا تعدل لكون الرجل من
 التابعين ويترجم في الفتوى تبع التابعين لكان من التبعية من راجع التابعين لا العجاة
 في الفتوى وبه عن عبد الله بن المبارك قال اخبرني ابي عبد الله فلم اعلم باصول الحلال والحرام حتى
 وبه عن الفضل بن يحيى المروزي وكان احفظ الحديث لاحاديث الرسول عليه الصلوة والسلام مع
 من الامام اكثر وكان تحت الناس على اتباعه قال لنا خلفنا في شيخ الحجاز والعراق فلم يكن
 مخلصا اعظم بركة ولا اكثر نفعا من جليل امام وبه عن توبة بن سعيد لو لم يكن منه وبه عن الله تعالى
 ان يحكم لم يكن له كل هذا التوفيق وفي رواية البخاري عنه ما تروى رجلا كان انظر النفس وما
 بينه وبين ربه منه وبه عن ابي جهم المشككي ما يسوق لما سمعت منه مائة الف وقال ابو حنيفة
 هذا ما عرفنا السبع الفاسد من الصبح والظلمة الفاسدة حتى جاءه هو وسئل ابن المبارك
 عن الجماعة الذين يقتدى بهم من الاجبياء قال ام جهم وهو ايضا من ائمة مروى من ترك الامام سمع من
 مشايخ ومع هذا لم يزل يروى عنه الرواية وبه عن ابي عبيدة قال سمعنا حديثا قال ابراهيم بن محمد
 من ظن انه يعصى عنه فهو جاهل وبه عنه جالست القاضي فلم ارا احدا اعلم بالفتوى منه وفي رواية

سهل من مزاجه انه اعلم الناس بالاحكام في زمانه وبه عن شهاب بن جهم ما كنا نخالس نوح
 بن ابي مريم الخامخ ابا عبيدة الا قطع اكثر مجلسه بذكره وما كرهنا من احاديث السلف الا
 اعقبه بقوله وكان يقول لم نقتصر احدا لعلم مثل ما نشره وقال صحبه ما رايت احدا بعد مثله
 ونوع هذا هو الامام المطلق بخراسان احدهما خرمرو وهو الذي جالستهم الى خراسان وبه عن علم فيها
 قال معروف بن حسان قلت للامام انه لم يزل يفتي حتى عاين لسر عنك فقال انه كثر قد صحت
 اكثر مما وجدتم عنده والرواية ما قبلوا اقل القضاة مرو وسبقا في ذكره ان شاء الله تعالى فان قلت
 اهل الحديث زودوا رواه نوح الخامخ قلت بعدل الامام وتركته كافا واذا لاني فان امام عليه
 من الماركة لا يصططنا ولا يفتي عباة ويؤمن عباة قال كيف يقولون الا اعظم لا يعرف الحديث
 وهو يقول حديث اوينقض اذا جف مدان على عباة وهو ضعف الحديث معقول الماركة هذا
 اعتراف بان الامام من تقار الحديث خبير خبير بدقايقه فيقف الحق عند كلامه في الخروج
 والقبول على لئلا يربط بعض الحديث في الرواية بخلاف شرط الفقه في الرواية والقبول فلم
 لهم من الطعن في القول بعد عند التحقيق من الزيادة والفضول وبه عن النضر بن محمد قال
 اظن الا انه خلق رحمة ولولا هو لاضل علم كثير وبه عن عمر بن صالح عنه انه قال لم يورثه علماء وروا
 والنضر بن محمد هذا من احدهما خرمرو في زمانه روى عنه اكثر من روى الامام عن افقه
 اهل خراسان معالي النضر بن محمد ودعي الامام الى مجلس فلم يجده فاه فاخذ ردا نصير محمد وكان
 شراة مائة درهم فلبسها فلما رجع قال شريته بروا كل وقال النضر بن محمد رايت له في حنيفة يقول
 بياض وبه عن حماد بن عمار بن الفضل وكان امام اهل نسا والمجلس اليه اول ما جليست
 واما عند نفسي اى كملت في العلم فكم كلام فصا غدت الى نفسي فلزمته حتى ارتفع ما كان لي من الازل
 وبه عن محمد بن يزيد قال كنت اختلف الى عامر فقال انطرت في كتبه قلت اني اطلت الحديث
 فما اصنع به قال انما طلبت الا ثابرت حين شئت فلم اجد في كتابي حتى نظرت في كتبه وبه عن امام
 احمد المديني عن ابن المبارك لو كان لا يجد ان يقول بالراى لكان له فان قلت لعل القاصد راى
 وقد قال به قلت لو كان القاصد من الجوفى الناجية كان لکنه الحروف الجارية المعربة بحكم
 الاصل الحسينية عليه الرافعة ولا الجازمة الرافعة عمله بطريق المضارعة لنصير باطن مجرناه
 بطريق التعدي ان لم يكن النفي لازما والراى هو العقل الذي لا دخل له في الفروع والراى
 اصول الشرع اربعة وما تراءى في القضايا ان عطف فداك مروى الى القياس والدلالة كما
 ذكره الشيخ في اجوبة المطامير وبه عن ابن مقاتل عن ابن المبارك افا رايت من يقع فيه
 فاعلم انه ضيق العلم فلا يقبأ به وكان اذا ذكره بل بحسبه بالبقاء وبه عن ابن مقاتل عنه
 قال لقيت الفاضل العلماء فما رايت اعقل من الملائكة من ابن عوف الورع الزاهد والشيخ ابو حنيفة
 والثوري قلت ابو حنيفة يهتوب قال ابي ابي ابي لولاه لكتبت من سبع العلوس وكتبت من
 المبتدعة وبه عن عطية بن اسباط خنيس الماركة على ائمة قال كان اذا دهم الكوفة استجار
 من زفر كتبه فكتبه مرارا وتكرارا ما كل افقه ام هو فقال موافقه من على الا رض مثل ما كثر
 عن الحسن بن عرفة الجبلي لا يكذب الله في انفسا احاطا في الفقه هو ودعي الحديث الثوري
 فاذا السع لا ابالي عن حالهما وبه عن وكيع بن الجراح ما لقيت في حرم ما لقيت افقه منه وبه عن

من الامام جهم

ابن المبارك

عمر النضر

جعفر بن بزيع اخذت على بابي خمس فاداس طول شكونا منه كان اذا قيل اجاب
وبه عن النضر بن محمد كان اذا اتى بالحق لم ينطق لسانه وبه عن يوسف كذا حسن كان حيا
ما خطي والا لسن بصراحتا ما فلاحه خطي به عن حبان التوحيدى المملوك عيال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا يسيروا والفقهاء عيال الامام اذا قابضوا والمحدثون كل ابن خبيث
اذا استندوا والسلف على ابي عثمان اذا اظنوا ارفع لم يبقوا ولم يلحقوا هو في فقهم
والخلفاء ادمو والجاحظ في تصنيفه واثقهم في شعور ذكر الامام السعدي عن حنظلة بن
سبح عن الشافعي من اذاد ان تبصر في المعاري فهو عيال من الشافعي في الفقه عيال وفي النجاشي
الكسائي وفي التفسير عيال محمد بن عمار وفي السجور عيال وذكر الامام محمد بن الحسن البخاري
عن عبد الله بن المبارك المرحوم من لم يكن له حظ منه وبه عن الهيثم عن ابن المبارك انه ذكر يوما
فتكلم فيه رجل فقال اي شيء تريدون منه من رغبة الله تعالى واهتمام هو الرفع المتنازع وفي رواية
قال له اريته لورائه لعرفت ان الله تعالى خلقه رحمة لهذا الامة وقال يا قوم اتقوا علينا من نجاس
اولم ينظروني علم فهو المرحوم الناقض به محمد بن عبد العزيز عنه قال قبح الله من ذكر سخايف
آياه بسوء به عن سفيان بن عيينة قال له عبد الله بن المبارك فويل عن طاعة ولا
فقال رجل اخذ يقول طاعة ونصرت بقوله عرض الجاحظ فقال لورائه لاجتاحت علكم عالا
تعد راي تصرف قوله عرض الحايط وبه عن ابن المبارك عنه قال علمكم بالاثرو لا بد للاثرو منه عرف
تاويل الحديث ومجناه عن ابن المبارك عن زائدة عن هشام عن الحسن قال انظروا من تاخذون
هذا الحديث فانه وشكر باذ كان الحديث لا يؤخذ به عن النقة فالرأي اولى فاذا اخذ كل عنه
الفقهاء فذاكر ولما سمع ابو عبيد سعيد معا ذكروا يقولون ابن المبارك اعلم منه انهم مثل
الرافضة يحلون عليها اما ما قال عمر رضي الله عنه جبر الامامة في سنة وبقية السنة اتفقوا
على امامته فلا يلتفت بعد ذلك الى قول المخالف فان قلت كذا لرافضة ان امامة علي رضي
ثابت بنصب جلي متواتر قوله عليه لصلوات الامام ما امان قاما او قودا وابوها خير
منها اخوانا امام ابو امام ناسعهم قايهمم بالحق قلت هذا الحديث موضوع بلا خلاف لاحد من
المسلمين قال الشيخ الكسبي والجناب نجم الملل والدين الكلب الخيوني اعطى الجاحظ عشرة آلاف
على ان يضع احاديث في فضائل علي رضي الله عنه الف حديث والجاحظ من كبار المعتزلة
فه يقول القائل لو شخ الخنزير سخا فاسا ما كان الا وون في الجاحظ رجل شوب عن
الحكم بنعت وهو القدي في كل لحيظ لا يخط والمعتزلة لخلو الرافضة ووعوام التواتر
التواتر كدعوى اليهود التواتر فما نقلوا عن موسى عليه السلام انه قال تمسكوا بالاسية لما دامت
البهائم والارض وصعوى ودعوى الجوس ان زبرادشت ادخل قوام الفرس في بطنه
ودعوى اليهود صلب عيسى والله تعالى كما كذبهم في ذلك بقوله بل ربه الله اليه كذب الرافضة
في هذا النص بقوله تعالى سدد عن الى قوم اولى بامس شديد الالة وفي الجملة حاجد ثبت
الرافضة الا في المعون المشهور له بعدم العدالة وقد اعطيت زحان التواتر قال الامام
البرخشي الروافض قوم لا يحتجرون عن الكذب بل يناديهم على الكذب وقال الامام
الجاري في كشف الكبير روايات ابن المبارك فضائل الامام وما يلم اكثر من لوصف

عنه
عنه
عنه

فهو

ولا يجادلون
من جعله
امامهم
وهو

فوضع

عليهم

وهو
اي ذو
مقتان

لانه سمع منه كتمه بواسطه وبلا واسطه فان قلت ليس لرافضة كتاب تصنيف قلت
هذا كلام المعتزلة ودعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف وعرضهم بذلك في ان يكون
الفقه الاكبر والكتاب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه بالقرن فاعاد اهل السنة والجماعة
ودعواهم انه كان من المعتزلة وذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري وهذا غلط جرح
فاني رايت بخط العلامة شمس الملة والدين الكلب الخيوني البراقعة العادي هذه الكا
وكتب فيها انها لابي حنيفة وقد نواطع على ذلك جماعة كثير من المشايخ وللحاصل ان
الامام بن ابي عمير عليه السلام بن الاسا كل ذي مله يدعي ان الخليل كان على ذلك
الدين قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لكنه كان موقفا عن كل دين
قد راي انما كان شيعيا حنفيًا وشيعوه حنفية وكان الامام ابن المبارك يفتي الامام وينصر
مذهبه وكان ذلك عروفا مشهورا وكذلك افضاه به وبانه من تلامذة مشهورين به عن
سهل بن صالح وكان من ائمة مروا بآيام النضر بن شميل فبعثوا اليه الامام الى ما خان فخلوا
ففسلوا به بالمار فسمع بذلك من صبيح قاضي مرو فركب الدوالي صبح الى الفضل بن سهل
وكان في آل صبح ووجد عشرين رجلا يصلحون للعضاء وركبهم ابراهيم بن ششم وسهل
من اهلهم وكلوا الفصل فرغوا الى المأثور فقال من هؤلاء فقال لا احدث اسماء من رافضة واحد
بن زهير والنضر بن شميل فيهم فقال عذرا اجمع هؤلاء وهؤلاء حتى نناظرهم فسمع بذلك اشفاق
واصحابه فقالوا من يكلم هؤلاء والنضر بن شميل كان لا يصبر للمأثور لافي الحديث ولا في الكلام
فاجتاروا ابن زهير فلما اجتمعوا عايتهم المأثور في ذلك فاستاذن ابن زهير الكلام فقال
لانه يخالف للكتاب والسنة فنبذ المأثور عن مجلسه فالتفت صبح فاجاب بقوله الامام
يحمل ابن زهير يروي فيه احاديث عن النبي عليه لصلوات والسلام بخالفه وجعل المأثور يحث
بقوله مام باحادث لا تعرفها هؤلاء القوم المأثور لو وجدناها مخالفة للكتاب السنة ما استعملناها
ايكم ان تعرفوا لئلا يزل هذا الولد ان الشيخ فليعلم احاديثكم ثم ان المأثور لما جلس بخدا وكان يحضر
ما تافقه كل ما مات واحد منكم فليعلم ان المأثور لما استعمل المأثور ما باخر كما
وكان هو افقه واعلم وبه عن حماد بن ادم كان الناس يبايعون المأثور مام وبه عن حماد بن ادم
عن النضر بن شميل الا يخبر فاني كنت بالبصر وهو بالكوفة وكان سلفه انه رجل صالح وكان النضر امام
اهل مرو في اللغة والفجر وايام العرب والغريب والحديث وكان المأثور بمرو قد مره والرمه
وكان يشتم منه وكان يحل على الامام ولكن ما كان يتسدر له لانه ما كان من رجال الفقه وكان
اصحاب الامام يناظرونه ويخجلونه ما ان المأثور كان يعرفه حق علم الذي عرفه فانيه فيجمل
وبه عن ابراهيم بن قيس عن ابيه قال رايت جالس في المسجد الحرام يفتي اهل المشرق والمغرب
والفقهاء الكبار وخيار الناس كلهم حضوره وبه عن عبد العزيز بن ابي رزمة الحسن بن قال عني
براهم هو عبد العزيز بن ابي جابر من كبار المحدثين مرو فوفض اليه الدرس والفتوى فيها بعد خالدين
صبيح واخذ الفقه بعد مام عن يوسف وزفر وبه عن عيسى بن ابي عمير ابو حنيفة لا يقيم المأثور
في الفقه ويحكي ايضا من كبار فقهاء مرو وابن ابي عمير الامام ثم لزم جعل زفر يحيى القضاة
وهو اكثر من عشرين سنة استمر عفا القضاة في مالنا اكبر من يحيى من اولى النبوة

مولانا

عنه

عنه

انما خالفه من
خالفه لانه لم
يفهم قوله وبه
عن شيخ بن
عمرو الوارثي
قال كتمه

قال

لا نذكره

قلده

فقد له

عليه السلام

به والافان الغلبه للذكيه تجري بطوح الحرام ولوا الغلبه للنفس او ثا والافان تجري لاني حال الضو
كما ذكرنا في الباب الثاني فانه تجري الاحوال الثلاثة لان حكم النوب اخف من غيره فان النوب لهما
كان ربه طاهرا لا غير متصل فله ولا يتصل عاريا والخلاف مع محمد فيما اذا كان الاقل من الدع طاهرا
او كان كله مملو ادنا والواقع اختلاط موثي المسلمين بموثي الكفار فان كان الفصل بالعلامه
كالنكاح بان احتلط موثي المسلمين بموثي النصارى او بالسوء او بالخصاب حكم به والاصل في تحريمه
قوله تعالى لربكم ان قبضه فدين قبل صدقت الآله وان لم يمتز لعدم العلامة او لا شرعا فان العلة
للمسلمين نص الا انه ينوي الدعاء للمسلمين لا غيرهم ويدفعون بعد الخل في مقارنا ولو العلة للمسلمين
لا يتصل ولا يتصل ويدفعون في مقارنا الكفار وان كانا على السواء قال بعضهم يدفعون في مقارنا وقيل موضع
على وجه ولا يتم قبولهم بل سوى ونص الحاكم في الكافي انه يدفع في مقارنا المشركين ويثله ما ذكره الصحابة
انهم اختلفوا على ثلاثة احوال في الكفاية اذا كانت تحت سلم ماتت وفي بطنها ولد مسلم من زوجها المملوك ابن يدين
فانه حلت ما لا يتجرى استدنى باب الفروع فان الرجل اذا كان له غنما عتق احد من لم يثبت الخطية
فانه لا يباح له وطى واحد منهم ولا بيع من جملة وذلك لكره في انه لو باع من يتفرقا عتق الباقي للعتق فانه
البيان بالعمل لا القول وظاهر الروايات عدم جواز بيع من وعدهم تعين الباقي للعتق والجملة في اياها وطى
عنه ان يملك فيطأ المعتصم بالنكاح والمملوك عتق من عتق وعن هذا اخذنا في حوارد في
الجوارى التي تجلس من التنازل لاعتق لم توطئ لان ولاية التنازل لمسلمين واحكام الاسلام جارية
فيما بينهم لكن التنازل اكثرهم كافرين فيبعون اولادهم في المغانم او في بلاد من بلاد الاسلام وكل
مع الحري ولد في دار الاسلام او في غير دار الحرب معلوم في الكفر والكفر فافق الاختلاف في النكاح فانها
فيما ان كانت امه لا يتصل بالنكاح والا فلا يباح له وكذلك اذا كان له اربع نسوة ووطئ احد من ثم نسبها
فانه لا يتجرى وللجملة ان سراجهم ارجحنا دون الثلاث ويترجمون اربابنا دون الثلاث ولو لا باطن
كل واحد ربه ويترجمون حتى تنفض عدتهم ولا يحل له واحد منهم قبل التنازل به عاقبة غيظ القول
وهو الفروع بزواج آخر ولكن اذا تزوج متعاقبا جاز نكاح الثلاث ولا يجوز نكاح الرابعة لغيرها للطلاق
الثلاث بطلاق ما اذا تزوج من دفعه لان واحد منهم مطلقه بالثلاث يقينا ولو ماتت واحدة حلت
البقية بلا تزوج بزواج آخر لغيرها للطلاق الثلاث ولو كانوا عشر غير كل منهم امه فاعتق واحد منهم
امه ثم استنبه من المختص ولا يورى من المختص جاز لكل واحد من المختص والتصرف فيها تصرف الملاك
يبعا وشركه للملك لجهالة في الطرفين ولو دخل الكل في سكر واحد فبذلك المدة والمدة الاولى
على السواء وساغ فيما ذكرت قلت لا يتجرى انما يتجرى فيما يتجرى فيه الاباحة حاله الصنوع لافها الاما
في حاله الصنوع والفروع مما لا يتجرى فيها الاباحة بجاري فلا تنكس الحرة بالتجرى وبقيته الكلام
فنه نظري المطولات وبه عن النبي عيسى انت سعيد بن عروب فقال يا ابا محمد ما رأت مثله لو روت
ان الله تعالى اخرج العلم الذي معه الى قلوب المسلمين ولقد فتح الله تعالى له في الفقه شيئا كما انه خلق لم
ومحمد امام اهل البصر بعد الحسن البصري وبه عن ابن عبيد من اراء المخازي فعله بالمدينة والمناسك
بمكة والنفقة بكوفة واجبا به وانه اول من اجلس في الحديث لما قدمت الكوفة فقال هذا اعلمهم حديث
عمرو بن دينار فاجتمع الى المشايخ وبه عنه قال العلماء ابن عباس في زمانه والسجى في زمانه وهو النوري
في زمانه وبه عن ابن المبارك ان الراي راى مالك والنوري ورأه كثر رأه اوثق واجتنب واغضب

البعية

ان

وانه انفع العلماء وبه عن خلاد السكوتي قال جئت الى زهير بن معاوية فقال من اين
قال من عندك قال والله لما استل معي يوما خيرا من تجاليسه شهر او به عبد الله بن داود
النوري من اراد ان يخرج من ذل الجبل الى الفقه فعليه بكتب وكان والله انفع للمسلمين
من حماد بن ابي سلمة وحامد بن زيد وبه عن الجارث بن عبد الرحمن كما عطف نزيه فاذ
جا او سع له وادناه وبه عن ابي سلمان الجورجاني قال في قاضي البصر محمد بن عبد الله بن الحسن
بالشروط ابصر من اهل الكوفة قلت ما وضعه الا الامام مكن نفسه وردتم هاتوا شروط
مثل شروطه فقال الفقه الحق اولى وبه عن كراج بن نصر قال قال النعمان الامام وعمر بن ذر فاعتصما
وقبل عمرو بن عبيد وبه عن ابي يوسف كان الامام يفتي في المسجد الحرام اذ وقف عليه الامام جعفر
بن محمد بن مام ففطن فقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت اول ما وفقت لما
فقدت وانت قائم فقال اجلس وافيت الناس فلع هذا ادركت اباي وبه عن حمزة بن عيسى
من لم ينظر في كتب لم يتجرى في الفقه وبه عن سلمان بن داود الهاشمي عن ابي الحسن قال فله اعظم
من لم يدفع بالهوى وبه عن عيسى بن معن قال الفقه اربعة مالكة والشافعي والنوري وهو
وشيل هل حدث سفيان عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الحديث والفقه ما موثقا عن الله
وبه عن سعد بن هارون عن ابي ماكر قال قال الفقه صناعتها ما رأت رجلا ناطق علم
الاظهر هو علمه لفقه صناعتها وصناعة اصحابه كانوا خلقوا له وبه عن بشر بن عيسى بن ابي
بن النخيل ابو حنيفة افقه ام سفيان قال والله افقه من ابن جريج ما راي عيني رجلا
اسد اقتدارا على الفقه وحماد بن سعد بن شاذان قال الامام في حق الامام رضي الله عنهم شهدت
لنعمان الامام ببقية في العلم والتقوى يوم يومنا وتنايت وتطهرت في حجة قد وهدي
واما الاسلام اهل الحجاز مع العراق باسهم مدحهم مثل مدح اهل الشام بل كل اهل الارض
قد مدحوا رضي الله عنكم على بقي الامم نادوا بان انا حنيفة والمعتق والاصحاب الامام
كل امام اخذ الامام من الشريعة والتقى ومن اعيان او فر لا قسام لله قد مدحوا اذ لم
يدعهم بخو المدح سوا وقع الارحام عرفت طول الحق حق علومه ففتوا اليه اعظم
فان قلت هل الشهاد هو لا تأثر في الترجيح قلت نعم واي تأثر فان يشاهد علماء مشارق
الارض ومخارها يتقدم بفضلهم فيرجح على اقرانه وذلك ثابت بالكتاب والسنة اما
الكتاب فقوله تعالى ولذك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال طائفة من
المفسرين انه شهداء البعض على البعض في الدنيا وتؤتد صحو ما ذكره مسلم عن ابي
عليه الصلوة والسلام انه قال حين موث به جنازة فالتوا عليه خيرا فقال وجئت بلانا
ثم مروا باخرى فالتوا عليه شرا وحيث فقال عمر رضي الله عنه فذكر ابي واعى ما وحيث هما قال
عليه الصلوة والسلام من التيمم عليه خيرا وحيث له الجنة ومن التيمم عليه شرا وحيث له النار ثم
شهد الله في ارضه ثلاثا فان قلت جازي تنصرا لانه انه الشهاد على الامم بتبليغ رسوله لهم
ما ارسلوا كما ذكره البخاري مختصرا وان المارك نطولا والسياسة لان المارك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واللام يدعنا نوح يوم القصاص فيقول لكل وشهدك يا رب فيقول هل بلغت فيقول
نعم فقال لا امة هل بلغكم ما اتانا من نذير فيقول من شهدك فيقول محمد واثمته فيشهدون انه بلغ

عنه

اعترفوا

السنة

فعل عليه الصلوة والسلام

فيقولون

فيقول لئلا الامم يشهد علينا من لم يدركنا فنقول لهم الرب سبحانه كيف يشهدون
علما من لم تدركوا فيقولون لعنت النار شولا وانزلت النار عهدها وكما بكل وقصصت علينا
انهم بلغوا فتشهد ما عهدت النار فيقول الرب صدقوا ذلك قوله تعالى وكذا كن جعلناكم امة
وسطا لانه فلا تنقم صرف لانه الى ما ذكرت من الشهادة ولكل الامانة فان شهادة بر فرد
من الامم يوم القيامة لما قيلت في الآخرة فشهدوا بالاعلام الذين يتلوه عنهم من حكام اولى الانبياء
ان السلف استنبطوا حكم قول الشاهد في العلم لا علم لولا القضية ثم شهد في تلك القضية انه فعل
في المذهب المختار لقوله تعالى يوم جمع الله الرسل الى قوله تعالى قالوا لا علم لنا ثم يشهدون على
الامم بالتكذيب قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا لذكر
ان قوله لا علم لي لا تنافي الشهادة بعد ذلك في الآية لنا فاذ الاول ان جواز اذا الشهادة غير
على العيان والسماح من صاحب لواقتعه بل السماع بطريق التواتر كما في ومنه استنبط جواز اذا الشهادة
بالشماح في الامم لثبوت الحسنة الثاني ان الله تعالى سماح وسطا وهو العدل والعدل هو المسمى والامر
يدخل الحسنة والثالث ان الخروج لا يدعى لاداء الشهادة والرابع انا ما نوردون باكرام الشهود وجاذا
ان يامروا لا تفعل والخامس انهم وقعوا الوجه اذا الشهادة بلا تعلم كما وقع خزيمة بن ثابت ذوا الشهادة
بلا سماع من معلم وابو ثابت لما وقع استحقوا التكريم وصار محظوظا كذلك هذه الامم ولما وقعوا
استحقوا التكريم من الله بالغور اعلوا لا يبعد وهو هو لما استحقوا التكريم باختصاص تلكه لان
تسحق ابن ثابت التكريم والمقدم باستحقاقه وتقرده بوضع صعبا لما تامل وجوابه عنها اولى فيجوز
تعالى فوعنا شقته الكتاب فالان في شرح في الفصول يعرف رب الارباب المرشد الى المذهب الصواب
الفصل الاول في ابتداء نظر الامام في الاشتقاق واجزال الاقام عليه للاجتهاد
الغزوي عن زفر عنه انه قال كنت بلغت من الكلام الغاية حتى كان شارا لي بالا صانع وكنت اجلس
بقرب حلقه حاد فقلت عنه زوجة امه كيف تطلقها للثقة فلم اهد الى الجواب فقلت لها سئلي
حامد الم اخبريني بالجواب فقلت لا حاجة لي علم الكلام فتجولت الى حلقه حاد وكان اذا ذكر المسئلة لفظ
قوله فاذا ذكرت حفظ انا الجواب ويخطي اصحابه فقال لا تجلس في حلقه فبا لتي غير فلزمه عشرين
ثم اردت ان افرجه في حلقه فلما دخلت المسجد على ذلك انعم لم اكن في الخلاف فجلس في الحلقه فاخبر عوف
عبيد له بالصرخ فخرج اليه واجلس مكانه فوردت على سنان مسلة لم يحفظ جوابها فاجبت وكنت عرابي
فلما جاء بعد شهر من عرضت عليه جوابي فخالفني في عشرين فجلست لئلا افارقه الى الموت فلا رمته ثمانية
سنة اخر وذكرا تاح الاسلام السمعاني عنه قال دخلتني امرأة وفهمتي امرأة وزهدتني امرأة اقال اول
كنت مجازا فاسارتني امرأة الى مطروح في الطريق فتوقفت انما تجوسا وان المسئلة فلما رفته اليها
قالت احفظ حتى تسلم صاحبها والناي سألني امرأة عن مسئلة في الجيوش فلم اعوف فقلت قولا تعلمت
الغفلة والثالث مررت في بعض الطرق فقلت امرأة هذا الذي نطق الجيوش والعسا فتعذرت
ذكر حتى صار عاده وذكر الجلي البغدادي ما سناك الى الحصان قال جات امرأة الى حلقه فسيا لهم عن
مسئلة فلم يجيبها فذهبت الى حاد فاجابها فجات اليهم وقالت غمر عوف فذهب الامام الى حلقه حاد فقال
ما جابك قال تعلم العلم قال تعلم كل يوم ثلاث مسائل فتعلم حتى فقهه وذكر الامام الزرجوري ما سناك عن
ابي حفص الكسري قال سئلت في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلا فلم يعرفه فلام نفسه وقال لعل بالواجب فذكر

فيقول لئلا الامم يشهد علينا من لم يدركنا فنقول لهم الرب سبحانه كيف يشهدون
علما من لم تدركوا فيقولون لعنت النار شولا وانزلت النار عهدها وكما بكل وقصصت علينا
انهم بلغوا فتشهد ما عهدت النار فيقول الرب صدقوا ذلك قوله تعالى وكذا كن جعلناكم امة
وسطا لانه فلا تنقم صرف لانه الى ما ذكرت من الشهادة ولكل الامانة فان شهادة بر فرد
من الامم يوم القيامة لما قيلت في الآخرة فشهدوا بالاعلام الذين يتلوه عنهم من حكام اولى الانبياء
ان السلف استنبطوا حكم قول الشاهد في العلم لا علم لولا القضية ثم شهد في تلك القضية انه فعل
في المذهب المختار لقوله تعالى يوم جمع الله الرسل الى قوله تعالى قالوا لا علم لنا ثم يشهدون على
الامم بالتكذيب قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا لذكر
ان قوله لا علم لي لا تنافي الشهادة بعد ذلك في الآية لنا فاذ الاول ان جواز اذا الشهادة غير
على العيان والسماح من صاحب لواقتعه بل السماع بطريق التواتر كما في ومنه استنبط جواز اذا الشهادة
بالشماح في الامم لثبوت الحسنة الثاني ان الله تعالى سماح وسطا وهو العدل والعدل هو المسمى والامر
يدخل الحسنة والثالث ان الخروج لا يدعى لاداء الشهادة والرابع انا ما نوردون باكرام الشهود وجاذا
ان يامروا لا تفعل والخامس انهم وقعوا الوجه اذا الشهادة بلا تعلم كما وقع خزيمة بن ثابت ذوا الشهادة
بلا سماع من معلم وابو ثابت لما وقع استحقوا التكريم وصار محظوظا كذلك هذه الامم ولما وقعوا
استحقوا التكريم من الله بالغور اعلوا لا يبعد وهو هو لما استحقوا التكريم باختصاص تلكه لان
تسحق ابن ثابت التكريم والمقدم باستحقاقه وتقرده بوضع صعبا لما تامل وجوابه عنها اولى فيجوز
تعالى فوعنا شقته الكتاب فالان في شرح في الفصول يعرف رب الارباب المرشد الى المذهب الصواب
الفصل الاول في ابتداء نظر الامام في الاشتقاق واجزال الاقام عليه للاجتهاد
الغزوي عن زفر عنه انه قال كنت بلغت من الكلام الغاية حتى كان شارا لي بالا صانع وكنت اجلس
بقرب حلقه حاد فقلت عنه زوجة امه كيف تطلقها للثقة فلم اهد الى الجواب فقلت لها سئلي
حامد الم اخبريني بالجواب فقلت لا حاجة لي علم الكلام فتجولت الى حلقه حاد وكان اذا ذكر المسئلة لفظ
قوله فاذا ذكرت حفظ انا الجواب ويخطي اصحابه فقال لا تجلس في حلقه فبا لتي غير فلزمه عشرين
ثم اردت ان افرجه في حلقه فلما دخلت المسجد على ذلك انعم لم اكن في الخلاف فجلس في الحلقه فاخبر عوف
عبيد له بالصرخ فخرج اليه واجلس مكانه فوردت على سنان مسلة لم يحفظ جوابها فاجبت وكنت عرابي
فلما جاء بعد شهر من عرضت عليه جوابي فخالفني في عشرين فجلست لئلا افارقه الى الموت فلا رمته ثمانية
سنة اخر وذكرا تاح الاسلام السمعاني عنه قال دخلتني امرأة وفهمتي امرأة وزهدتني امرأة اقال اول
كنت مجازا فاسارتني امرأة الى مطروح في الطريق فتوقفت انما تجوسا وان المسئلة فلما رفته اليها
قالت احفظ حتى تسلم صاحبها والناي سألني امرأة عن مسئلة في الجيوش فلم اعوف فقلت قولا تعلمت
الغفلة والثالث مررت في بعض الطرق فقلت امرأة هذا الذي نطق الجيوش والعسا فتعذرت
ذكر حتى صار عاده وذكر الجلي البغدادي ما سناك الى الحصان قال جات امرأة الى حلقه فسيا لهم عن
مسئلة فلم يجيبها فذهبت الى حاد فاجابها فجات اليهم وقالت غمر عوف فذهب الامام الى حلقه حاد فقال
ما جابك قال تعلم العلم قال تعلم كل يوم ثلاث مسائل فتعلم حتى فقهه وذكر الامام الزرجوري ما سناك عن
ابي حفص الكسري قال سئلت في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلا فلم يعرفه فلام نفسه وقال لعل بالواجب فذكر

الكلام

الكلام واستغل باللفظ عند حاد وذكر الامام ابو الحسن علي بن عبد العزيز المرغساني ما سناك
الى نعيم بن عمرو عنه انه قال كنت انما في سوق الخرازين ايام الجحاح وانا زاع الناس في علم الدين
فسلت عن فريضه فلم اعرفها فقلت في الدين وهو اذ في من السعور والحن فريضه فجلت
فايتت السعوي فاذا هو محضوب الرأس والحية يلعب الشطرنج مع اصحابه فيها لته عن مسئلة فقال
ما تقول فيه لكم من عطية وحاد وسمعت يقول لا تدر في محبة الله تعالى ولا العار فيه فقلت الله تعالى
يقول وانهم ليقولون منكم انما الغول وزور اوع ذلك اوجبه الكفاة فقال اقياس انت فخرج
عني فدخلت على قبان فاذا هو بيكتم القدر فدخلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله فرايته
رجلا لا يحفظ لانه فاستناصا حولى ان عمر فاذا هو تروى عن ولده انه كان فخرجني في اتيان
او النساء في غمنا ثاهن ويلوا قوله تعالى نساء كم حرت لكم الامة فقلت هذا احق للناس او الكذب
الناس فان كان شمع منه كان علمه ان يكتمه بلزنت حاد وذكر الامام الديلمي ما سناك الى يحيى بن بكير
قال قال مررت يوما على السعي فقال لي عليك بالعلم فاني ارى كل قطاة في رتي ذلك فتعلمت
الى العاشم بن عيسى العجلي قيل له كيف اخترت حاد ا قال يتوفى الله تعالى وتاخر في العلوم فقلت
الكلام عاقبه شوق ونفحة قليل لم يتجرب فيه لا يقدر على الكلام جهار ويترى بالهوا وعاقبه برادب
تجالت لصبان وعاقبه السعور التكري بالمدح وقول الجناد الحنا وتخرق الدين وعلم الفواة
بوعدهم الكثرة في العمر الطويل تجالس للاحداث وما تروى بسو الخلف فلزمه ذلك وعلم الفقه اولا
تجالس المشايخ والتخلق باخلا فم مع الجلاله ولا يستقيم اذا المكاتب الآبه وحصول
الدارين متعلق به ولو نزلت نازلة في الحى اجتاجوك فان لم يجدوا عندك جوابا قالوا لك سئل مشايخ
فان اردت الدنيا نلت به وان تخليت للعبان لم بقدر احداث بقول تعبد بلا علم وبه الى يحيى
قال قال كنت اعطيت جدلا في الكلام واصحاب الجهور بالبرص كثير فدخلتها نيقا وعشر مرة
وربما ائت بها سنة او اكثر واقل طنا ان علم الكلام اجل العلوم فلما مضى مد من عمري تفكرت
وطلت لثك كاتوا اعلم بالمعاني ولم ينصبوا مجادلين بل اسلكوا عنه وخاضوا في علم الشرايع
ورغبوا عنه بل رغبوا فيه وعلموا وتعلموا وتناطروا عليه فترك الكلام واستغلت باللفظ ورايت
المستغلين بالكلام ليس سماح شيئا بالصباحين فاسيت قلوبهم غلظه اقدمهم لا يبالون بخالفه الكتاب
والسنة والسلف الصالح ولو كان خيرا لا مستغله السلف الصالحون فان قلت من المعلوم
شرف العلم بقدر شرف المعلوم وعلم الكلام علم يبحث فيه عن ذات الواجب وصفاته واحوال المتعلق
قلت ذكر الامام ابو عبد الله الجلي في كتاب منهاج ارجول الدين وقد جا في الشطرخ حديث يروى
فيه كما يروى في الزور ان رسول الله عليه صلوة واللام قال من احب الشطرخ فقد عصاه ورسوله
وعن علي كرم الله وجهه انه سئل عن مجالس بني عقيم وهم يلعبون بالشطرخ فوقف عليهم فقال ما
وانته لغير هذا حلقه خلقتم اما والله لولا ان يكون بينكم كسرة وجوهكم وعنه رضي الله عنه انه سئل
يقوم يلعبون الشطرخ فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يجس اجدم جمر اخيرين
ان عسى الشطرخ وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن معال هي شوش الزور وقال ابو موسى بن شعري
لا يلعب بالشطرخ الا خايط وسئل ابو جعفر الشطرخ فقال دعونا من هذه الجوسية وفي حديث
طويل عن النبي عليه صلوة واللام من احب بالشطرخ والزور والجوز والكعب عتته الله تعالى ومن
الاحب بالشطرخ واللام من احب بالشطرخ واللام من احب بالشطرخ واللام من احب بالشطرخ

فيقول لئلا الامم يشهد علينا من لم يدركنا فنقول لهم الرب سبحانه كيف يشهدون
علما من لم تدركوا فيقولون لعنت النار شولا وانزلت النار عهدها وكما بكل وقصصت علينا
انهم بلغوا فتشهد ما عهدت النار فيقول الرب صدقوا ذلك قوله تعالى وكذا كن جعلناكم امة
وسطا لانه فلا تنقم صرف لانه الى ما ذكرت من الشهادة ولكل الامانة فان شهادة بر فرد
من الامم يوم القيامة لما قيلت في الآخرة فشهدوا بالاعلام الذين يتلوه عنهم من حكام اولى الانبياء
ان السلف استنبطوا حكم قول الشاهد في العلم لا علم لولا القضية ثم شهد في تلك القضية انه فعل
في المذهب المختار لقوله تعالى يوم جمع الله الرسل الى قوله تعالى قالوا لا علم لنا ثم يشهدون على
الامم بالتكذيب قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا لذكر
ان قوله لا علم لي لا تنافي الشهادة بعد ذلك في الآية لنا فاذ الاول ان جواز اذا الشهادة غير
على العيان والسماح من صاحب لواقتعه بل السماع بطريق التواتر كما في ومنه استنبط جواز اذا الشهادة
بالشماح في الامم لثبوت الحسنة الثاني ان الله تعالى سماح وسطا وهو العدل والعدل هو المسمى والامر
يدخل الحسنة والثالث ان الخروج لا يدعى لاداء الشهادة والرابع انا ما نوردون باكرام الشهود وجاذا
ان يامروا لا تفعل والخامس انهم وقعوا الوجه اذا الشهادة بلا تعلم كما وقع خزيمة بن ثابت ذوا الشهادة
بلا سماع من معلم وابو ثابت لما وقع استحقوا التكريم وصار محظوظا كذلك هذه الامم ولما وقعوا
استحقوا التكريم من الله بالغور اعلوا لا يبعد وهو هو لما استحقوا التكريم باختصاص تلكه لان
تسحق ابن ثابت التكريم والمقدم باستحقاقه وتقرده بوضع صعبا لما تامل وجوابه عنها اولى فيجوز
تعالى فوعنا شقته الكتاب فالان في شرح في الفصول يعرف رب الارباب المرشد الى المذهب الصواب
الفصل الاول في ابتداء نظر الامام في الاشتقاق واجزال الاقام عليه للاجتهاد
الغزوي عن زفر عنه انه قال كنت بلغت من الكلام الغاية حتى كان شارا لي بالا صانع وكنت اجلس
بقرب حلقه حاد فقلت عنه زوجة امه كيف تطلقها للثقة فلم اهد الى الجواب فقلت لها سئلي
حامد الم اخبريني بالجواب فقلت لا حاجة لي علم الكلام فتجولت الى حلقه حاد وكان اذا ذكر المسئلة لفظ
قوله فاذا ذكرت حفظ انا الجواب ويخطي اصحابه فقال لا تجلس في حلقه فبا لتي غير فلزمه عشرين
ثم اردت ان افرجه في حلقه فلما دخلت المسجد على ذلك انعم لم اكن في الخلاف فجلس في الحلقه فاخبر عوف
عبيد له بالصرخ فخرج اليه واجلس مكانه فوردت على سنان مسلة لم يحفظ جوابها فاجبت وكنت عرابي
فلما جاء بعد شهر من عرضت عليه جوابي فخالفني في عشرين فجلست لئلا افارقه الى الموت فلا رمته ثمانية
سنة اخر وذكرا تاح الاسلام السمعاني عنه قال دخلتني امرأة وفهمتي امرأة وزهدتني امرأة اقال اول
كنت مجازا فاسارتني امرأة الى مطروح في الطريق فتوقفت انما تجوسا وان المسئلة فلما رفته اليها
قالت احفظ حتى تسلم صاحبها والناي سألني امرأة عن مسئلة في الجيوش فلم اعوف فقلت قولا تعلمت
الغفلة والثالث مررت في بعض الطرق فقلت امرأة هذا الذي نطق الجيوش والعسا فتعذرت
ذكر حتى صار عاده وذكر الجلي البغدادي ما سناك الى الحصان قال جات امرأة الى حلقه فسيا لهم عن
مسئلة فلم يجيبها فذهبت الى حاد فاجابها فجات اليهم وقالت غمر عوف فذهب الامام الى حلقه حاد فقال
ما جابك قال تعلم العلم قال تعلم كل يوم ثلاث مسائل فتعلم حتى فقهه وذكر الامام الزرجوري ما سناك عن
ابي حفص الكسري قال سئلت في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلا فلم يعرفه فلام نفسه وقال لعل بالواجب فذكر

وَيُؤَيِّدُ فِي السَّمَوَاتِ كَرَامَاتِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَمْ يُخْفَرُونَ - وَأَنْتُمْ لَا تَزِلُّوا فَخْصَارُ كَالْفُرْسِ وَالْقَوْمُ وَالْمَلَائِكَةُ
أَخَذُوا الْعِلْمَ مِنْ مَنِّ السَّمَاءِ وَبِكَرَاتِ اللَّهِ وَيُطَائِنُ لَهُمْ رَحْمَةُ الْمَلِكِ بِالْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَعَارُفُ نَصَبٍ بَكْرِي (الْأَعْيَانُ فِي الْفَوَافِشِ)

عليه السلام

اتعزى
بل

فہمایہ رویہ

البرق

انہ

الْبَشِيرُ

نَسَدُكُمْ

٥١

اشياء

۱۰۰

الصحيح للواقع ان المراد من السكر هو السكر بالفعل والسكر عن شرب قلمه انما هو في حق من يشرب القصد
السكر والسكر قد يكون علما للسكر في هذه المسئلة من الناس انما هو واحد وطعن كل واحد في
منقول الآخر والمخبر ما ذكرت والمقام لا يحتمل نقل كل الانار واعلم انه ذكر الطحاوي في مختصره وهشام في نوادر
واختار الطحاوي وابن ابي عمير اسنانا واورده الايقاني في شرحه ولعنانه صاحب العيون وذكره في اللام المنصور
ايضا ان عند محمد بن رحمه الله عليه السلام في حديثه لو اصاب الثوب منه اكثر من قدر الدرهم اعاد
الصلاة وهذه الرواية وثبتت عندنا كذلك في حديث واحد والى اختار المصنفون من المتأخرين ان
ان الشئ وهو ان السكر من العسل اذا اسكر والماء في السكر كونه هو الغبير ام المتخذ من الذرة اذا
اسكر وكل ما يقع من الجيوب بالسيح الملعونة وهي الكسوت حرام نجس واما فتوى شيخ اصحاب الامام
الحسين عليه السلام في حديثه في قوله الثاني قال في جامع المحقق وماوى قاضي حبل الامام
ابو حفص الكبير عن هذا اي عن شرب ما سوى الاشارة فعلى لا يجل شربه فقلت الشئ
فقال لانها كانا يجلان للاشهر والاشهر في زماننا يشربونه للغير والتقى وشبهه لاجل اجماعنا
في حق من شرب السكر من اهل الفرقان بطريق الاجتماع وعقد المجلس حرام بالاجماع وحكمنا في
الاجماع معلوم والعجب كل العجب من الذي يفتي بان لا يصوم العوام يوم الكسوف لانه انما وجه النبي عليه السلام
ولا يراه الى الزمان في الصوم تشبها بالارواح واطلاقه بجواز شرب المشرك على العوام مع انهم كيف يعرفون
وجه الشريفين من شرب شرب يوجب ابدانه الى الامم المحترمة والفاخر العظيم وكلام صاحب
الهداية والفصولين وصدور السلام في مسبوقة ماوى باقوى ما شاف الى ان المتخذ من المحبوب اذا اسكر
ملحق بالاشربة المحرمة قال ان الفسق يجمعون عليه زمانا اجتماعهم على شرب الاشارة بل فوق ذلك
قال صدر الاسلام لما اختلف علماء العهد في وجوب الحد على من سكر من الاشارة المتخذ طائفتهم بالفرق
بين السكر من البندين وبين السكر من هذه الاشارة فتصروا في الفرق فان الفرق بينهما غير متصور
ثم وجدنا رواية عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد في السكر لانه لما يجب على قولها ايضا في سائر الاشارة
لذا اسكر لانه السكر سبب الفساد فوجب الحد لئلا يجرأ عن شربها ويرفع الفساد عن وجه الارض
وهذا الحق موجود في هذه الاشارة فانظر الى هذا التعليل كيف يحكم بالالحاق في حق وجوب الحد الذي
نص الشارع على وجوبه بالاشربة فكيف في الشر الذي هو بدل لما يتجلى مع ان الواجب منه الاجتناب
عن الخبث قال الله تعالى يا ايها الرسول كلوا من الطيبات وقال الله تعالى انه سيد البشر عليه السلام
عليهم السلام في كل ما هو سبب الفساد فلا كلام له في حرمته فاذا علمت الاختيار في هذا تفردا
عليه فان قلت الخمر نجس بالاجماع وهذا يختلف في نجاسته فلا بأس به في الحرمه فلا يحسن الحد
قلت الحد متعلق بالسكر من حرام يدعوا الطباع الله وجميع الفسق عليه هذا غير لم يتساوى
في ذكر الحكم كما ذكرنا الا ترى ان الحد لم يثبت بغير البول مع حرمته لعدم دعاء الطبع اليه ولم يثبت
المنع وان سكر لعدم اجتماع الناس عليه وقوله الخمر غير مختلف في نجاسته ممنوع فان جماعة من محدثي
والمؤخرين من اصحاب الامام الثاني في رخصة الرأى وغيرهم على ان الخمر حرام وليس بخمس لانه لو كان
نجسا لما جفت في سكر المد منه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يجزئ من الخمر ما يسكر من الخمر
الى معادلهم القصد حرام حتى جعل رفع السمايين الطرقات الى المزارع بنه تظهر الخمر لا يقصد
جواز التروث الى الخمر الا ترى انه لا محل جزم المسئلة الى الكلب بل جزم الكلب الى الجيفة ولا يدفع قوله

مد

لهم

فيما هو

وجود الحد

علمت الاختيار

تعالى

رحمى لانه يريد به الرجز وهو اللام بدليل اقتران الانصاب والاقلام به اذ لو لم يجل عليه لزم
الجيفة والمجاز تحت لفظ واحد في مجلته وانه لا يجوز والكلام فيه كثير وهذا متفق عندنا في الكلام
الكلام الاول وان لا يكثر احد مذنب وان لا يتكلم في الله بشئ يعنى في صفات الله تعالى وهذا دليل
على انه كان على مذهب اهل السنة فان صفات الله تعالى توقيفية عندنا ايضا وزاد بحسب رواية وكان يعلم
الناس واتقاهم وفي مناقب الصيرى قال سعد بن معاذ في هذه الاخرى السبعة مذهب اهل السنة
والجماعة وذكروا الغزوى ما شذبه الى خارج طعن محمد بن عيسى العمري الامام في التبيين فقال له قد
اخذناه من قبل ابي عبد الله عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
من الميادك قال قيل الامام عن شيخ المؤمنين ما قلت طالت به حتى حان في سبيل الضوا النهار وبه الى عبد الرحمن
المنتهى انه كان تقبيل الشيخين ثم يقول علي وعثمان ثم من كان له سابقة وهو اقل من فضل وكان لا يقول
في الاخير او كان يقول مقام احدهم مع الله عليه صلوات والام افضل من عبادتنا طول عمرنا واعلم ان بعض
المكلمين والواشمين تفصيل الصحابة بعضها على بعض في الجور على خلافه كمن اختلفوا فقال اكثرهم
افضلهم وقالت الخطابية الفاروق وقالت البراءة عيسى افضلهم وقالت البراءة عيسى افضلهم
واشرف اهل السنة تقدم اليه حين ثم اختلفوا فقال اولهم وهو رواية عن الامام علي ثم عثمان وقال
اكثرهم عثمان ثم علي وهو من مذهب الامام ثم تمام العشرة المبشرة بالجنة ثم اهل بيته ثم اهل
ثم اصحاب بيعة الرضوان ومن لم يزل اهل العقبتين من الانصار وكذا ان يكون الاولون والذين
صلوا الى القبليتين وزعم طائفة منهم ان عبد الله بن توفى من الصحابة جالس من رسولنا عليه صلوات
افضل من غيره بعد وهذا الاطلاق غير صحيح ولا مقبول ثم اختلف العلماء في الفضل المذكور اقطعي
ام ظني قد روي شعوري انه قطعي وذكر الباقر الثاني ثم اختلفوا ان التفضيل بحسب لظاهر فقط
ام بحسب الطاهر والمطهر وذكر الامام الشافعي باسناد الى ابي مقبل السمرقندي انه كان يقول الله عا
والاستغفار لم يكتب الكسوف افضل ولودعاه باللعنة لم تأثم لان معناه خذ بيني وبينهم وانما الاثم لو قلتم
بلا فبئس وانما كان الله افضل لا من حرمته لان الله لا شئ يطاع به افضل منه كما لا ذنب اعظم
من الكفر فانه اعظم من قول المشرك الشيع والارضون تشيع كذلك امور التوحيد اعظم منها قال الله
تعالى ان الشوك لظلم عظيم وقال الله تعالى ومن شرب مائة مثقال من السماء فتخطه الطير او
تهوى به الريح في مكان شحيح وقال الله تعالى تكاد السموات ينفطرن منه وتلحق الارض وتخر الجبال
هذا من دعوى اللحن ولذا لم يرد في الكسوف مثل هذا والحمد لله اعلم قطعا ان الله تعالى يعذب
لجواز اليعفور ولو قطعتم بجزالة الدعاء باللعنة كما كفار وفقه دليل على ان المراد بما ذكر من اللعن
للجنس لا للفرد المعنى كما قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وما حصل المسئلة عندنا ان لعن
جملة الكفار يجوز وبماح وليس له سوا كانت لهم ذمة او لا لما روي د اودن الحصري انه سأل
يقولنا ادركت الناس من وهم يلعنون الكفار في رمضان وليس ذلك اللعن بطريق الزجر عن الكفر
بل بطريق الجزاء على الكفار واما لعن الكافر المعنى فالكلام على عدم الجواز وخاصة لا لعن
القائلين بالمواثاة واجاز بعضهم لعن لظاهر حاله واستدل بعضهم بجواز لعنه على حوازه وفيه
فان سحق القصاص والرجم لا يلعن عنده ايضا وتسل بما فتح ايضا عن الله عليه صلوات والام ان يقال
اللعن ان عمر بن العاصي هجاني وقد علم اني كنت بشا عروفا لعنه واجبه على ما هجا وفيه ايضا ما لم ينظر

افضلهم
على

لما جاء في الصحيح انه عليه السلام قال انما ناسوا غضب قايما امرؤا لعنته فاجعله له صلاة
ورحمة وبه اجاب الامام ثم قال نعم الخواص من شئيل عن احاديث مع فيها لعن النبي عليه السلام
والسلام العصاة مع قوله وما ارسلنا الا رحمة للعالمين فقال لعنه للعصاة رحمة واما لعن
للعصاة فانه يجوز عندنا ان يطبق من النار لعصاة سيدنا عليه الصلوة والسلام وليس في اللعن ما يدل
على الجور في النار ايمان فيه الدعاء بالخواء ومن اعلم ان من افرد الخش من موافق حواضه وانما
الحلافة العاجية المعنى عندنا لا يجوز لعنه لما روى البخاري وسلم انه اتي ثار بن جبر مرارا فقال
من حضر لعنه الله ما اكثر ما يوتي به فقال عليه الصلوة والسلام لا تكونوا اتعوانا ان كان الله يحكم
الحديث ومنهم من جوز قبل اقامة الحد واجاب عن الحديث بانه ورد في حق النعمان وقد كان
اقيم عليه الحد فاما ما اثارنا او اقيم عليه الحد فلا يجوز وهذا كما يوافق لما روي في البخاري وغيره
قوله عليه الصلوة والسلام اذا زنت امه احكم فلصدها الحد ولا يثبت كفى احتمال التوبة في كل حد من
العصاة قام وهو العاقل والظاهر من حال المسلم واحتمال العفو من صاحب الحق وخاصة من كرم الاكرمين
ثابت وجواز الشفاعة العاتق انصافا وقد صح ان من اعن لييا وهو ليس باهل للعنه رحمة الله
الله وقد نكلم في مثل هذا الحديث الشيخ الامام في معاني الاخبار فاذا اقبل هذا يعلم منه عدم جواز
اللغة لولا عدم صحة صحيح رسول الله عليه الصلوة والسلام مع ما ورد فيه خاصة من الاحاديث المخرجة في
الصحيح من قوله عليه الصلوة والسلام الله الله في اصحابي الحديث وكذا ما رواه ايضا ان من يقر ربه
ما عا الكفر بياح لعنه الله واليك رسول الله عليه الصلوة والسلام فانه قد ثبت في الحديث اورد في التذكرة
الامام القزويني في نفسه ان الله تعالى اجبه له عليه الصلوة والسلام اباه واسم ما سابه عليه السلام ثم
ما تافان قلت هذا يخالف كتاب الله تعالى والحديث الصحيح اما الاول فهو من تعالي فلم يزل ينفعهم امامهم
لما راوا سائنا وقوله عليه السلام للرجل ان ابي وابا في النار قلت اما الحديث فصحيح لا يثبت قبل ارجاء
والجواب عن قولهم ان الايمان بعد حاشه العذاب لا يقبل كما لو كان ذلك في ذنوب انما اذا اشبه الله
تعالى له تلك الحالة ثم آمن يقبل الا ترى انه تعالى اجمع الذريرة يوم المساق وكتب لهم عقلا ونبية
واخذ منهم المساق كما جاء في التناسخ وروايت ثم انسانا بعد ذلك ابتلا لنا كذا في حق والحق
رسول الله عليه الصلوة والسلام يجوز له مع مثل هذا وبه الى يحيى بن سعيد قال هذا الله قال الايمان هو المعرفة
والتصديق والاقراء والاسلام والناس فيه على ثلاثة اقسام فالمصدق يقبله وان كان موثقا عند
الله والناس والمصدق يقبله لان الله للنبية كما قرع عند من لا يدرك صديقته وهو مؤمن عند
تعالى وحديثه بل انه لا يقبله كما قرع عند الله تعالى لا عند الناس لان علمهم انما هو الظاهر
وامان اهل السموات والارض وامان الاولين والانبيا واحدا لا كلنا آسنا بالله وحقا وصدقنا
والفرائض كثيرة مختلفة وكذا الكفر وصفات الكفر كثيرة وكلنا آسنا بما آمن به الرسل لكن لهم
علينا الفضل في التوابع الامان وجميع الطاعات لانهم كما فعلوا الطاعات فكذلك فعلوا في
الطاعات كذلك فعلوا في جميع الامور في التوابع غير ولم نطلبنا ريسا في ذلك لانه لم ينتج
اهلنا جعنا بل زادهم ذلك عظاما لهم لانهم القادة للناس وامننا الله تعالى ولا تادبهم في
الربيه احد ولا نالنا من ادبوا الفضل لهم وكل من يدخل الجنة يدخل بدعاهم وانه الى بكرى على
انه جلس الى عطاء بن الربيع امام اهل مكة فقال عن حال من اهل العراق من الذين لا يذنبون بالقرآن

يرى

في صحيح الامام عليه السلام

اعظم

ولا يكفرون بالرب ولا يتقوا ولولا لطف وعقد عطا بيد ثلاث وقال عا هذا ادركنا السلف
وروى الامام ابو جعفر محمد بن ابي الراس المازني والشيخ الامام الشافعي ما سناهما الى الامام اني
السمرقندي كتابا احكاما والمنجم قال الامام ابو حنيفة الحلبي تبع العلم كما ان الاعضاء تبع البصر والعين
القليل بالعلم خسر من اجل اكثر الجمل كما ان الزاد القليل الذي لا بد منه في المخارن مع الصدرة انفع
من الزبد اكثر من الجبال قال الله تعالى هل ينظرون الذين اخلصوا من الدين لعلهم يخلصوا من الدين
عذرا لا يعرفون جوار من يخالفه ايسر ان يقال الله عارف بالحق قال العالم العدل الذي لا يعرف حوص من يخالفه
حاصل الجور والعدل اجمل الاصناف عندي هو لا ومثلهم كمثل ربعة رجال يؤتون بئوب ابيض فيسألون
عن لون ذلك فيقول احدهم ابيض والاخر اشود والاخر اوسود والاخر اصفر والذي يقول اسنى يقول لا ادري
اهو لا اخطا وام اصابوا اما انا فاذكر بانه ابيض كذلك اهل هذه الصنف يقولون انا نعلم اننا اكرام
مؤمن ليس بكافر يصلى عليه كشعركه وتورثه وتقتض عنه حقه وتكفون الذي قال في بيع عمه ما
كما ينزع الربا بالصادق فيقولون قول الخواص ويقولون فيقولون قولنا لا يتبعه ويقولون به برعون
ان رسول الله عليه الصلوة والسلام بعثهم ليجمع الفقه وتذوقوا الى اللغة لا لتفريق الكلمة وتجويز
المسلمين وانما جاهدوا اختلافا في الروايات لان ثمة ناسا وشيوخا ونسبا ونسبا ونسبا ونسبا ونسبا ونسبا
لهم ما اقل اهنا منهم با مرد منهم يحدثون الناس بالمشوخ الذي اعمل باطل وضلالا وبأخذبه الناس
ويضلوا وقد علموا انه عليه الصلاة والسلام كان يفسر للناس القرآن على وجهين ما كان ناسا فيه من ذلك
وما كان منسوخا فهو كذلك فاما قوله في الحديث لا يصناف الناس في الدنيا ولا يكون تكذبا له عليه السلام
والسلام وانما يكون تكذبا له ان لو قال انا انا الذي عليه الصلوة والسلام اما اذا قال انا مؤمن بكل شيء عليه السلام
والسلام واراد على كل حد من علمه السلام بخلاف قوله القرآن فلا يكون ذلك الحديث عليه السلام بل يكون روا
على ذلك الرجل تكلم به عليه الصلاة والسلام في الاثن والعين قد استأبه وشهدنا بانه كذلك وشهدنا انه عليه
الصلوة والسلام لم يامر الله تعالى ولم يقل غير ما قاله تعالى وما كان من المكلفين قال
الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وهذا كتاب فيه طول لا يحتملنا هذا المختصر والمقصود
اشاء ان ذكر الكتاب تصنيف الامام واباء ان الامام كان على مذهب اهل السنة والجماعة اذ صرح الامام
في ذلك الكتاب بانكروا اعداء اهل السنة ويلزم منه كونه برأ عن مذهب الاعتزال وصريح صدر
الامة الخطيب الخطيب والحلزمي المعزلي في مناقبه لترك كل كتاب له وزعم المعتزلة انه كان على رأيهم
وليس هذا باول كتاب برقم فانه قد كذبوا على آدم عليه السلام ومن ادعى على ربه ما هو من صلح الجبان لو
اقرى على ابو البشر عليه السلام وعلى الامام بما هو اجله عنده في زعمه الفاسد لا بعد ذلك
فنه جلاله قد روي الامام ولله من الامة تحليل الله عليه السلام بين من نبيا قال الله تعالى ما
كان ابراهيم يهوديا الاية ذكر الامام عبد المحسن بن سنان البراقعي الخوارزمي باسنان
ايه كان خزانة سمع الخزانة من اطول الناس ثم ما لليل مع ماله من الحديث والفقه
وكان له انكلم برجل كلمة بليين وقلة اختلاط وبلا غضب خيرة ابن هبة على القضاء شديدا
فاني هل سمعت باحد ضرب على القضاء الا سلاما غير كان يبر اصحابه ويواسيهم ويقوم
بجوارهم ورعا صالحا وكان يقول اهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الايمان بترك شيء من الفرائض
وكان يقول جهم من صفوان ومقاتل بن سليمان فاشقان وكان يقول اتبرأ من الصنفين جميعا وكان
الامام

عليه

قاله

وكل شيء

تسألوا بقوله

حتى اذا قيل

فخلاصا فقتله

في نسخة السعدان في نسخة السعدان

قوله

يعطى

فعله الذي

متكلم هذه الامة في زمانه ونفعهم في الحلال والحرام واذا ما حدث فلا يقال ما قول ابراهيم فيه
وانما كان يقال هذا الامام فيه وذكر الامام الديلمي عن محمد بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض
يقول كان محوفا بالفق متهورا بالورع واسع المال كثيرا لافضاله عليه صبور اعلى تعليم العلم بالليل
والنهار حسن القيل كثيرا الصمت طيل الكلام حتى يروى في الحلال والحرام وكان حسن الدلالة على
الحق حاربا بين مال السلطان والادب الصباح وكان له اوردت عليه فيها حديث صحيح لم يسمع ولو
عن الصحابة والتابعين والاقا من فاضل القياس وبه الى عبد الله بن صالح الجعفي قال جازى
الى الحكم بن هشام وسأله عنه فقال علي بن الحسين شقيقه كان لا يخرج احدا من قبله رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي دخل منه وكان من اعظم الناس اماما ارا دسلطان زمانه ان
تولية منافع خزان الملك وتضرب على ظهره فاخار عذابهم على عذاب الله تعالى فقال يا رأت اعدا
وضعه منك قال هو كما قلت وذكر طهر الاسلام ابو المعالي حسن بن علي المرعيني قال سمعت
ان للحديث ناسخا ونسخا كالغران والنعمان بن محمد جمع ذلك كله فنظر الى آخره فقص عليه القصص واللام
فقال به وكان يحسن من اكرم من كبار فقهاء المحدثين بالعراق واعلم الناس باحداث اهل الكوفة بعد
ابي بكر بن عياش ومثله ذكره الضميري عن الحسن بن صالح وبه عن مالك بن انس قال قال وضع ابو
ستين الف مسئلة في الاسلام وذكر الامام ابو الفضل الكرماني عن الامام ابي بكر عتيق بن داود الثمالي
حين قدم خوارزم انه وضع غشاة الف مسئلة وذكر الخطيب الخوارزمي انه وضع ثلثة الاف وثمانين الف
مسئلة ثمانية وثلاثين الفا في الصلوات والباقي في المعاملة لوله هذا بقى الناس في الضلالة وذكر ابو
المعالي الحلبي عن الحسن بن زياد عنه انه قال قولنا هذا رأي وهو الحق ما قدرنا عليه فمن جابا حسن
ما قلنا فهو اولى بالصواب منا وذكر السلمي عن وكيع قال سمعت يقول يقول في المسجد الحسن بن
نقض هذا القياس لان البول في المسجد يطهر العقل والسمع واليقل ونقض القياس اهدا من
الثابت مطهر به فيلزم تعطيل الحديث عن الحكم ولا يلزم تعطيل الحديث من العبارة وذكر الامام ابي عبد الله
محمد بن احمد بن عمار في تاريخ عمار عن نعم بن عرعرة قال سمعت يقول عجا للناس يقولون انه نفي الراي
وما نفي الا بالاشرحناه انه لا يوجد اثر اذني به وهذا دليل على انه استدل بما عاين الحديث من غير
الاثر كلام الصافي والصافي مقالته محمول على الشاع بما لا يردون بالراي وهو يرى تقليدهم وذكر
ياي ذلك فيلزم ما ذكرنا وذكر الديلمي عن زهير بن حوشب قال كنت عنده والاربعين الاغني القياس في
جراح رجل وقال اول من قاس القياس فكانه كان من المحدثين فقال الامام ما هذا وضعت الكلام في غيره
قاسي القياس ليرد كتاب الله تعالى قال الله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال السجدة
لمن خلقت طينا رديا الى ربه امنه ونحن نقض مسئلة الى اخرى لنردوها الى اصل من اصول الكتاب
او اتفاق الامة فمختارون ونورد حول الاشاع فابن هذا من ذلك فصاح الرجل وقال ثبت من مقالتي
نور الله قلبك كما نورتك قلبي وبه الى علي بن هشام قال اخبرنا ابو حنيفة قال اخبرنا الشيخ ان عمر بن
كثب الى ابي موسى وهو حامله على البصر ان قس النبي باليه واضرب المثل بينك كل الحق وبه الحسن
بن زياد انه كان يقول الحسن لا يجد من يقول براء مع نصي عيسى بل الله تعالى او شئ عنه عليه الصلوة والسلام
او اجماع عوامه فاذا اختلف الصحابة على اقوال يخار عنها ما هو اقرب الى الكتاب والسنة ومحمد ما
ما جاء وزدنا لاحتها دوسع على الفقهاء لمن عرف الاختلاف وقاسن فاحسن السائق وعلى هذا اذا

وبه عن الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن ابي سمينة يقول ما جاءنا عن ابي الله تعالى ورؤسوله لا يتجاوز عنه وما
اختلف فيه الصحابة اخبرنا وما جاءنا عن غيرهم لخدنا او تركنا وكذا ذكره عن الغنوي والصمري والعام
مختلفه واسانيد متفرقة حاصلة ما ذكرنا وبه الى محمد بن عبد القادر قال سمعت يقول ليس بحري لعاصم كل شيء
يرد به ان القياس لا يجري لانما ذكرنا بالراي ولا يجري في الاركان والاسباب العلل واما اخرى في اثبات الاحكام
فقط وبه الى توبة بن سعيد قال سمعت يقول حملت الامر كله على القياس فلم ينفذ وحملت الامر كله على القياس
فلم ينفذ حملته على الامر الجاري بين الناس فنقدار له به والله اعلم تشرك العرف بالقياس والفتوى به الى
بن مزاحم قال كلامه كان لخدنا الفقه وفردا من الفقه والنظرة وجمع معاملات به الى محمد بن علي بن محمد بن
عليه السلام ما دام يحضر له فاذا لم يحضر له الكل يرجع الى معاملة الناس وكان يعمل بالحديث المعروف في
الامر المجمع عليه ثم يقبض عليه ان ساع ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او ثق رجوع اليه وكان هذا
وبه الى خالد بن صبح قال قال زفر لا تتفتوا الى كلام المخالفين فانه ما قال الله من الكذبات او الكذب او اويل
الصحة ثم قاس عليهم وذكر الامام الشافعي عن محمد بن موسى قال قال عمر بن هارون قال سمعت ابن
جعفر عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح امام اهل مكة ما افتى الامام الا ما اصل يحكم لو شئنا قلنا في
كل مسئلة وهو ابو اللؤلؤ وابو احمد بن موسى الهمداني سدد وقيل بولي به استه من العلماء المحدثين
من صنف في الاسلام في توارث سنة تسع واربعين وخمسين ومائة لمع الامام مناظرات ولم من الاما
رواياته وذكر السلمي عن محمد بن الحسن انه الامام كان ساطرا اصحابه في المقاييس فاذا قال مستحسن
لم يلحقه احد منهم كثر ما يورد من المسائل الاستحسانية فمدحون رآهم لم يرد به الى محمد بن مقار قال
سمعت ابن المبارك يقول قد قيل في رجل للرجل نقي وبلي القضا قال له اكان بصيرا للحدث والراي
مارفا يقول حنيفة حافظ له وهذا محمول على احدى الروايتين عن اصحابنا وقبل اسقوا المذهب
امامنا النضر في الحجة الى هذا لانه وذكر الغنوي عن ابي وهيب محمد بن عثمان انه كان كثيرا ما يتلو اهل
الايمة في خلال كلامه فيسرع اكدن يستمعون القول فيستنبطون احسنه اعلم ان بعض القاصرين عابوا في تفسيرهم
الدلائل الى الاستحسان وقالوا ان كان قياسا حاصل لقولك بركت القياس ولقد ثبت ما استحسن لانه لا يجرى
تريب القياس بالعكس وان كان هو القياس الخلف وقولنا بركت القياس به معناه ترك القياس الذي هو الراي
وخلف قياسه بالقياس الذي خطه انه كما علم في الاجول فالحاصل انه سأل قديمهم عام الكتاب يتخذه عليه
الخاص بطلاق الامام تلك الامور في التنازل الكلام دليل له لم يبدع لفظ الاستحسان فانه موجه في الكتاب
والسنة قال علي بن ابي راس المولى جينا فهو عند الحسن وقال الامام ان افعي استحسن ان
يكون المسئلة ثلاثين درهما قال ايا من من هو قيسوا ما صلح للناس فاذا فسدت القياس فاستحسنوا
اي خذوا ابا دق للنظرين قال ابن المبارك سمعت عبد الله بن جهم يقول ان كان يجوز لاحد من يقول في
دين الله تعالى براءه فاذا قال له حنيفة استحسنك وشع ذلك وذكر الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى
النسائي في المناقب عن محمد بن نصر بن جاحب قال كان اذا اذن ابراهيم ان يتكلم بكلام حسن
دقيق جلي في صلاته واجلس معه يسجدا وعمر بن قيس وكان ذريته القوان بالاجان فتعبد آيات
وساظر ونهاه وذكر الديلمي لاني القاسم غثا ن سمعت من شاع لم التمس في حق الامام ثم وضع القياس في
كله فاق به باوضحهم وتيسر به وبني على الآثار اثنى بنائه فأتت غواصة على الاساس به والناهي
تبعون قوله ما استعان ضيقه للقياس وذكر قوام لا يسلط حامدين ابراهيم السامي عيل البخاري الراعي

اشبهت

ان

يكتفي بالتقليد

فلا يشع بعد

يصح حجة

لنا يضمن

الاستحسان

هو القياس

الى

تسعين سنة حتى ان الحارث بن عاصم في تسعة عشر سنة وكان الامام ابو مطيع البجلي يكثر هذا فصارت
بنته جنة في ذلك المدة فقال افضحنا هذه الحارث وذكر الامام الدلمي في ربه من كيسان قال صليت مع
الرضا في العصر ثم انطلقت الى مسجد الامام واقرأ العصر حتى جفت فوات الوقت ثم انطلقت الى مسجد
سفيان فادخلت ثم انطلقت الى مسجد الامام واقرأ العصر حتى جفت فوات الوقت ثم انطلقت الى مسجد
سفيان وافق من قال من المعترلة بان في القبلة في اخر الوقت كما ان الثاني لا يخلو عنهم عن حقوق العباد
فالوجه في القوي الى احوال حقوق العباد كما ان الثاني لا يخلو عنهم عن حقوق العباد
وفي اخر الوقت لو قدم العبد فترت حتى الله تعالى في مثل هذا ليقدم حق الشرع وكان بعض شيخ المعترلة
يخوارزم على هذا فلهذا كلام باطل لا وجه له اصلا لان حق العبد لا يظهر في الرواية حتى لم يظهر حق الولي
والزوج في الصلوات الخ لا خلاف في صحة الحج والجهاد الذي هو فرض كفاية بل لا صواب ان ذكرنا على ما ذكر
الامام الدوسي وعنه في تحرير المبحث ان المدة من قبلنا تاخير بعض الصلوات افضل عندنا اذ لو في اول النصف
الثاني من الوقت وعند الخصم لا اداء في النصف الاول افضل والديلم عليه ما ذكره الكليني باب التيمم ان المستحب
لعدم الماء ان يؤخر الصلاة الى اخر الوقت لا كان هو اوجز الماء في اخر الوقت فخير من سبيل هذا
القييد دليل على ان افضل عدم التأخير عند عدم القيد كما قاله العلامة الضرير في فوائده ووجه العمل
استحبنا التأخير مع الشريطة الى اخر نصف لاني في عدم استحبابه الى هذا عند عدم الشريطة بل لا افضل
عند عدم القيد لا في اول النصف الثاني ولا في اخر النصف الثاني كما ذكرنا فاذن تحمل فعل الرضا في على مذهب الخصم
امضا وذكرنا لاني في اول النصف الثاني كما ذكرنا فاذن تحمل فعل الرضا في على مذهب الخصم
الامام الى الاجاز في اول النصف الثاني وفعل سفيان في اخر الوقت العصر خاتمة تلك النوافل قبلها
كما قال بعض علماءنا ان تأخير العصر والى ما فيه من تلك النوافل في النصف الثاني كما قالوا وفيه باطل
لانهم عللوا في كراهة النفل احد ان الفرض لا يوجب تأخير النفل اذ في ثوابا من النفل المتخلف
وهذا بعد ما تجيب عن اعتراضات من عليه يردى الى ان يكون تعجيل العصر افضل له على عدم النفل يكون
مستغلا بالفرض التقديري لا محالة وعلى تقدير التأخير يكون مشغولا بالنفل الحقيقي اولا وعلى تقدير تحقق
الشغل بالنفل الفرض التقديري اولى فيلزم ان تكون النفل اولى وذلك الامام الشافعي عن الامام ابو سليمان
البحراني انه كان يقول اوقات الخليفة قالوا في والفاض على ولا يتيه حتى يعذر الغام من يعذر وعلى هذا
اصحابه قلت الدليل على قول الصادق في انفاذ جيش سامية والله لا اجل عقدة عقدها رسول الله
الصلوة والام والصلوة ولو صارت لمسة ما وى للسباع فيه اشار الى ان العامل لا يعذر بحوث المطوف ولو
كان العامل سطر الموت لما خلق اوليا العهد ولما صار مخالف عثمان وعلى رضي عنهما باغيا فان الامامة
اجتمعت على خلافة الصادق وهو نص على خلافة العارون بعد وهو على ان لا يعذر الخلاف في شئته الى
آخر ما علم وذكر الامام الرضا في خبره وهو ابو جعفر في خبره عن علي بن ابي حمزة انه كان يقول اذ اخذتم
بشيء لم تجد فيه اثر فاطلبوا حتى تجدوا له اثر فقال يوما لاف احلف على اقل اربعة اشهر لا يكون مولود لم
ذكر اثره افعال اطلبوا له اثر فقدم علينا سعد بن عبد الله عروة فسالناه عن ذلك فقال حدثنا عامر بن ابي جهم
عن عطاء عن برعاس انه لاف احلف على اقل اربعة اشهر لا يكون مولود فبشرناه بذلك فبشرناه من ابرقت
ذكرنا ان قوله تعالى الذين يؤمنون من نساءهم نزل في شهر قال الرضا في خبره كان الامام يجيبه في خبره

تودي

حق

المقرر في اوقات الصلوات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الاعمال والصلوات
التي هي اركان الدين
التي هي اركان الدنيا
والآخرة
والتي هي اركان
الدين والدار
الآخرة
والتي هي اركان
الدين والدار
الآخرة

باقول

من

هول

باقوال الصادق لانه كان افضل واعلم واورع وازهد واتق واغفر واعبد واجود واسخي وكذلك
الامام كان اعلم الساعين وافقه وازهد واعبد واجود وكان للصدق علة حاصلة في سبيل
كانم وكذلك الامام حاول بكوفة يسوع فيه البز وكان اسد الناس اساعا الحديث والاثر ما ذاب للحدث
اولا ثم رجع من القبايل الى كنبه وكتب صحابه مملو بهذا وهذا من انواع الاستحسان كان تفاض
الطمان بالتمسك في الصلاة وبما الصوم بالليل للناسي وجل للصدقة بالناسي فبما كان يقسم الدين
على منافع للاصابع ويوجب الامام اكثر ما وجبه في سائر الاصابع فلما بلغه من علمه صلى الله عليه
والاصابع كلها سوا رجع عن ذلك كما لا يخفى كان الذي في الالف اكثر من الذي في الالف لانه كان في العامة
والالف مكشوف فغوات الزينة فيه اكثر فلما بلغه انه عليه صلوة واللام اوجب الله ذنبا لانه رجع من
ذلك فافلت تسوده الاصابع في باب الادب مع النفقة في باب التجرد عن الكفاية مما يجوز الى الفرق
فإعتاق مقطوع الابهام عن الكفاية مقطوع بعدم الجواز والكلمة في بقية اصابع مرفوعة عدم الجواز
عنها قلت لزوم عدم الاصول على فوات المنافع بل نفوت الزينة في باب الادب في الزينة حتى لازم في حل للوجه
اذ لم يثبت او ثبت اسفله في اوانه ومثله الدرس اما عدم الخروج عن العهد بعد لزوم تجديده فبما
فوقه على فوات عامة المنافع ولا ايهام في خواص ذافير لا ايهام له بخلاف باقي اصابع لبقاء اصل
المنافع بل نفوتها في جوف ولا دخل لفوات الزينة في باب التجرد حتى صحت اعتناق من لا حيلة له في اوانه
وكان صاحب المذهب يقول اكثر المحض خمسة عشر يوما فلما بلغه عن ابن ابي عمير انه عليه صلوة واللام
قال اقل المحض ثلثة الى عشرة والزاد استخاضه رجع عن ذلك قال خلق الله عز وجل الانسان ليعمل له
العبد ولا بعد ثم رايته يصلي ثم رايته يصلي بعد العبد فسلته عن ذلك فقال بلغه عن علي رضي الله عنه
انه كان يصلي بعد اربعين اقدسية وآمال الله رجع فيه القياس الى الاثر كذا في ان الاثر عند
مقدم على القياس ولتضمن فيه ان الامام ابا حنيفة لم يرق عتبة قط لاذن له غناء وعلى كتاب الله
مذهبه بتي لله يستنبت الغراء ثم اجتمع المسلمون فيهم نظروا بنور الحق في الظلمة ثم القياس على
الاصول فانه زهير في الملة الزهراء ما ذا حوات عداه ان يقل لهم هذا صاحب سراة اراؤا القياس
على الاصول فما اهدوا وتجهطوا تحيط العسواء باحوال القياس واهله لما راوا ان القياس حجة
البادع طوت على شيوذاتهم وصرفهم شرب على السجاء داوا واهجوز النجاش فانه ما
ستعرف من المرأة السوداء الفصل الثالث فيما ذكر من الخارج على البداهة فان قلت
تعلم ليليل باطل حتى قالوا ان الحق الذي تعلم لنا من الجليل هو الما جن الذي يتيه الحق في جميع
المذاهب فكيف ساع له تعلم وجوه الخارج قلت اطلاق باطل بل الحق التفصيل قال الله تعالى
لذكر كنز يوسف ما كان لما خذ اخاه في دين الملك وقال الله تعالى لا يوبخ الله لاهم وخذ بيدك
صنعا فاضرب به ولا تخش وكما يعلم لاهم جلفا من جلفا رانه رانه ما تة جلده فعلم الله تعالى
المخرو وهو كذلك شرعتنا اذا اصابه كل لا سواط وقد صرح انه عليه صلوة واللام قال اخذنا عنك
فيه ما به شمر ارج فاضرب به حين وتي بنا قصص الحق وقد رنا وصح انه عليه صلوة واللام قال اعلم
خير اوكل ثم جبر هكذا قال لا بعث منه صاعين بصاع بال عليه صلوة واللام اوه عين الربوا هلا
توسيعا عيل درهم ثم ابتعت به ثم اوكذلك لا جماع منعقد على من هو امرأة لا زوج لها فقال
له تزوجها فاذا اخبرها يقال له طلقها دل ان الجيلة ليوصل الى الحق او يتخلص عن المضرة جانية وانما الوام
اكرمها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الاعمال والصلوات
التي هي اركان الدين
التي هي اركان الدنيا
والآخرة
والتي هي اركان
الدين والدار
الآخرة
والتي هي اركان
الدين والدار
الآخرة

فسم
قال الامام نحن نقول بان الحق للصدق عا رضي الله عنه فسلم الحق فكان من الناس من قال ان الحق
للعلم فاحذر الصدق ما يقع فكان الصدق من الله الناس حيث اخذ منه حقه بقوته بلا تسلمة ولا تقييد
وتكونوا لغسنا في ان سلطان الطاق كان يتعصن للامام كثيرا فدخل الشيطان بها الحام وكان حاد جدا
فنهض الامام منه وكان قريب العهد بعون من الله فجادت الشيطان ما استأذنت حاد استرجعا
منه فقال الامام استأذنا يموت واستأذنا من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فغير الراضين وكشف
فخص به مام بصم فقال الشيطان يا نعمان بن بكير ان الله تعالى بكرك فقال له هتلك الله بك فبادر بما
الى الخروج والحام وان اقول وفي قولي بلاغ وحكمة وما قلت فقل جئت فيكم بامر الله تعالى فبادر
ولا تدخلوا الحام من غيري وقيمه الله بعضكم في النعاس شيطان له عادي ليغيبه فأتبعه بها به
وقد سمعت صياح الفقير دهر على قوم قراض لهم صبا به تشجبت جدوهم ظاهرا ولما رقدوا فتيها
قد ملأت صبا به اتاه الفقه متعجبا فحكيت له ما سمعت من صبا به وقد ادعى زكوة العلم ما اتم له
تريخه نصا به عندك ان اجود اليك عا القوا سايلهم لخطي به جابه وقد سجدوا اما القيت جفا
على قلب الجواب عبا لله صبا به معضلات الفقه اعنت خا طرهم فكشف الضبا به تشو
تيا من فقرهم اصابوا وانت اصبحت دونهم لبا به ذكر الامام السمع عن حماد بن مام ان الخوازمي
بلغهم ان الامام لا يفرح بدين لجمع السبعون منهم فخطوا عليه وقالوا ان سكتنا ولحد فامرنا
ان نقتربوا لهم ففعلوا فاقوا على راسه وسلوا شيوهم وقالوا يا عدو الله نتكلم جارا فان قتلك عندنا
افضل من جهاد عدونا شبع من قال الدنيا طرون قالوا نعم قال فخذوا سيوفكم قالوا كيف نعدوها
ونودنا نخضها بدمك قالوا هنا جنازتان احدهما حيا من احنا من رجل شرب الخمر من مات من وراوى
خاره امرأة زنت فجلت ثم قتلت نفسها ما تقول فيها قال من اى الملك كان من السجود والنصارى و
الجوس قالوا لا قال من اى الملك قالوا من الملك الذى شهد الله له الله وان عتار رسول الله قال فاجروني
عن هذه الشهادة كم هي من الايمان قالوا كانه كان معكم من الملك ام ربح قالوا لا يكون من ملك ربح
قال فكم هي من الايمان قالوا كانه قال فاقولكم فمن كان مؤمنا والوادعنا من هذه وقل انهما من اهل الجنة
او النار قال من اقول فيها كان كما قال نبي الله ابراهيم عليه السلام فمن كان اعظم منهم جونا فمن
تبعه فانه من ومن عضباني فالك عفو رحيم واقل منهم ما كفى قال الله عسى الله ان يخذلهم
فانهم عبادك وان تعفولهم فالك لتعزير العلم وقد كانوا اعظم جونا منهم واول ما قال نوح عليه السلام
اذ قالوا ائمنوا بربك واتبعك الا ردلون قالوا ما علم بما كانوا يعملون لرحمتهم من عارته لو شعروا واول
فهم ما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذى تزدري اعينكم ان يؤتهم خيرا الله اعلم بما في انفسهم
الى الامن الطامنين قالوا لا تلاح وتروا عقدة الخوازم وادوا بعقد الجماعة وذكر مام الحلي
عن عبد الوهيد الخطيب صدر من عم الخويزمي عن ابي بكرى انه قال كذا لا تنصرف من عند حماد
بقائه فقال لنا وما اذ اورثت عليكم كذا معضلة فاجعلها سؤالا على صاحبها فوعيته فبعد مدته
ذهبت الى دار المنصور فخرج الى راس الحاجب وكان يعاديني فقال ان امر المؤمنين بلزنا بشد الرجل
ولا تدري ما هو القتل قلت يا ابا العباس ان امر المؤمنين يا مريا الحق او الباطل قال بالحق ولا تغد
الحق حيث كان وكان الربع اربعة لثقتي فربطته وكره ابو يعلى به صغيرا عن الصريح حماد قال
خرجنا مع حماد الى شبيح للاعش واور الماء لصلاته المغرب فاقى على باليتم لاول الوقت فقلت نوح

الى

وحده

الى آخر الوقت فان الماء والاه نسم فمعلت فوجد الماء في آخر الوقت وهذا اول حله خالف فيها
استاده لكن الساخر اذا ظن وجود الماء مندوب او واجب غير رواية الاصول وبه الى
الحسن بن محمد البجلي قال كان يقول حماد ربما اتممت رأيي برأى حنفية وبه الى حماد قال كنا
نجالس حماد اذا خالفه مام ضيق عليه الكلام وربما قال حماد كفا صنع وهذا قول ابراهيم بن
مال اخبرني به ابراهيم عن ولايد بن رجا مال حماد في ابراهيم بن عبد الله بن مسعود فيجعله حديثا
نحفظه وبه الى ابن سلام قال ان الامام لم يخطى الى ليلى حه عزله للخليفة عن القضا وبه الى
لجميع معه ابن ابي ليلى وكله في مسألة فضيق عليه فقال ابن ابي ليلى له ارجع عن قولي وان ظن
قال اذا ظهر خطاؤه لا اقول به قال اني اعلمت كل خطا كع فاربع قال حتى تظفر به قال انه لا يجل
لك وبه الى ابن يوسف قال كان ابن ابي ليلى يهاب مام فرائه يتكلم في مسألة فعلق المطلق بالكتاب
وكان يقول اذا عتب اسم المرأة ونسبها او قبيلة او عصرا حه والله لا فذكر الامام اقوالا حير فيها
سكت ابن ابي ليلى وبه عن عبد الرحمن امام مسجد محمد بن الحسن كانت امرأة مجنونة لها فقلت
دعيت بذلك شمت فدار حله فقدفت ابوه وهما في الا حيا فرفعت اذن له ليل فاقام عليها حين
قاعة في المسجد فجلس معدها فقال الامام المجنونة لا تتحدو لخصم ابواه ولا تتحدو بطلبها ولا
ولا ابوا الى من احدث حتى تحف الآخر ولا يقام الجدان لو قلت جامعة بكلمة ولا يقام الجود في المساء
ولا تتحد قاعة ولا يحد في الحدود وبه الى خارجة قال دعاه المنصور فعنده ابن ابي ليلى فافقه الكوفي
وابن شيرة قاضي خذ فقال ما ورك الخوازم اذا اصابوا من حال المسلمين ودمابهم قال سل
هذين فبالحا فقال اخ يولخون وقال الآخر لا قال اخطا جميعا قال لهذا دعوتك قال يا ابا
بعد التجمع لا يصحون وما اصابوا قبله ضموا ادعى الزهري في هذه المسئلة اجماع الصحابة وبه
عن مالك بن معول وكان يلازمه شبل عن مسألة فالف على اصحابه فلم يجيبوه فالفى راسه طويلا
ثم رفع راسه وعينه تذر فان فقال اللهم اكل تعلم اني لا اريد به تراجعا وبه الى خذ بن
يزيد الجاني قال كان اذا سئل عن مسألة تنقض الصعدا ثم قال اللهم لا تؤخذ به وبه الى ابي
يوسف قال دخلت عليه وهو مخوم فرفع راسه وقال يا ابا يوسف اتري الله تعالى سألنا عما
يجن فيه قال ليس على الجهد الا الاجتهاد قال اللهم عفر اعم رفع راسه اللهم لا تؤخذنا وما الى
ابراهيم بن الزبير قال قال كسنا وشعرا اذ مر بنا فقال قال ما اكون خضوكم يوم الحساب فقال
مشعرا راسه خاجم احدا الا ابلغ عليه وبه الى المطلب بن زياد قال ما كمل احد في باب من
ابواب الفقه الا ذلك ذلك الرجل له وبه الى عبيد بن شعيب القري قال ما لي احدا الا وهو افقه
منه وبه الى ابي حبيب قال كانت عا جاشفتيه فافقه ففج وقال بم المفتح انت خذ الله
خيروا وبه عن عفيان قال راسه وشعرا وعمر وذر انوا عا جاشا من سيوكم وكان اذا
اناه يستفتيه قال اتينا صغرا واتنا كبرا وبه الى حماد بن عمار قال راى الخطيب المفسر
فقال لا صحابه ما سألني بعد شيئا من سئل على جوابه غير هذا فان سؤاله انقل على من جيل وبه الى
عبد الله الرضا في قال لنا عبد عطا بن رباح اذ سأل الامام رجلا قال له امومن انت قال ارجو
قال اذا سلكت سلكه وتلك اتقول رجو فتاب الرجل وبه عن محمد بن عثمان قال رجل لامرأة ان لم
اتركي المسئلة فانت لظن ابي يلا حيا معال ان تركي المسئلة فانت لظن ابي ثم ندم قدا بالليل على

الحا

وما

الى

ع

عاجم قاري

يسالونه عن حديثه
القول وعنده صفوان
بن عسال وغيره
وقد ذكرنا ان عاملا

١٩٥
 ١٩٥
 ١٩٥
 ١٩٥
 ١٩٥

نعماً الكوفة فلم يجدوا فانه وقص عليه فقال الك رقبه قال نعم قال اعتقه وقد برت عسك
 لك ان تقرها وبه عن عبد الله بن الالاج انه كان غواصا لغوص فخرح اجن البواقي
 وبه الى زفر كان اذا تكلم قيل اليك انه ملكا يلقنه وبه الى قس بن الراس قال كسك اذ جاء رجل
 جريسا وقال المصوب دخلوا منزلي واخذوا مالي وعرفت ما امكلكم اعلمته بالمد واللسان او رايا
 الله الله في احري فقال اذهب وابحث الى من تتق به فبعث اخاه فقال له اذهب الى السلطان وقص
 عليه القصة واطلبه ان يبعث باعوانه حتى يجعوا اهل الجبل في المجيد فاذا خرج غرايا قال اخوك
 ليس هو ولا اخرج الك رقبه سكت ولم يوي ولم يشتر فذهب به الشرطي الى الامير فيظفر بالمطوي
 وبه الى علي بن هاشم قال كان كسرا لعلم اذا اسكل سلك على العلم الناس شغل عليه وبه الى ابي يعقوب الضرر
 ما راس رجلا اعلم منه كان لا يخاف عليه الغلبة ولا احم عند المناظر لا يهوا احد عند المناظر والمجادلة
 وكان معوه هذا من اجل الكوفة وذكر السهم عن ابي يوسف قال سالتني عن قوله عليه الصلوة والسلام اذ بلغ
 الما قلتن الحديث فقلت له اقول لم يرضي بها فقلت ما معناه يرحمك الله قال معناه اذا كان جارا فاقبلت
 راسه ويكسبت من الفرج ومنه الحديث على هذا ان شاء الله بلغ الماء اى جريانه من قلة الى قلة وكان بعض
 الامامة يقول في معناه البلوغ له اجتمالا في بلوغ من الفقه الى الكثرة وبلوغ من الكثرة الى الفقه في الاول
 ذهب الخصوم وبالشأن طينا اذ الماء ابلغ من الكثرة الى الفقه فقلت في الجاهلية كما يقال مال فلان لا يمل
 الشرف وقوله تعالى فابن ان يحملها يوجه الى المعنيين وتقرير ان الله تعالى عرض لكك لى الى ثواب
 على فعلها والعقاب على تركها على الاجرام العظام كالسحوات والارض فقالنا تهلنا طاعين وايين
 القول عن اجمال الامانة فقال احمد الامانة واحتمل الامانة اذا خان فيها وكسبر فابا ذكر لا يحال يكون بالاداء
 لا على الوجه المكلف والاشان المهور المذكور في ذيله بالوعيد جملها وخان بظلم وجملة فيها والاشان
 ان تراد فاشنعن عن حمل الامانة تكون الجمل بطريق العرض لا بطريق الزام والعرض لا فلا خير
 لا جدر في القضا والعرض فالحاصل ان قولنا فلان احتمل الامانة له معنيين قبل الامانة وخرج عن عهده
 اولم قبل الامانة راسا كذلك قوله لم يحمل خبا اى قبل النجاسة وتربت عليه حكمه اولم بعلمها وهذا كله
 على مقتضى صحة الحديث وقد طعن في الرواية في الحديث ذكره في تفسير الكبير في سورة الفرقان
 وبه الى بنون الفضل قال كانا جانا ولها غلام اصاب منها دون الفرج فحملت فجاني اهلها وقالوا
 كيف تملك وهي تملك هل لها احد تتق به فقالوا نعمت فقلت تهب الغلام منها لم تزوجها
 فاذا ان اعذرتها ردت الغلام اليها فيبطل النكاح مع فتهب المرأة غلامها من تتق به او شغل غلام
 رجل ثم يهب ذلك الغلام منها بعد الدخول فيبطل النكاح وان اردت قطع التحريم باعت الغلام من باع
 تزوج به الى اقصى البلاد فيقطع التحريم وما يذكر من نكاح من غير الاول وطلاقة قبل الدخول في النكاح
 من الاول والقضا بعد ختصاص بقول من يري نكاح تحللا كلاما باطلا سود وجه من يقع به
 ولو قضى بذلك فاض لا ينفذ فضله فان قلت هل التحليل وجه بلا دخول الزوج الثاني فقلت نعم اذا اقبل
 القضا من اهله جمل بوجهه لا بالوجه الذي طلق وله اوجه ذكره الا انه كلف لا يحيط بكل الافراد لوان
 تكون النكاح الاول بلفظ النكاح او الزوج بعبارة الرجل بحضور الولي والشاهد بل احدين لا يلغظ
 العينة وعبارة النساء بل بالولي بحضور القاض ولا يحتلج في ظن ان القضا بفساد نكاح الاول بطريق
 من البرقات فيحدم الثلاث المبنية عليه فيكون في الاول المتولين والوطيات المتقدم لان القضا يعمل

لا يحمل

بان

هذا
 هذا
 هذا
 هذا
 هذا

العام والاشان في الملاح كما تقر في المنية في مسألة قضا القاضي بدخول اولاد البنات في وقص
 الاولاد في الكلام في الكراهة يجوز ان يكون فرع مسلم لوطي العبد لئلا يامن نكح بعد اذن فاجير فافتح
 وجدد العقد باذن مؤثف لم يكن العقد لاجل ما شلف وبه الى يوسف بن خالد السعدي قال خرجنا
 مع ابي بستان فلما رجعنا اذ اخي باس الى ابي راكبا على بغلة فسلم فتنسار افرقا على نسوان فغنين
 فلما سكت قال الامام اخي بستان فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار
 في تلك الغضه فلما شهد فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار
 حين كن تعين قال حين سكت قال ادت ذلك اخي بستان فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار فتنسار
 شهادته ثم قرا ولا يحق المكر السعدي الا باهله فحافا الى ابي من الامام خوفا سديلا وكان اذا
 وقع له عويصة دس الى الامام رجلا يساله وكان الامام يعلم به ونشد واذا اكلوا كرهته ادعى لها
 واذا اجابني الجيبي لذي جذب اعلم ان في الرواية دسلا على الغنا حرام وذكر في الهداية في شرح قوله
 ولا ينفذ للمناسي لانه مجمعهم على كبره فذا جرح في ان الغنا للناس كبره وقد ذكر في شرح السهم
 في العوارف عن الامامة الاربعه الرواية على جرحه وذكر في الحفاظ محمد بن ناصر بن محمد بن علي السعدي
 البغدادي عن الحسن بن مكرم قال دخل مع ابي يوسف على ابن ابي ليلى زائرا فلما جلس قال الحاجب اذن
 المصوب كانه يام ان يوي الامام امضا الحكم فتقدم اليه خصمان فالاحد ما ان هذا قال ابن الرواسه فخذ
 حقه منه قال لعاض المديع عليه ما تقول قال الامام انك قال عنه ان كان احم جيا طمس حوقا كانت كانت
 كان قوله آخر في الة فادعي موثما فبرهن فاراد القاضي السهم اعنه فقال كل هل لها وارث آخر فان كن
 له وارث كان قوله آخر فبرهن على انه على جريتها فلما رام القاضي السهم ان سله هل كانت مسلمة فبرهن
 بعد السهم على اسلماها وكانت من وجوه اهل الكوفة فقال الامام شل الان عن القاذف فابكر فادعي هو
 الى البيعة قام الامام فلمس القاضي ان يقعد حتى ياتوا في وراج فان قلت اذا وقع امثال هذا الخط
 في القضايا اما يجب على ان يقبل القضا قلت لا لان الواجب على القاضي ان يسأل عن اهل العلم قال القاضي
 فاسالوا اهل لدر ان كنتم لا تعلمون وتكونوا بالمخاشن المزعما في انه اجتمع مع ابن ابي ليلى عند المصور
 لو اشترى عبدا على انه موكى من كل عيب لا يصح حتى يوضع به على مكان العبد معول برئت من هذا
 العيب عكس قال الامام هذا ليس بشرط فلم يزل المتناظران حتى قال الامام ارسلوا بعض حم امير
 المؤمنين اشترى عبدا في راسه ذكره بوض ايلزم ان يضع عليه يدها قال القاضي نعم فخصب الخلفه فظهر
 الامام وذكر الامام ان سليمان بن الجوزي اى اودعيس والى مكة لطلب شروطا فقال لى ابي بستان
 كتب فاذا كتب فقال انا على الكاتب فاملى فكتبت من شاعته فلم يقدرا على نقضه فقال احدهما لصا
 من اين جاء هذا الجاني وكتب شاعته وقال لا اخبر لا نقل هذا فان الحاكم يقدر على هذا في ساعه وتخرج
 بشتم العلماء وبه يوي ان ابن ابي ليلى قال له عندك رجل يسع النبيل افترضى لى يكون اقل بيان قال عندك
 الغنا واسماعه افترضى ان تكون اقل نخبة فخير ابن ابي ليلى وبه عن الحسن بن زياد كان بنوا امية يطلبون
 الفقهاء مرقا فزعموا في واحد منهم وكان اولها دعب وعنه وشماله ابن ابي ليلى وابن شيرم فقالوا لاهل
 ما يقول امرأة زوجت نفسها عدتها قال يفرق بصره من النكاح والمهر في بيت المال وقال الآخر من
 ذكر فقال يا نعمان ما تقول انت فاسترحجت وقلت هذا اولها دعبت كيف لا قولها ادين به وتولى
 فيها قول على رضى الله عنه وبنوا امية لا يذكرونهم على ولا يفتنون برأيه فقلت اصحل السهم الله اخلفها

فاطر حربه
 العاصي

الطلب له

لا وارث لها غيره
 فذهب القاضي
 ليسال عن المدعي
 عليه وقال سله
 هل كانت جرح
 فبرهن

هذا افسد هذا
 واذا كنت هذا
 افسد هذا
 الامام معالي
 له الوالى الكتب

بغير بيان من اصحابه عليه الصلوة والسلام فقال عمر رضي الله عنه بها قال وقال لا تخفون وتتم عدا
الا ولعلها عدا مستان من الثاني ان دخل بها وعليها طهر بها استحل من فرجها ولا تحل من المال
قال من قال هذا قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ابو تراب كنت اعم فكنس راسه وقال يا معالي
لا يشبه القولين بالحديث وذكر محمد بن عمار انه ابن جبرة وزاد فيه قال راي القولين فاحداهما قال
قلت عمر عندي افضل علي بن ابي طالب عليا واذا ذكر حديث الافضية وان لم يكره دخل في المقصود لئلا يام
بالرفض والاعتزال وكان بنو امية لا يذكرونهم على كل من ذكر عندهم عاتق وكانت العلاقة فيه ان
يقولوا انا الشخ كذا وكذا الحسن البصري اذا ذكره قال قال ابو زبينة كذا وذكر الضمير عن وكيع قال راي
سفيان وسبعرا وما كثر من معول وحديث في الاحمر والحنين صالح في رواية بالكوفة وفيها شراف
والجوالي وقد روي بشار بن أبي رباح في خروج عليهم صاحب البوذية وقال بصيغة عظيمة زفت امرأة
كلية لا خرج لها ودخل بها غير زوجها فقال سفيان لا بأس به قد حكم فيها امير المؤمنين علي رضي الله عنه
حين كان وجهه الله معونه رضي الله عنه فنه فقال علي لما يلا انت رسول دعاوت ان هذا لم يكن بغيرنا اري
على الرجلين لعقربا اصابا ويرجع كل امرأة الى زوجها الاول لا شيء عليهم في ذلك والناس سمعوا كلاما
فالتفت يسعرا الى من مام على بالخلامين فاني بها فقال الحجت كل منكما ان يكون المصائب عدا وان لم
كل منهما طلق التي عند اهلك ففعل ففعل كل واحد في وجهه ثم قال الاوليا جددوا عرسكم ففتح القوم
وقام يسعرا فقبل بين عينيهم وقال تلو موني على حبة وسفيان كان ساكنا في لا شكلم وبه الى سفيان عن
قال اجتمع مع من وزاعي فقال له لا وزاعي ما لكم لا ترفعون ايديكم عند رفع الراش من الركوع قال لا نه لم
يصح فيه عنه عليه الصلوة والسلام فقال كيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه عليه الصلوة والسلام
انه كان يرفع يديه عند الافتاح وعند الركوع وعند رفع الراش من الركوع فقال اخبرني حماد عن ابراهيم
عن علقم ولا يسود عن عبد الله بن مسعود انه عليه الصلوة والسلام كان يرفع يديه من عند افتاح الصلاة
ثم كان لا يعود يثني من ذلك فقال له وزاعي اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر واثبت حماد عن ابراهيم عن
كانه ربح بعول الاسناد فقال حماد فكان افقه من الزهري وابراهيم افقه من سالم وعلقم ليس
بدون ابن عمر وفي رواية لولا سبق ان عمر لعلم افقه منه وفي رواية وعلقم ليس بدون ابن عمر افقه
وان كان ابن عمر حجة فله فضل الصحبة ولا شور فضل كبير وعبد الله فحب الله فشكيت به وزاعي وذكر
الامام المروغاني مكان عبد الله بن مسعود واصحابه والصحح من جعلهم عدم الرفع ذكر الترمذي عن ابن
مسعود انه قال لا تجلي بكم صلاة عليه الصلوة والسلام فصالح لم يرفع الا في الاول قال الترمذي وهذا الحديث
حسن وروى الطحاوي والبخاري ورواه جماعة حديث يرفع الايدي في سبع مواطن وروى مسحول عن الامام في رفع
يديه عند الركوع فثبت جلوه له ان الرفع البدن عمل كثير وهن الرواية لا يرتضيه ليعق فان كل ما هو عمل
كثير لا يجعل في الصلوة سنة وخاصة بلا ضرر ورفع اليدين في عباد والقنوت قربة ولا يكون مفسدا
في غير اوانه قال بعض شائخنا كل ما كان في اوانه لا يكون مفسدا في غير اوانه خلا الاستفحال بالنافذ قبل اكمال
الغرضه كن يقوم الى الخامسة قبل العدة وقد قلت هذه الحكمة الامام مع ابن عمر فنجوز لكون هذه المناظر
معها وبه عن سعد بن يحيى عن ابيه قال وقع بين الاعشى وامرأة كلام مختلف لئلا تكلم والاعشى يكلمها
ولا يجيبه فقال لا غشني ان لم تكلمني الليلة فانت طالق فندم ولم يدر المخرج فذهب لئلا الى الامام فقدم
الامام واكرمه فجل الاعشى فخذ فقال دع الاعذار فكم بالحاجة فلما كلمه ساجد قال لا يخرج فربك يسر

وقال فلها
والسفيان ما
يقول غير هذا
قال الامام

في رواية
ابن عمر
ابن مسعود
ابن جبرة
ابن جبرة

فقال

بالكوفة

سراهم تعالى فدعا مودن سراغش وقال اذا دخل الاعشى منزله فاذن قبل الفجر الصبح وكانت العادة بكوفة
كما هو الشرع ان لا يؤذن لصلاة ما قبل دخول وقتها لان الاذان اعلان وقيل لوقت تجهيل فلا يحل فلما قال الحمد
لله الذي اراخه منك يا سيدي اخفق فقال له غشني لم تصبح حيلة وقعت ونعم الحمد رحم الله يا حنيفة دلتنا عليه
وذكر الامام الزبيري عن الغفيلي جعفر الصديقي كان الا غشني لم يصبح بالجيل ولا يذكره بخير خلفه بطلا في
احد من ان اخبرته بقنا الدقيق انه او اشار به او ارسل اليه او كتبنا له او ذكرت له جديك ليدفعه فحيرت
المراه وطلعت المراه المخرج فقلت على الامام فقال به مرسل مني جواب الدقيق عاكفة او ما قد وثق عليه
من ثوبه فاذا به علم به فاما الدقيق بنفسه ففعلت فلما قام من الليل وجرا في علم فاما الدقيق فقال والله
هذا من جيل النعمان يرينا عجزا ونفخنا بما يشاءنا ويبرهن عجزنا ويرفع ذكر الامام الخلف عن ان
قال حاليه رجل وقال حلفت لراي اكلم اراي او تكلمني وحلفت ايضا شدة فاقى صفان بان اياها كلمة به حنيفة
ها فقال الامام معالي كلها ولا حنيفة عليك فذكر سفيان وقال انه يبيع الفروج فلما اجتمعا اعد الرجل السور
فاعاد به مام الجواب معالي سفيان من اين هذا قال لما شاة فمتمم وكلمه مام السمع باليمن الثاني سقط
الاول لا نها كفة فقال سفيان فتح كرم من العلم مام نفع لنا وذكر به مام السمع قدم ابو عبد الله ككوفه فزار
الامام واصحابه وراي ابو عبد الله اصحابه يعطونه فقال من هذا قال ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقي او ديان
قال حنيفة ولم ارهاه ما عندك قال الامام اخبرني باي شيء فضلت هذه الامة على غيرها والافق والجمع
يتمون ان يكونوا منا ولا نقتني بحسن لنتكون منهم فقال الامام كلام توجب مفهوم فقال ابو عبد الله هات ما عندك
قال اخبرني عن قوله عليه الصلوة والسلام لتأخرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وليست طين الله عليكم ثم اكرمكم بدعا
خيائركم فلما استجاب لهم قال يا حنيفة قال عندنا ان يري الرجل الاخر عمل ما لا يرضى فيها ويأمره بالطاعة
قال هو ليس كذلك عندنا المعروف في السماء والمعروف في الارض على من طامف فسكت الامام فقال اسكوت رعا ام
فقال الامام اخبرني عن قوله تعالى لنبي ان يوصد عن النعم بال الذي سأل عنه قال ما عندك قال عندنا
اللين في الشراب وصحة البدن والقوت الحاضر ما انا حنيفة لوساكر الله عن كل كليل كليله او سرته ليقولن
عليك وكل انما ذلك النعم الذي اقدبه من الضلالة وبصر من العي قال الامام حنيفة وقول يقول قال هات اخرى
قال ما بال سلمان عليه السلام وتفقد لحد من بصره فقال له كان يبصر الها في بطن الارض كما يبصر احدهم في العاقر
قال الامام ما باله لا يبصر النخ حتى يقع على عتقه قال اذا جاء القضاء على البصر السلام عليكم قد اكرنا فلما خرجوا عن
قال ابو عبد الله اري عنده علم اكثر اظاهروا عندنا علم باطن حقيقه ولبعضهم في دفع من غرض اذا اراد الله
امرا يا حنيفة وكان ذات ابي عجل وبصره فوصل راي ونظر وجيل يجعلها في دفع ما ياتي به مكره اسباب
القدر عطي عليه سمع وقلبه وسنة من ذهنة سأل الشعر حتى اذا انذره حكمة رد عقله ليعتبر فان
قلت ما وراي عبد الله الحديث على رضي الله عنه هل لوجه قلت بجيد وقد ذكر ان توفيقه وتوفيقه قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الصلوة ولتؤمن الركاه وهم راكون للمراه به علم وبعضهم قالوا ابو بكر الصديق
قالوا اجل الجمع على الوجه فهم بعد ذكر الامام مع زان حمل المعروف على علي ونه فيخرج عن الخلافة واطلاق المنكر
عليه واطلاق اسم الشارب عا غير ولولن بوج امر محصور شر عادوا وبوا لهذا سكت عنه الامام وانتقل فلا تصوبير
كلام آخر ولما كان ما قاله النعم اقل فساد من هذا شاة حكمة وبه قيل الامام ان فلانا يكران عاتقه رضي الله عنها كما فرت
بلا عزم فقال لم يدر ما يقول كانت ام المؤمنين قال الله تعالى وانزلهم اهلهم ومكان لكم ان يوزوا رسول الله
ان تكلموا اذا امر من بعده ابا فكان كل اناس يجر ما وبه الى عثمان بن مارة قال قاله رجل لجل الشرب في كاس بعض

فهنا

لان

حاشي

قال الامام

عليه

جوابها فضة قال نعم قال انما مثالا قال اذا شرب الماء في يومه خاتم فضة هل يجوز قال نعم ذلك كذا قال
عنه فانما كانت اجرة حواياهم وبه الى خارجة بن صعب قال دعاه المنصور ليحمله قاضي القضاة فاني فحسبه
ثم دعاه فقال ما كنت قد دخلت في عملنا قال لا اصلح لذكره قال كذبت فقال سبحان الله يحكم الخليفة باي كاذب والكاذب
لا يصلح وان كنت صادقا فالعذر ظاهر وذكر الامام الاصيل جاد بن ابراهيم بن ابي عيل عن جاد بن صبح قال خرج من
صلاة العشاء فكله زعفران في يده ونعله في يده وفي رواية واحدة رجليه على الدكان فلم يزل حتى اقبلت الصلاة
الفجر فدخلها وصلبها الفجر ثم خرجا فلم يزل على ذلك حتى استقرت المسلة على قلوبهم ثم سمع ابو مطيع الحكامة
وقال سبحان الله حيث لم يجمع رجلاه طول الليل وبه الى سحاق بن ابراهيم الخطي فاضى ثم قد قال حرجان بن سمرقند
الى الكوفة ومنا قدرى فقلنا بمن ترضى قال ابي حنيفة فحننا الله وهو كملت الى بعض اخوانه وعند خلق كثير
فوضع الكتاب فبهاه بكلمة فاحاب ثم رجاها باخرى فانتظروا اجابهم رجاها باخرى فقام راسه وقال انقذني الله
بكرتي النار قال ابو سعيد البغائي فاما راسك احدثا غلبت ابا حنيفة في مسأله وبرعته قال ابي حنيفة مام عن
مسأله الله وشرحه غاية الشرح وبه عنه انه كان لا يرى بشر السكرة الملاك ولحقان باسما وجنونا معه ملاكا
فوضع بين يديه سكر كثر فقال ارفع وفعده دليل على نزع الزل في العرش والدعوى مشرعة لكن الورع
ومن له شريعة اذا كان ذا ثروة يورثه على فقره قال عليه لصلوة واللام ليس الطعام طعام الوليم تدعى اليه
الاغنيا ويمنون في الغنى والفقراء او سعيد بن محمد بن شريك البغائي فنفذ على الامام وصحبه واكثر الروايات عنه
قال ابو يوسف ما كان معه من رضى افقه من ابي سعيد وكان مام يحمله في الصف لا يدرى اصحابه الكبار
فما حقه في المسبب سحاق ماجا لسنه الا وقطع كثر عليه بذكر منافقه الامام وقال سالت محمد بن عيسى
عنه قال انك تسال سؤالا لطيفا في جالته فقلت مام قال يحاذي الله كل من جالسه في نفسه به وعن عبد العزيز
قاضي صفغانيان وتروى عن مام قال اتاني رجل وقال ما انت احيى في بطنها ولدي تخرجك قلت اذهب وشق
بطنها واخرج الولد ففعل فجاني بعد سبع سنين معه غلام قال تعرفت قلت لا قال هو الذي اقيمت شق
بطنها معه واخرجه فاخرجه وميت بمولاى ابي حنيفة وبه عن عبد العزيز هذا قرأت كتاب الامام فلما قرأت
قلت روى عنك قال نعم قلت اقول سمعت عنك قال نعم سمعتوا اخبرني وحدثني واحد من عن عبد العزيز هذا
قاله سالت مام عن خلف بالخزيم الكفارة قال نعم رجوع الله قبل موته بسبعة ايام اعلم ان في المسئلة
لكن لا بد من تأويل هذه الرواية حتى يصح القول بوجوب الكفارة فيه في القول بالبرجوع عنه وذلك هو العمل على
النذر والنذر هنا على نوعين زجر بما يريد كونه ونذر بما لا يريد كونه في الاول لا يجوز الا الوفا بالمنذور ولا
يخرج عن عهدنه بالكفارة بل لا بد من الوفا لعدم جهة اليمين فيه وفي الثاني لم يخار ان شاق في المنذور
وان شاء خرج عن العهد بالكفارة بل لا بد من الوفا وفيه تحيير بين العبد والكثير على وجه الفرق وذكر
ملق بالعبودية فصارت كالتحريم من الصوم والنظر لما فرادى في التحجير من الاربع وسطره للماء والفرق
الله لافلح بشرط يريد كونه ففصله تحقق ما نذر واما اذا اعلقه بشرط لا يريد كونه ففصله عدم وقوع
ذلك الشيء وهذا نظير ما لو قال ان فعلت كذا ففعلت كذا ففعلت كذا ففعلت كذا ففعلت كذا ففعلت كذا ففعلت كذا
الواجب لا يسقط بفعل شيء آخر ولا يخلو في الوعد حرام والوجوب ينافي التحجير ولا من جهة اليمين لا يخفى اما ان
يكون حاصلا او لا فاعلم ان الساقى لا يصح اعتباره وعلى الثاني الاول فلا يخفى ان الصيغة للنذر تكون في حقيقة وفي
اليمين مجازا فاعلم ان الاول كونه حقة او لا قلت حقه انما يقع سقطا له بالكفارة لقول عليه لصلوة واللام
النذر عن وكفارة يمين وله ولاية ذلك فلما صارت الكفارة سقطت للنذر لم يحقق الخلف ولا مام ان التحجير مطلقا

ما لا خلاف

وقيل هو
وبه

مجلسه

عنه

عنه

لكنه

تتأني الوجوب بل قد يفيد تأكيد الواجب اذا كان بين شيئين المتماثل كما في قوله تعالى ولو انك تبتاعنا عليهم ان يتكلموا
انفسكم او اخرجوا من دياركم وكما قلنا في صدقة الفطر نعم اذا كان الاشياء المتفاوتة يطغى وجوب واحد عينيا قبل
الوقوع وفيه خلاف المعتزلة او لا ساعة ولما كان كلامه باعتبار المجموع تعللنا كان عينيا حقة لان فصله منع
النفس عن الاجساد والكلام فيه كثير لكن هذا يحصل الجواب عن طعن من يقايل في شروحه للهداية وبه محمد بن
مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول يا ليت علي يوم الجمعة قيصا وردا فومتها باربعاء درهم اعلم ان بعض
المتكشفين اختاروا البزاة في اللباس وانه مما انفك عن الله تعالى من حرمة الله زينة الله التي اخرج لعباده
ولعله تعالى واما بنعمته ركب محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة عليه السلام في كل يوم من ايامه
الثمنه وخرج بعضهم جاجا فاراد ان يلبس ثيابا السفرة فقال له بعضهم ما يصنع الله تعالى بالوسخ وذكر الامام
خواهر زاده في بسوطة لثب الصلوة يكون في ثياب البزاة وقد كان عليه لصلوة واللام كان يلبس ثوبه الا في
العبدس والجمعة والى فمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده كان عليه لصلوة واللام يلبس ثوبه في كل يوم من ايامه
الاول والثاني ايضا التواؤى والحدوث واما ما ذكره صاحب الهداية كانت له حبة خيل وجوف يلبسها في عباد
لم يذكر في كتب الحديث قال ابو مطيع وكان يسيح في الارض فلبس ثوبه هذا قاله اما الكراهة في الارزاقا
حار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من شئ اذ ان الارض لم تقبل له صلاة اعلم ان عدم القبول لا ينافي
الجواز والخروج عن عهد الامور قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين ومن لا يارب الا الله لا يرضى ولا يقبل
ان كان من الخيلاء او قلته المبالة بالثلوث قال قلت عرا زاربا ركه في هذا المعنى قلت لعل الفرق ان عدم
الرفع والجرام ان يكون من الخيلاء او قلته المبالة بالثلوث اوله ان اظهاره تسليمه بذكر العورة الخلف كما قالوا
في قوله لعن الله المناظر والمنظور اليه ارادهم بغير التقدي الخارج من المسكين حتى روى ان علي الهروي وشيخه
السمر رأى في بعض البلاد سيرا والاموات تباع جهارا فمجرد ذكر البزاة وتحمل اليهم وغيره لا يساو في هذا
المعنى واما ما كتبت فان البراءة والشعارة عراى لعن فلو لم تكن اطلعا له واخره بلا كلفة والارزاقا غايب
عن البصرين فاذا اجردت ما تودى الى التلوث ويصلي به ولما فرق مام بين النجاسة العامة في الثوب والنجاسة
الواحدة في البرجعة لثب البرجعة عن البصر والنوب عراى العين واما على العاقل فلا لا الخيلاء في جرح
كالوفد والغشوق والجذابة الاجرام فان تجال الا زار عظام الاذى ينافي الكبير لا قول الراعي به فتكون
به اقطع من غير فزاد وباله على وبال انواع من الكبير كما زاد وبال كبر الفقير على وبال كبر المكيرو وبال
كذب الملك على كذب الفقير وقد جاء في رواية في تخصص الا زار ايضا كما جاء في الاثر فلما جاز ان حر
الثوب ان كان الخيلاء يكون وان كان لا لغرض بياح ودجاء في الصحاح ان رجلا كان يتخفى في ثوبه خشف به
في الارض فهو يتجلى الى يوم القيامة وبه الى ابي مطيع قال سمعت ابا حنيفة عليه السلام يقول انما شئت
قال من هذا عندك كثير قلنا قلنا وانا مشغول تحت الفراغ فتجشنت فلما فرغت وخرج قال اجمع خشن
سواك وجودها يمكن حفظها لصاحب الفرح واما مطيع هذا امام مشهور بالفقه والزهدي والعبادة والعبادة
المريضه قال المشيب بن اشجاف ما رأت احدا اعلم منه وكان لا يتخفى من الامام وبه الى ابي الحسن
احمد بن محمد بن شاه الهروي قال كان المنصور جمع فقهاء المدينة والكوفة وشايخه من حصار لا يبرع في عليه
فلم يجد الا ابن عذرا مام استوقفه مام ليعرض عليه القضاة والحكام القضاة ما يصدر راعن
رأيه واستلبت محمد بن اشجاف ايضا لجمع له منه غزواته واللام وغزواته اجمعها وكان صاحب
المغازي يعادى مام لا يقبل الخليفة وجوه الناس اليه فاجتمعوا عند المنصور يوما فقال محمد بن اشجاف

روى خذمة
منه
والبيهقي
عن حاربه

عن السارح
عليه السلام

عنه

جدة ابن عباس في الاستسقاء المنفصل وقال لا يفتن وهذا حديثك انه يفتن بعد سنة قال الله تعالى ولا
تقولن لشيئ اني فاعل كل الا ان يشاء الله واذا كرر ركب اذا انشيت فالتفت اليه الخليفة وقال اهلنا قال جدي
ابو العباس قال ان النجاشي نعم فخصب وقال لا يفتن هذا قال لكلاجه تاويل صحيح وقد قال عليه
الصلوة والسلام من جلت على من واستثنى فلا خيف عليه ولا مستثنى متى شاؤوا يخرجون من بيتك فقال
مع الدرع رواء الامام الخليل ولا مانع من وقوعها واعلم ان القول بحرازه ستمنا المنفصل تؤدي الى رفع
من العقود كلها والنسخ باسرها فان من باشر تصرفا ثم راد منه نقصه وتمكن من الاستسقاء لا يفتن
من العقود كلها والرد اشار الامام فيما ناطر فان قلت عندكم ساعات المجلس لساعة الانسان حتى ارتبطا لا
القبول كذلك يعلم الاستسقاء والله ذهب الحسن قلت لا يخفى ان اخر المجلس منفصل عن اوله فليدفع العسر
وتخفيف التيسر حتى تتم العقود اعتبر متصلا واهدا وانفصلا ولا يلزم من اهدار الانفصال الخسرة في
حتى التمس اعتبارا في حق المطل المستحق ~~من المصلحة~~ لا يرى انه لم يخلو بلحق في حق
المعترضا لا يقبل النسخ حتى لم يصح الحاق التعلق بقوله ان طلق في آخر المجلس مع انه غير التغير لا يرفع
العقد عن اصله فلان لا يفتن اخوه باوله قلت هذا ساقط فان صح الرجوع ولكنه لا يبطال لعدم التمام
وتعلق الاخره بالطلاق آخيه باوله والنسوة في العينية تام بالمصرف فلا يقبل الا لتمام ابدان فبصل
على ان التعلق بالشبهة لا يؤثر في الوصية فضلا عن لو قال اوصيت بهذا ان شاء الله لا تبطل الوصية كما
لو قال نوت العتق هذا ان شاء الله مع انتم لو بعد العتق كما لو قال لي عليك الف فقال انتم ان شاء
الله يكون اقرارا والمساكنة عرف في المحط وغيره وبه اتى الفضل البصري قال اجمع الامام وابن ابي ليلى
وسعدان وسريكت فقال شابل من جهة وقعت على رجل فدفعه الى آخره اخر الى آخره حتى تسع رجلا ومات على
من حب الدية قبل على الاول وقيل على الكل فاضطر بواستدرا وتجيروا فقالوا له ما هو كذا فقال يا ابا عبد الله
على الثاني فقبل لسعه دفع الثاني فخرج الاول عن الضمان ثم ان لسع الثالث فخرج الثاني فخرج الاول
فالضمان على الثاني الخليفة وان لسع الثالث بعد ذلك فخرج عليه لا على ثوب الثاني الذي عليه لا يضمن الثاني ايضا
لانقطاع اثر فعله فخرج الكل الى جوابه وبه عن ابي اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال قصدهم من صفوان
الامام فلما لقيه قال انك لا تكلم في اشياء فقال الامام الكلام مجل عاروا لخصم فما انت فيه ناز قال كيف كنت
على ولم تسمع كلامي قال بلغني عنك اقاويل لا يقول بها اهل الصلاة قال افتمكم بالغيب قال استر عنك ذلك
عند الخاصة والعامه فسأغ في ان احقق لك عنك فقال يا ابا حنيفة لا اسألك الله عن ما قال اولم تعرف
الامان الى الله حتى تاتي عنه قال بلى ولكن شككت في نوع منه قال الشك في الامان كفر قال لا يجعل
ذلك كل حتى تستدري من ابي وجه يلحقني الكفر قال سئل قال اخبرني عن عرف بقلبه انه واحد وعرف
صفاة كلها لكنه مات قبل ان يسألهم مع القدر عليه امانات موصيا ام كافرا فقال ما كان كافرا من اهل النار يالم
يتكلم قال كيف لا يكون موصيا وقد عرف في الوحيه الصفات قال ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة فكنت به
وان كنت لا تجعله حجة فكنت كمن يكلم به من خلفه سلام فقال مؤمن بالقرآن واجعله حجة قال جعل
الله تعالى الايمان في كماله بجاء جنت بالعليه والثبات فقال ولما سمعوا انزل الى الرسول نرى اعيانهم
نفيض من الدرع ما عرفوا من الحق يقولون ربنا آتينا الى قوله فانا بهم الله بما قالوا خناات الاله فجعلهم
الهم مومنين وانا بهم للجنة ما قالوا وجدوا وقالوا قولوا آمنا بالله وما انزلنا اليك من قبله فان آمنوا بمثل

غدا
الامام
لا يكون الا موصيا
ومولا لا يرون خلافة
ويقولون انهم بايعوه
تعيته منهم الاستسقاء
في حق المطل
اولى
قلت الحق
اوله باخره
حق المطل ايضا
حتى مع المرحوب
ان يروح قبل قبول
الاخر في المجلس

ع

ع

بمثل ما آثم به فقد اهدوا وقالوا الزمهم كلمة التقوى وقال وهدوا الى الطيب من القول وقال ثبت ان
آثار القول ثلث في الحق الدنيا وقال الله بصعدا لكم الطيب وقال عليه الصلوة والسلام قولوا لا اله الا
الله تنفخوا ولم يجعل لهم العلاج بالمعرفة دون القول وقال عليه الصلوة والسلام قولوا لا اله الا
لا اله الا الله ولم يقل يخرج من كان في قلبه المعرفة ولو كان القول لا يحتاج اليه وكيف المعرفة لكان العارف باله
الراة مالك ان مومنا وقال الله للرسول عليه السلام ربنا انظرني الى يوم تبعثون خلقتني من نار وخلقته
من طين عرف الله خالقه وباعته ومع ذلك لم يكن مومنا وكان الكفار يعرفهم مومنين وان اكلوا بالالك ان
قال الله تعالى عنهم وقوله صدق وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وقال يعرفون نعم الله ثم يتكفروا قال
يعرفونه كما يعرفون اباؤهم وقال قل من يورثكم من اليسار والارض الى قوله فيسبغون الله فقل افلا تتقون
فذلكم الله ربكم الحق لم يجعلهم مومنين بالمعرفة لوجود الجور مالك ان فقال ابن صفوان وفتحت في الخلق
شيئا فاسرع اليك فقام من عنده ولم يرجع اليه اعلم ان تحقيق المذاهب وتفسيره في مثله الايمان مني
على كلام لا علينا ان ذلك مستوفضا سبعة وذكر ان الله تعالى سمع لعبان الذين كلهم بالامان قلبا يدركون
الغنائق وعظمة العبودية ونراة صدق من يتبعهم عنه ولا ناهي يعترفون عن ملك المصايد وجوارحها بها
يعبدون لها نعم وكله عيون من هذه الثلاثة مكلف بنوع من التقطع بلا نزاع فالذي فيه النزاع ان الكل
هله دخل في الامان ام يسبق حصول الايمان على بعض هذا الكل فالذي علمه ائمة الحديث وماكروا الشافعي
والاوزاعي ان الامان لا يتوقف حصوله على مجموع الثلاثة لانهم قالوا الايمان تصديق وقول وعمل ولا شيا
وجامعا قالوا يسبق حصول الامان على هذا المجموع وهذا لا يوفق فالذي نحن عليه ان ثلث تصديق وقول والنظر
على كلام المثلث ان الثلاثة اذا كانت متوقفة حصولها عليها لزم فواته عز وجلت واحدا لا يرى انه فوت
عنده ايضا فوات التصديق او الاقرار وهذا لا يقول بفواته فوات الاعمال لاني حق احكام الدنيا والآخرة
اما الاول فلان الشيف مرفوع عنه ونكاح وتوكل ذباحه وتبصلي عليه وتوارث وفي حق احكام الآخرة لا
يجزى بدخوله في النار ولا يخلد لودخل ولو كان ثلاثا لا تنف المجموع الا يرى ان المعترف عرفوا الامان بانه
يتحقق ما كلفه المكلف في وقت تركا او اتيانا لم يجعلوا تاركا العكس الواجب مومنا وهذا وان كان باطلا على
اصلهم لا يتقاضيه بالاطفال فانهم مومنون عندكم حتى احكام الآخرة ولو لكفار وفي حق حكم المومنين الذين
انضوا للمسلمين لا يروى عليهم ما روي على ائمة الحديث اجاب عنه بعض علماء الاشاعرة ان الامان الكامل
المطلق الذي يرتب عليه آثار النجاة من النار جمل او لا ثلاثي لا مطلق الايمان وصحة هذا الجواب
ظاهر عندكم في حق احكام الآخرة ككل احد فان النزاع انه ثلاثي ام ثنائي في الايمان الواجب الذي هو
صدق الكفر فنقول ان تحقيق التصديق والاقرار هل يتحقق ذلك الايمان الواجب بالاعتد
او السمع ام لا ان قلت نعم او تقع النزاع وكان الايمان ثنائيا وان قلت لا يتحقق النزاع فلا يصح
اطلاق اسم المومن عليه ولا يرتب عليه احكامه والاصل من الحكم بامان فائت الامان وعدم اطلاق
اسم الكافر عليه مع جعل الايمان ثلاثيا مشكلا والقول بان الاعمال داخل في الايمان لاني مطلق الكلام
لا يفتي خروج عن محل النزاع ومخالف كلام الغرضين فان الكل تصورا على الخلاف ويرتفع الخلاف
والشك في ان الايمان ايضا قابيلون بان الامان قبل الكمال على الوجه الذي ياتي ذكره وايضا قول المجتهدين
بان الامان يقبل الزيادة مع جعلهم الامان ثلاثيا بدخول الاعمال فيه ظاهر المدافع من وجوه اما اولها فلان
الزيادة اما يعترض بعد تمام الماهية لا قبلها فيلزم ان يكون مائة لان قبل العمل جازلا وما ذكر

عما يحوط
من محقق
المذاهب
2 الاعان

على ذي النباهة والقاهرة
وجلة الاعمال والكرامات
من الامان والنصور
التي لا تنصور

الاجمالنا وثانها ان الزيادة المتصورة الزيادة وثالثا ان الزيادة غير المتصورة عليه وكونه جزءا من
الغيرية اذ القول بكون جزءا من غير ذلك الشيء ظاهر الفساد عيانا اخرى ما من عبادة توجد
وهي من الامان عنده ولا شيء وراء الكل فاني تصور الزيادة قال النواوي في تصديق يقبل الوفاء
لانه يؤيد بكثر النظر وتطاوله لادله حتى كان ايمان الصديق اقوى بحيث لا يعتزم التمسك ولا يتردد
اما عدم بعارض بل لا يزال قلوبهم متسرحه وان اختلف عليهم الاجوال واما غيرهم من المتألفين
فيهم ونحوهم فليسوا كذلك وهذا مما لا يمكن تكاثره ولا يتشكل عاقل ان نفس
تصديق الصديق عنه رضي الله عنه لا يساويه تصديق كل احد لهذا او رد البخاري في صحيحه قال
ان ابي بكرة اذ ركبنا ثمن من اصحابه عليه الصلوة والسلام كلهم خاف النفاق على نفسه ما منهم احد
يقول انه على ايمان حوسل وسكاسل الى هذا كلامه والاعتراف عليه ظاهر وان النظر الوحد اذا ادى
الى جزم منع التيقن وصدق هو به فقد حصل له التصديق والا كان ظنا فالجزم الحاصل بالصدق
الوحد وان كثر في الف سعة مثل الاول بلا زيادة وكذا الجزم الجاهل من الف نظير سلا وانه للجزم
الحاصل من نظري واحد فلا زيادة يحدث من كثر النظر الا ترى ان قوس الشمس مثلا لا تتفاوت تفاوت
الجزارة والنور وكذلك النار فانه جوهر متغير متجوز وذلك المعنى لا يتفاوت تفاوت اجزاء النار وكذلك
الذهب القليل والذهب الكثير لا تتفاوت من حيث الذهبية وكذلك بجرة الفروع لا يزيد على شجرة الذهب
من حيث الشجرية وكذلك الانبياء لا يتفاضلون بحسب النبوة وكذلك آيات القرآن لا تفاضل منهن
من حيث الذكر وانجاز التفاوت عندنا من حيث المذكور فان قلت قد ورد في التنزيل وفي
الا حادث ما لا يحصى من النصوص بزيادة الامان فما يصنع به قلت قاله الاخلاق لا خلاف بين
الامة في ان الزيادة متحققة في الامان واما الخلاف في كيفية الزيادة وانه عندنا على وجود
اما لزيادة المؤمن به كما يشعر به قوله تعالى واذا نلت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقوله واذا
ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادة هذه ايمانا فاما الدين آتوا فزادهم ايمانا اضاف
الزمان الى المنزل المؤمنين فانه عليه الصلوة والسلام كان داعيا الى الشهادتين اولاهم لما اتوا
بهما جاء بالصلوة والزكوة الى اخر الشرائع فيكون الزيادة في عمله عليه السلام متصورة وهذا معنى قوله
الامام آتوا بالجمله ثم بالتفصيل فان قلت قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم صريح في ان الدين
وهو الاسلام والايمان يتقبل الكمال فيكون نصا على ان الامان يقبل الزيادة قلت في قوله اليوم
الاول اراد به عصر النبي عليه السلام كما يقال كان فلان في امام المكي فلان والثاني اراد به يوم فتح
مكة والآية نزلت في ذلك اليوم والجمع اظهرت دينكم على شايه الايمان وهو الذي عليه
الاكثر ان الآية نزلت يوم عرفه يوم الجمعة اوليلة الجمعة ليلة العرفة ويخرج على وجه ايمان كون
الاكثر ان يفتك من الوقوف والطواف على قواعد ابراهيم عليه السلام وصدق المشركين الطائفين
عنونا وقد كانوا اذ انوا بالاربع من الحس الذي به عليه السلام مع الاعتقاد والجهل وبعي الخ
وقوموا الصوفى الوقوف ثم عليهم النعمة بالكمال الشرائع او كمال النص على اعتقادات والتوفيق
على مدارك الاجتهاد او كمال بتمام بيان الناصح اذ الشرائع قبله كان على غير اتم من النسخ او كمال
بانزال جميع تعارض الشرائع والاحكام وفيه كلام لان آية الزيادة والكمال لا يكونان في شيء واحد
الا اذا اريد بتمام الشرائع فان قلت اخذ بتمام نقصان الدين قبله وذلك باطل بوجهين الاول يلزم

وصف

يلزم وصف الدين بالنقصان قال الله تعالى وما تيمنا الدين القيم والثاني يلزم من نقصان
الدين قبله والكمال بعده ان كل من اسلم بعد نزوله ان يكون على دين كامل واخا صل الاوائل الذين
بدلوا منهم لنصر الله ورسوله انقصوا على دين ناقص والله تعالى رد ذلك بقوله تعالى لا تخزي
سلكهم من اتقى من قبل الفخ وقابل ذلك اعظم درجة من الدين انقصوا من بعد وقاموا وان يكون
رسوله الله عليه الصلوة والسلام اجدا وتماما من دينا على دين كامل وقبله على دين ناقص قلت
لذلك حملنا الآية على ما ذكرنا والثاني ان لا يتم ان كل نقصان عيب ونقص لا يرى ان نقصان عمر المطيع
وزيادة عمر القاصي ونقصان مدح حمل الطفل المؤمن وزيادة حمل الطفل الكافر ونقصان مال المسلم
بالهريق والغريق ليس بنقصان بل هو نقصان صلح المصطفى لا يعد عيبا ولئن سلمنا ان النقصان
عيب فلا يتم ان كل نقصان عيب بل العيب هو النقصان المطلق لا الاضافي فان كمال سيدنا عليه الصلوة والسلام
لو قبل بكمال غير من الاضافي يظهر فيه نقصان اضافي وذلك ليس بعيب فيكون اكملت لكم دينكم بلفظه
اقبى الحلال الذي كان عندي فيما قضيت وقد استدلل على زيادة الامان بقوله تعالى انزل اليك كتابك ولو لم
ليردادوا ايمانا مع ايمانهم ووقعه بان يردوا ايمانا بالشرع بعد ايمان بالله واليوم الآخر وما
ان يردوا بالامان الموعود في نور الايمان فانه ما من عمل الاوله فوبق قال الله تعالى اني فرج الله
صدة للاسلام فتوحا نور من ربه وشرح الصدور عبادا عن التوفيق ونزع الابطال فضلا وكماله من عا
يتناول كل مؤمن فلا يجوز قصره على غير او غير فذلك الغرض من الزيادة والنقصان في الدارين واما
ان تراه الزيادة في الوزن فان الاعمال باسرها مؤدومة في الاخوة والوزن يومئذ الحق واليه اشار
عليه الصلوة والسلام بقوله لو وزن ايمان ابي بلر بايمان جميع الناس لوزح واعلم ان هذا الحديث لا يرفع
ما قاله الامام المتقي رحمه الله اهل السنة والجماعة الامام ابوالمحسن النجاشي في جرح الكلام ان ايمان العبد
لا يؤخذ لانه ليس له حد حتى يوضع في كفة اخرى بل ان صدق الكفر والافسان الواحد لا يكون فيه الايمان
والكفر قلت فعمل هذا ينبغي ان لا يؤخذ عمل من لم يصدر منه ذنب قط لكن قال عليه الصلوة والسلام
فاني عبديك لا املك ولا عمل من لم يصدر منه حسنة ما قط كما لكا فخر امانا قلنا لا يدفع لان لولا
يقضى الوقوع واما هي فرضية على انا نقول مع الموازين بالصدق لا يتبع الموازين المطلقة فان المبيت
الوزن بالامان والميزان الوزن بالكفر فلا تدفع فان قلت جعل الامال داخله في الايمان وتكررت
لا يصح بناء على الحكيم فهل يصح في حق حكم آخر حتى يغير الخلاف قلت نعم من جعل الايمان ثباتا لم
يجوز الشك فيه ومن جعله ظاهرا فلا شك وقاله لاولي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه وان
حصل الجرم بالتصديق والافراد فالشك واقع في حصول الاعمال والعلم لما كان جزءا من الماهية
وقد وقع الشك فيه فحصل الشك في تحقق الماهية ايضا فالاولى الاستثناء كذا قاله بعضهم وفيه نظر
لان الله اذا سلم تحقق الشك في الماهية لا يجوز له ان يقول انا مؤمن كما لا ادفع الشك في احد الركنين
وثانها اذا كان وجود الاعمال شكوكا فيه وجب عليه الحاق كلمة الشك وقد قلت بالجواز لا بالوجوب
لان قال الاصل ترتيب الوجود على الوجود قلنا الاصل في كل ثابت عدم ارتضاعه قبل وجوده
فيلزم عليه ان يقول بعد الوجوب قبل الوجود انا مؤمن ان شاء الله وقد صرح بالجواز ثم قد ادعى
عما لا اجوز المعنى في الكافي بالوجوب حيث قال يجب الحاق الاسم بالوجود لا بالعدم
لانه عبادة عن عمل عن اداء الواجبات المتعبدات فلا بد من التقييد ويؤيد ما ذكرنا ان الاستثناء
واجب

والاولى هو

وصف

مصرف الى الاعمال واجتاه بعض المفسرين ان رجلا سأل الخبيث فقال اهو من انت فقال له
الايمان ايمانان بان كنت نبيا عن الايمان بالله وحلا تلك الى آخره فانما مؤمن وان كنت نبيا عن
توكل الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية الى قوله تعالى اوكلتم مما
حقا فوالله ما ادرى انا منهم ام لا وقد استدل بعضهم على صحة الحاق الاستثناء بانه لا يطله
الاستثناء بمقابل منها كذا الوصية بان قال وصيت فلان بكذا ان شاء الله حيث لا يطل الوصية
به قلنا الوصية خلافه كما لا ريب ومن استثناء يبطل العقود لا غير وبمسألة المنته بان قال فوالله
غدا ان شاء الله حيث يصح قلنا المنته يتم بمجرد العزم حتى عدا الفاعل لما في الذكرنا وما لم ياتي ذكر
والاستثناء امر لفظي قالوا الايمان عند من جعله عبارة عن التصديق فقط فيبقى لرب لا يطله قلنا
الاقرار وهو لفظ شرط والشيء ينتفع بانشاء شرطه قالوا بالنظر الى الخامة قلنا قلنا اللفظ لا يبيح
جمله انتائية خالية لا دلالة فيه على الاستثناء ففرق لا يستثنى الى غير المذكور لا يصح ثم الذين جعلوا
تبديلا اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال لانه اما ان يكون كلاما ركنا او جعل التصديق ركنا ولا قرار شرط
او يجعلون والى الثالث ذهب القطايب اصحاب عبد الله بن مسعود سجد القطايب فانه صرح ان الاقرار
ركن والتصديق شرط وقال المنافي ليس بمؤمن كما قلنا لا انتفاء الشرط وهو التصديق وفلان دا
ولا قرار ولقد فان الاصل هو الاعتقاد والايمان في اللغة موضع التصديق لا الاقرار والقرار الاحكام
فجعل التصديق شرط الاقرار ركنا قلب الموضوع والثاني وهو ان الاقرار شرط لاجزاء الاحكام
والتصديق ركن مذهب امام ابو حنيفة وبه اخذ علم الهدى ولا شعبي في اجمع الروايات عنه
فعلى هذا من صدق بقلبه ولم يتمكن من الاقرار بان مؤمنا عند الله دليله كراهه فان علم
من الاقرار والتبديل بالصدق جعل عذر العصاة السيف لان يجعل عدم التمكن من الاقرار عذر
التبديل عذرا اولى ولجامع قيام التصديق بهما والعذر من الاقرار وفرقه قالوا الايمان عبارة
عن امر واحد وهو لا ايضا فرق فرقه قالوا هو الاقرار فقط وهم الكرامية والمنافي عندهم مؤمن وان
كانوا باطل مخالف للقرآن اما اللغة فلان الايمان معنيان التصديق وجعل المنفي آمنا
وذكر ابو زيد انه يتعمد معنى الوفاق ايضا ومنه لا مئة كما فرقه بضم الهاء وفتحها لكل من يشاء
ويجوز ما لباه له المراد من معنى الوفاق او معنى اقرارنا له اعترافنا باللام فهو معنى التصديق فمن لم
التصديق ركننا انما له عن مفهومه وموضوعه اللغوي اما القول بان الله تعالى صرح بكفر المنافيين
بقوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وصرح بنوع الايمان
بقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقلنا ايضا بقاء الايمان
في الكفر بالمبدأ لانه لا يخلو بقوله تعالى انما لقوى الكفر الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون
من كفر بالله من بعد ايمانه والمعنى القوي الذي لا يترك الايمان الذي لا يؤمن بآيات الله تعالى وهو تعالى من كفر بالله
او كذب او كفر بالكاذبون وقوله الايمان اكره وقلبه مطمئن بالايمان استثناء متصل فصحا ان الكفر المصدري
بالعلم المبني بالان كلفها مؤمن فان قلت فيه جهتان الاول انه انصراف الاستثناء الى رفع الاقرار من الايمان
عن الكفر يمكن وج لا يتم حجة لكم والمعنى انما استمرى من كان كافرا طاعنا الله من اكره كانه لا يقتري ولا لا يؤمنون
يلزم منه بقاء اسم الايمان عليه والثاني ان قوله تعالى من كفر بالله مجزئ لكون خبر مبتدأ مجزئ في ذلك
قوله تعالى فاعلم ان غضب من الله او شرطا محذوف للجواب او مفعولا او منصوبا على انتم فاعلم الايمان

استثناء من الاقرار
من اولئك

الايمان مصروف الى رفع الحكم لا اسم وعلى الآخرين او منصوبا على الذم كقولهم لا يؤمنون الى رفع الذم
لا يؤمنون فلا يحقق الاقرار قلت صرف الاستثناء الى البعيد مع وجود القرب المتصل تخلف من القرب
الى البعيد بلا دليل ويدفعه الجواز ايضا وعن الثاني ان ترتب الحكم او الذم على وصف يلزم كونه على وجه
الحكم مع بقاء الاسم يلزم بطلان الجلية ولا يلزم وعيد احصاء لانه يجوز على الاستثناء لا على الوجه ولا
لا يلزم الوقوع فان وقع وعيد الكفار وفي دفع الجواز قطرا الاستثناء واذا ثبت هذا فنقول لهم انتم
اعلم ان الله تعالى حكم بكفر المنافي وان كان الملك وانتم حكمتم بالصدق فقول الله تعالى الحق وكلامكم الباطل
فان قلت بعض احكام المسلمين ثابت فيه من رفع القتل والاسير قلت ذاك ليس بحكم خاص للمسلمين
فانه مشترك بينه وبين المنافق والمنافق في الكلام في منافق ظهر كفره ولا يتم عدم جواز
قتله بعد فان عمر رضي الله عنه قال دعني يا رسول الله اضرب عنق المنافق فقال عليه السلام دع ليلا
يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فيه دليل على جواز قتله وفرقه قالوا الركن هو التصديق فقط
وتمسك باللغة وقال الاصل عدم النقل وبقوله تعالى ولما دخل الايمان في قلوبكم كتب في قلوبهم ما كان ولم
تؤمن قلوبهم وغير ذلك قلنا ما جاله من مام في دفع كلامهم بن صفوة من صفوة والنفي الذي تلا لا دلالة فيه على
عدم كونه الاقرار كما اذا سقط بالاكراه دليل على انه شرط او ركن زائد قوله عليه السلام حتى يقولوا لا اله الا الله
الا الله صرح في المطلوب وفرقه قالوا الركن هو المعروف واما منهم جميع المناظر ما لا مام وهو لا يجعل الاقرار
ولا التصديق ركنا ويقول المعارف غير المكذب باللسان وان خلا عن التصديق مؤمن وتمسك بقوله تعالى الذين
آمنوا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فاما ان فرقا منهم يطيعون الحق الا الله فلو كان كل عارف كافرا
غير مؤمن لما لحق المذم بالغير منهم الكاظم بل لحق بالكل دل ان المعارف على قسمين كافر وهو الكاظم للحق
باللسان وهو الذي قاله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ومؤمن وهو المعارف الساكنت لهذا هذا كله
كلام لا دليل عليه وبعد لتسلم يرد الكفر لله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وصف المعارف بانه غير مؤمن وترتب علم الذم ولو كانت المعرفة
ايمانا لم يصح ذلك فالحاصل من الايمان اما من فرقه وذلك اما المعرفة او التصديق او الاقرار واما انما
ودك التصديق والاقرار وهو على ثلاثة اوجه اما ان يكونا كغيرهم والمذهب المتكلمون واما ان يكون الاقرار
سوطا والله ذهب النجاشي واما ان يكون التصديق سوطا واما قرار ركننا اليه ذهب القطايب واما ان يكون
ثلاثيا وهو على وجهين اما ان يكون العمل شرط تحقيق الايمان الكامل واليه ذهب المحققون واما ان يكون
شرط تحقق مطلق الايمان وهو مذهب المعزلة حتى قالوا الحق بالواجب لا يشترط مؤمنا والكلام في ان البطلان
معايير لتسلم ام هو مذكور في موضع اخر من تجويد المذاهب لا غير فصارت ثمانية مذاهب به الى
شعبي قال قيل الامام عن تبيح الخمر عند الاقامة هل له اجب قال نعم انه ارادة اعلام الايمان
وقد روي انه كان يحضر رضى الله عنه تدخل بين النبي عليه السلام والامام بالجمل فقال ادالك في الصلاة
بالعلم والتبني وبه عن ابن شريك قال ذكرت في امرأة انها سالت عن امرأة خرجت من الجيش هل
وهي طاهرة قال لا تجتنب الا المستحاضة وقد ذكر في المناوي ان المستحاضة ومن عنهاها اذا قدرت على
منع الدم بعصا يجب عليها ذلك فوضع الكرسف عليها لو قدر على منع الدم به لازم وكذا من خاف نزول
الماء او الحدث من جرحه الا فضل ان يضع المانع وان يتيقن بعدم خروج شيء لا تجتنب وذكر السلافي استئذان
عن ابي يوسف عنه انه اذا جاز الفاحشي متحدا فقتل متسوخ وهو محمول على غشقه وان لم يعرفه الاولى قلت

عنه

قلنا

وهذه رواية شاذة عن الامام والمذهب اعزل ولا ينزعول بالنسبة خلافا للمعتزلة بناء على زوال اسم المؤمن عنه وعدمه فمن قال ما زوال الى قال غير المؤمن يجوز لكون قاضيا على المؤمنين والآوجه ان يجعل من الرواية على انه المعتزلة على انه عبدك فاذا فسخت القول لان الولاية متينة بالعدالة وشروطها فان شرط الاعتزالية انما اذا قلنا علما بنسبته لا ينزعول ومن عن ابن سماعه طاح الامام وقع بالكوفة في الدور فسيل ابو شبيب ومنه الى ليلى وعلم الكوفة عن ذلك فلم يكن عند احد من فوقوا المشقة لم نجفنا عجز عن الجواب فلما قدم الامام دخل المسجد وصلى ركعتين واول ما سئل عنه هذه المسئلة فاطرف قليلا ثم رفع راسه وبتن المسئلة فسر زبنا والناس فلما مات الامام كتب يوما بياض الخلفه اذ مر وحل فجلدها صاحب الخليفة فقلت من هذا فقالوا الجواب فالتفت عليه مسئلة اسكتت على فقال اعمل فيها بوجه كذاي فقلت فلم يفسر فالتفت على الابواب كلها فلم يفسر فقال لم يبق الا باب واحد وذكر قول الامام فقلت بها فاستقام ثم اغلقت عليه الباب فقلت عليه المسئلة وبه الى بشير الوليد عن ابي يوسف داود الطائى لما قدم ابو العباس الكوفى جمع العلماء وقال ان هذا الامر قد افضى الى ست اليه عليه الصلوة والسلام وانتم احق من اعان عليه وكلم الكوفة من مال الله تعالى فيما بعوا سمعوا كونكم عند الله تعالى وعندما ما كلمت حجة الى اخر ما قال فخطر القوم الى الامام فقال ان اردتم تكلمتم او تكلمتم عن وعلمت فقالوا تكلم فقال الحمد لله الذى بلغ الحق الى اهل بيت نفسه عليه الصلوة والسلام وامات عناجور الظلم وبسط لساننا بالحق فقد بايعناك على امر الله تعالى والوفاء بعهديك الى قيام الساعة فلا تخلف الله تعالى هذا الامر من ورثه سلك عليه الصلوة والسلام فقال ابو العباس لقد احسن العلماء في احسانك ولحسن في في البلاغ فلما خرجوا والوا له ما اردت يقول الى قيام الساعة قال ان اجتمعت على اجتمعت عليكم واسلمت نفسي فيسكت القوم وعلوا ان الحق ما صنع الامام وقوله الى قيام الساعة يحفل ان ينادى به الى قباى الساعة من المجلس حذف ايراد الكفى بالكسرة او الى قيام الساعة وبه الى شريك قال كنا في حنان رجل من بني سادات بني هاشم وبعنا الثورى وابن الى ليلى وابى شبيب و ابو الاخير وحيان وميندك والامام فلما رفعت توقف الناس فيسيل الامام عن ذلك فقالوا حلفت ان لا يرفع قبل الصلوة عليه ويحلفون بالطلاق ان لم ترجع فلم يهدد احد الى الجواب فناده ابو العباس ان غننا فيسيل الامام عن كيفية الخلفين فلما يتبع قال ضعوا الخنا فوضعوها فبلى الناس عليه ثم قال لها ارجعي الى شريك لم رفح الى القبر فقال ابن شبيب عجزت النساء ان تلد من مثله وبه الى عبد الله بن المبارك قال سئل رجل ان يتبع حايطة كوفة فافتاه بالجواب فمعه ابن ابي ليلى عن ذلك فاته ثانيا فقال افتح فيه بابا ففتح ابن ليلى فسلك الى الامام فقال لم يمه حايطة قال ثانيا قاله على قممها كنه اذهب فاهد بها فلما رام الهدم خاضه الى ابن ليلى فقال فلما اخرج اجوله عن هدم حايطة قال تمنعني عن ايسر من ذلك فقال القاضي ما اصنع يذهب الى رجل يدعى خطاى وبه عن عبد الله بن المبارك قال سئل عن رجل لم درهمان ورجل لم درهم اختلط ثم صاع منه درهمان قال يكون الدرهم العاقي منها الاثنا طلبة من شربه وعرضت عليه الجواب فقال اخاطب الناس فيها انصافا لانا تعلم قطعا ان الولد من الضايحين لذي الدرهمين فاستحسن جوابه وكان عقل الامام لو وزن بنصف عقول اهل الارض لو رحم فلما عرضت عليه قال لما اختلطت وجبت الشكره الاثنا طلبة الصانع والسامى على الشكره الواجبه واذا قد منه

الى

افلا يرجع

قال كان

يجيب

فيها

روى عن علي بن ابي الله عنه فيمن له خمسة ارغفه وللاخر ثلاثة ارغفه جلسا للاكل فجا ابهما رجل واكل جميعا ودفع اليهما ثمانيه درهم وقال اقبها على قدر ما اكلت من ارغفتكم فاعطى صاحب خمسة ثلاثة لصاحب الثلاثة فلم يرضى بالثلاثة فاختصما الى امر المؤمنين فحذا عرض عليك فقال لا ارضى الا بالحق فقال ادن لك درهم فقال عرضت لي ثلاثة درهم فلم يقبل فكيف كان ذلك صاحبه فاصا في الحق فلك درهم لانا نفرض انكم اكلتم بالسمود لانا تعلم الاكثر اكل السهل كل رغب ثلاثة اكلات فاكل اربعة وعشرون كل منكم اكل ثمانيه من اربعة وعشرين فكون اكل لصاحبك ثمانية اكلات وكلوا ثمانية الى بشير الوليد كان في جواره فتى يغشاه باراد التزويج فطلب دلتاها منه مهر او افرا فهدى عنه فعرض على الامام فقال اكرمهم لعلهم يسامحوك بعد المواصلة فاستقرض واستقرض فلما تحق المواصلة طالع بالبيع بالقرض فعرض على الامام فقال اظرك انك تريد الشفرا فاكزى راجلين كانه تسافر الى خراسان ففزع اولياها الى الامام فقال اذا اوفاها مهرها نقلها الى حيث شئت فسامحها فاجابه فقالوا نرد اليها مهر المهر المحل فلم يرضى لفتى بالحق للمهر به طالبا للزمان فقال اذن تفر المرأة بدني عليها لا يوبها فلما ملك النقل قبل فضا الدين فرفض الفى باخذ لم اعم ان المختار في زماننا عدم مكنه المسافر فوه بها الى بلاد الغرب وان اوفاها مهرها لنفسا الزمان لعدم المعاون فان الغرب وان كان طويل الدل فتمس قال الله تعالى اسكنوهن من حيث يكتن من وجدكم ولا تضاروهن الا في المشافقة بها من الى بلاد الغرب مضاراة بها واختلاف الحكم باختلاف الزمان ليس باولى قارون كسرتي الامانة من كفل على ان كسرتي من مجلس الحكم فبشرك في يوم لم يروا في السلم في السوق في غير مجلس الحكم براد المختار عدم البوا في زماننا لان الناس كانوا في القدم يتعاونون على البر وكل الى خصمه عن الحضور في مجلس الحكم فاما الان فانقطع المعاونة فلما فلا يبراد وذكر الامام الخليل عن وكيع قال كنا عند اذ عرجات امرائه وقال مات اخي واعطوني من بركة دينار قال من قسم بركتكم قال من دينار داود الطائى قال له مات عن ثمانية دينار وثمانين لها اربعة دينار وام لها السدس مائة وامراه لها النصف خمسة وسبعون وثمانتي عشرة اخا لكل اخ ديناران واخيت وهي انت كل دينار مائة نعم وبه الى الحسن بن ابي مالك عن ابراهيم الصايغ قال كنت عند عطاء بن رباح وعنده مائة مائة فساله رجل عن قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معه قال عطاء ردت عليه اهله ومثل ولين فقال الامام او يرد على عليه السلام ولله ليسوا من صلبه قال فما سمعت فيه قال ردت عليه اهله ومثل من صلبه ومثل اجد ولد قال عطاء هذا اجن وبه الى علي قال كنا عند اذ عرجات عبد الله بن المبارك عن قدركا في نطع توقع فيها طير ومات فقال لا يجابه ما يقولون فيه فالوا قال ابن عباس بنه يراق المآجر وغسل الختم وبوكل قال الامام نعم ان كان القدر لا يظلم اما اذا قال نطع فلا لا نه وصل من الختم الى حيث يصل الحق واما حال السكون لا يتداخله فيظهر ما غفل لانه على ظاهره قال ابن المبارك ردتين وعقد بيده ثلاثين قال ابو جعفر السكري ابصغ ابراهيم الصايغ الف مسئلة لاسان عن الامام سليمان فاجابني عن كلة خمسة عشر كسرها عندى بخلافه وابراهيم بن كبراهيم بلح وبه عن ابي يوسف فان سئل الامام عن رجل قال لامرأته ان كنتي كوشجا فلما قال ان كان اسنانها ثمانيه وعشرون وبه عن عبد الله بن حنبل الكسري قال كان المنصور خيعة يعادى الامام فنهاه المنصور فلم يقبل فاسئل عنه ثلاث مسائل فان اجاب كفت عنه وانه فقال المنصور لرجل اجاز فنهض عنقك

افلا يرجع

افلا يرجع

افلا يرجع

قال كنت عندك اذ جاء رجل وقال تسال الامير عن رجل سرق ثوبه انقطع قال نعم قلت ردي راجع من
خرج عنه عليه الصلوة والسلام لا قطع في ثوب ولا كسر فرفع راسه وقال لا يقطع وبه عن علي بن الحسين عن ابيه
قال قيل يحيى بن معين عن رجل يحفظ الحديث قال كان ابو حنيفة يقول لا يحدث الا من يحفظ ويعرف
وبه عن ابن المبارك دخل الكوفة فساكت عن افعة اهلها فبعل الى هو وعن ارهد اهلها واورع اهلها فبعل
الى هو وبه اي سلمان الراسع قال سمعت علي بن ابراهيم قال جالس الكوفيين فماتت اورع منه وبه الى علي
بن حنيفة البراز قال كان عبد الرحمن بن ابي بكر مام فمعه الى تجار وقال في ثوب كذا عتق فباع بلا ساء وجابج
فتصدق بخصته وفاسخه وقاصله الشوكه قال الامام المرساني وكان الريح غشمة وثلاثين الف درهم وكذا
ذكر الجارقي وليس هذا جعفر بن عمار شريك في الفقه فماتت افضا بل الى يوسف بن الرشيد ثم عوفه وبه الى
يوسف بن عمار قال اجاز المنصور ثلاثين الف درهم فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد عرفت وليس
في مكان اضعه فيه فليكن في بيت المال فاجابه الى ذلك فلما مات واخرج من سنة الودائع قال خذ عينا ابو
ذكر الحافظ ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن شاذان عن يعقوب المروزي قال سمعت ابن عيينه
يقول لم يكن في زمانه بالكوفة افضل منه وافقه واورع وبه عن ابراهيم بن عكرمة المروزي ما رات احدا
ولا اورع منه وبه عن اي يوسف كان عمرو بن ذر يقول كان يكلم بالعدل ما جئنا معه مجلسا الا غلب الجميع
بالفقه والورع والعلم وبه كان الحسن بن عثمان بن جعفر علم الكوفة اميرها لمسلمة بالكل اخطا في الايام
قال الامام كلنا اخطانا الا الحسن قال الحسن فلو شاء ان يقيم قولا لا قامه وبطل قول لا بطله لكنه سبغ
وتقواه وكان الحسن بعد ذلك يمدحه وزاد في رواه سهل بن مزاحم وتكلم العلماء وتكلم الامام فقال العلماء كلهم القول
قوله فقال له الامير اكتب فقال الحسن ما قاله الحسن فازداد الناس اعظاما فيه وبه عن اي بزرگ الكندي قال
قال سمعت حماد بن اي سليمان بن يزيد بن سعيد بن عبد الرحمن بن شاذان الازدي وطلق نمرعاه النجعة وعبد
الرحمن بن عمار بن النجعة ما رات احدا منهم اورع منه وذكر الامام المرساني انه اجتمع مع ان الى سليمان بن
بن صالح عند الامير فالتقى مع ابن الى في المسيرة وخالها بها الحسين فارد الامير ان يفتي بغيرها فقال
الحق ما قاله الحسن فماتت اورع من اي الى عن قوله فماتت الامام حتى رجع عن قوله ثم قال العلم يحتاج الى ورع
علي الله تعالى فلا تالفت ان احاديث ان ترجع الى الحق واعلم انه لا مانع من وقوع الحادث مع الحق من صالح والحق معان
وذكر الحافظ ابو الحسن المذكور عن احداث فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
موتين فقال عيسى اما كل الله عاجلا تروى عن الكفار ما رات اورع منه وعيسى بن كرام علم الكوفة الكرم
الرواية في الحديث والفقه وكان مختار قوله وتقدم على اذ اقبل علم الكوفة قال محمد بن داود دخلت على عيسى
وبين يديه كتب الامام يقرأه فقال بعض القوم اتحدث عنه فقال وضعت حيا افلا ارضاه متنا وبه الى
سلمان بن الشاذلي قال عيسى ما تكلم فيه بسوء ولا تصدق بعدا يسه القول فيه والله ما رات افضل ولا
اورع منه وبه الى يوسف الصفاوي عن وكيع ما وجد فيه من الورع في الحديث لم يوجد في غيره وبه عن يحيى بن
معين كان وكيع جيدا الراي فيه وكيع هذا استاد الامام انا فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
سوحظني فاصحاني الى ترك المعاصي فان الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطي لاجل وبه عن احمد بن يزيد
قال سمعت عامرا يصنف ويقول انه كان صواما قواما ورعا زاهدا فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
لخضري يقول كان يتورع من اللال الذي لا شكل فيه فكيف من الجوام وبه عن مالك بن ابي عمار فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
من ينسب الى الورع احدا ورع منه وبه عن اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب

احد

جفص

الامام

عنه

فان

رجل

قال صلى الله عليه وسلم قال فمدحته فلا يبيع فلا يزار الرجل السوق فلم يجد غيره ولم يسمع منه الا ما
وبه قال سلمان بن صالح واسمه منصور قال حالته اقل من عشر سنين فماتت فيه ما اثنى كان صاحب
وصوم وصدمه ونوا ساق وبه الى النضر بن محمد الرقي قال لعنه سعدا وانا اريد الكوفة ثلثي حاد قوتي
وقل في الشهر درهقان من سون وقد حسنته عن فجله الى وكان في ذلك الايام حبسه المنصور للعضا ببغداد
وكان لا ياكل من طعامه بل توتي له بالسون من الكوفة وبه الى غيان وياد العدادي ان الامام كان خرازا
يبيع الخبز بمدي شري جهازا فوصف له الامام وقيل اشترى بالمال ولا تاكله وكان اتعد بعض الامانة
جا المدينة وطلب ثوبا فاحرج الله ثوبا وقومه بالاف فاشتراه به وعاد الى المدينة فلما جاء الامام اخبره بالامر
فقال غشيت المتاع في دكان في فخره وتوقه عقبه الى المدينة فلما دخل مسجد المدينة وجد الرجل يصلي في دكان
الثوب فقال الثوب لي لم اعه فقال اشترى بالكوفة من اي حنيفة فقال اما هو ابعه فقال الرجل ثوبك واخذ
لك في الثوب فلما راي الامام ان الرجل لا يترك الثوب قال سمعت اربعاة فان اردت الثوب اردت كل ستمائة فلما راي
الرجل انه يترك الثوب او يهدى ستمائة احد ستمائة وعاد الامام الى كوفة وبه الى يعقوب بن عوف قال من راي
يكون الرجل فقه الاوصاف وحرفة لا يدرك غدرها ورع اليه الغاية واحتمل في الدين نظر اليه عرف انه خلق
للخير وبه الى حنيفة بن عبد الرحمن قال قال خارجة بن عوف كرهت ان يترك اصحابه انه يقول اليوم ولا
م مروح عنه غدا قال وصفه بالورع من حال ثم رجع الى كوفة وبه عن حنيفة هذا وكان شرطه في التجار
ثلاثين سنة نيسابور في المختار روي عنه الحديث والعفة وكان صالحا حاله الفقه والورع والتسكع العلماء
واهل الورع فلم ارجع له الفضل منه وبه عن المصنف محمد بن الامام بن عيسى الا فتا وكان الله ياتى عنه في
شيا فلا يحب فقال حماد بن ابراهيم كان احد فقال اخاف لسائر السلطان هل اتيته فاخاف ان اقول له
عجبا من آدم قال قال ابو حنيفة فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
احتج اليه وعلم ما جيله عير فخلص وانواعه من النضر بن محمد بن ابي حنيفة فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
واكثر عنه الفقه والحديث والورع هذا كان من شكا انه ادرك عمره عبد العزيز وهو اثنى ابراهيم بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
الامام احمد بن حنبل ذكره اني وقال كان زاهدا ورعا صريحا الفضا احد وعشرين سوطا وذكر الامام الشافعي
عن الحكم بن ميسرة كان له شوك دفع الله ما لا كثر للثمن فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
به وكان ربح فيها مالا ثلث العنا فقال خلطت الارباح قال نعم فتصدق بكله وذكر الامام الزبير بن جابر
من التجار بسبعين الف درهم فباليهم عن وجه التجار فذكروها فذكرته بعضا فباعها بسبعين الف درهم
الكوفة فاعطى كل واحد منهم عشرة الف درهم وقال فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
وبه عن منصور بن عبد الحميد قال سمعت عن عائشة بنت ابي بكر فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
لشانه كان لا يتكلم الا فيما خصه الله تعالى وبه عن مالك بن ابراهيم قال حالته اقل من عشر سنين فماتت فيه ما اثنى كان صاحب
منه وهو ابراهيم بن ابي حنيفة دخل الكوفة سنة اربعين ومائة فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
ليزهر بن ابي حنيفة الرواه امام بلج وعالمها قال اسماعيل بن شريكنا يوما في مجلسه فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
بالجدينا عن ابن جريح ولا تحدث عنه قال الامام لا تحدث السنن حرمت عليك ان تكتب عن اي حنيفة فماتت اورع من اي يوسف بن جعفر بن ابي حنيفة فبعل انه استتيب
ايهم الرجل عن المجلس به عن شاذان بن حكيم قال كان رجل اورع منه وبه عن اي على الخوارزمي قال حضرت
مجلسه وعلى شخصي فاعبته وسأوته فقلت هو كذا بلا عن ذلك اعجب من وزنه ووقا فقال اما بلان
فلا تقوم بعض من حضر فاشتراه وذكر الامام ابو النضر المروزي ان الحسن بن عمار كان يكي على قبع

مع

عنه

وم

فان

le

وقام واضح من اذ ابلغ الى قوله تعالى ان الذي يلوون محراب الله واعلموا الصلوة الا انه جعل
يؤدوها ثم جاوزها حتى بلغ قوله تعالى امن هو فات انا الله فرددتها حتى خفت الصلوة ثم جاوزها
حتى ختمت من عبد الله بن احمد بن مولى الى هذا كتابي حديثي سماعي بن حماد عن ايوب بن عبد الله الغضائري
قال كايصوم يوما ونظروا ما سجد الصوم الى ان توفي وكان ختم في كل يوم حممة وفي رمضان كل يوم
ختمين قال علي الكوفي ما ورد على صلاه الا وانما على الطهارة وما كذبت قط الا ساهيا او غفلا او
عن محمد بن القزويني قال رايته جاء الى الجمعة فخطب عشرين ركعة ختم فيها من عبد الله بن احمد بن مولى
اذا دخل رمضان تفرغ لقراءة القرآن ما اذا دخل العشر الاخرى كما تقدم ان سجد معه ١٠ قليلا عن الفضل
بن صدقة كان اذا صلى بالليل بكاء شديدا حتى تسرع نحيبه وكانوا يبرحونه وبه الى طهر من سنان والارائه
لصلواته وكان اذا صلى لا يتحرك عصبونه حتى يركع وبه الى اسماعيل الفارسي قال رايته سفيانا
ومسحرا وما كان يركع ويلا ما يصليون بعد الجمعة سبأ وبه عن يوسف بن محمد البزري ما كان في عهد احمد
الكرضلاء منه وبه الى الفضل بن دكين قال رايته رايته مثل الشئ الباقي من العباد وبه الى علي بن يزيد كان له
ورد بالليل لا يفوته يركع ختم فيه وركعا حتى ختم في ركعة وركعا حتى ختم في كل صلاة بالليل وعامة ما في القبا
ودرسه وبه الى ايوسف قال كنت اُسَمِّعُ معه اذ سمع صبيانا يقولون هذا لا سام الليل كله فنطروني وقالوا
يعقوب ويطرا لنا شيئا ليس فينا على ان لانام حتى التقى الله تعالى وكذا ذكر الضمير عن حمزة بن عبد الحميد عن
عن جده قال كنت اُسَمِّعُ وابو اود الطيبين واسد بن عمرو والبطيخ عن معمر ورواه الامام السمعاني
وزاد قلنا الامام قوله تعالى ونحوه لم نجدوا بما لم يفعلوا الا انه وبه عن محمد بن الحسن بن علي الامام بوصو
صلاه الفجر ثلاث سنين وبه عن شاذ بن حاتم عن اي حنف بن عيسى عن ابي هاشم امام اهل الرقة في الفقه والحديث
انه كان ختم في كل شهر ثلاث ختم وفي رمضان ثلث ختم وبه عن بكر بن معروف كان بطائفة اى خاصته
في السفر والحضر وفي اليوم والليل ما رايته اكثر من صياما بالليل تا ليل اياما محتسبا دايا
على طلب العلم وبه عن حفص بن عبد الرحمن بن بكه كان له في كل ثلاثة ايام ختم وفي كل يوم صدقة وبه عن حفص
هذا انه كان ختم في كل يوم مرة وهذه الرواية اكثر واشهر واورده الائمة في مناقبهم ووجه التوسل لمحمد بن
في كل ثلاثة ايام على الاشد والختم في كل يوم على احوال الاحوال فان العباد اهر تدبر في محتمل لكون الختم في ثلاث
وظيفة اخرى سوى الختم في كل يوم كما كان في رمضان وتحتمل لكون الختم في ثلاث في احوال اخرى مستغفلة
باستنباط المسائل وقد جاء في الرواية انما اشتغل بوضع المسائل واستغفله قلت عبادته وقد خالفه
ايضا انه روي عنه انه عابد الله ولا عابد الله والتوسل واجه ايضا وبه عن نصير بن حمزة بن حبيب القزويني
كان ابي صدق له وكنت ابيت عنده في بعض الليالي فارامني بالليل وقع دموعي على الارض كأنه المطر
ودكر الامام الغضائري عن نصير ايضا وقال كنت اراه يصلي فانظر الى قيامه وركوعه وسجوده كأنه ثوب مطاوع
وكنت اسمع وقع دموعه على الارض كأنه المطر وبه الى الفضيل بن شاذ قال قال جدينا كثير انما رايته
وبه عن اي التوكل جاوزناه سنين فما رايته ههنا صوتا بالليل وهو ابو الموكل بن حمد بن احام امه بلخ صبي
اربع سنين وكان الامام يثنى عليه وبه الى رجل بطن بمرو وذهب عنه اسمه عن اكثر صلاته بالليل فقرأ حتى بلغ
التكثير فاذا زال الامام نود دصا حتى الصباح وبه الى معايل السمرقندي قال لازمت كثيرا حضرا وسفرا فلم ازل
اعند واورع واكثر صلاة منه واما الفقه فلم ارجله واورع في هذا امام ائمة ثم قد لزمه واكثر عنه الرواية
مناخه ايضا كما يرون السخيتاني وهشام بن جثان وشعير بن اي عروبة وعمر بن دينار ومسعود بن عمرو بن عبيد

يؤدوها

امام المعتزلة وعاش الى ايام المأمون وبعث للمأمون رسالة سماها عن نصراني فلم يرد الي جوابها فقال لم يابل
لها ابو معايل وابو جعفر البجلي فمات ابو معايل قبل ان ينقله البرق الى فاحات لها ابو جعفر البجلي وبه
قال سمعت الامام نصير السمرقندي قال قلت لخص من اسلم رايته الليل وانا ارايه ما لهما فراقته فرعا على
اربعاء ركعة وركعتا ختم القرآن في ركعة فاني قلت نصير في شرح العنبري للزاهد الخوارزمي صاحب الغنية ان
الزمان على ثمان ركعات ولو تسلمت في الليل الى التراويح مكره عند الامام قلت لذكر قوله الامام الى ركعتين
مفراوفا بكل القرآن وهو نصير بن عبد الملك البجلي يركع في ركعتين ركعة وروي عنه وادركه في صلاة وتشرع
بما رواه الترمذي في الحديث من محمد بن علي بن ابي عمير وهو يصلي وبه من جدينا جعفر الزجلي وبه في نظر الى جعفر
وجهه ونجافه بلام جعفر احتياق في العباد وهو امام بلخ اخذ عنه العلم والحديث قال مؤيد بن ابراهيم
وبه عن سالم بن سالم نقيته بركة وهو يقول ايها الناس لا تأخذوا من العلم الا ما ينفعكم ولا تأخذوا من الدنيا الا ما
واسر ما رايته انفع من علم الامام فعليكم به والله جبرته فما جبرته احد افقه واعبد منه ولقد جديني من افق
به من اهل مكة انه كان ينزل عليه لادخل عهده مكة اقام عنده ثمانية اشهر فما وضع حبيبه على الارض الا
انما في صلاه او طواف وبه عن قال لعل المشايخ فلم ابر احدا توافق قوله فله الا آياه وهو امام بلخ في عهد
لزيد وروي عنه الكثير وكان من اصحاب ابي مطيع ومعايل بن ابي سلمان وبه الى اي مطيع قال ما دخلت الطوان
في ساعة من ساعات الليل والنهار ومن رايته وسفان في الطراف وبه عن اي الرضا عبد الله بن ابراهيم قدم علينا
مكة فقلت شئت اشرافا رايته نام ليلا وابو الرضا هو الذي صلبه الما جبرته حن بن عمار وبه عن اي الشافعي
الخوارزمي قاضي خوارزم قال مررت بشارا فاصابته بشارا فاصابته بشارا فاصابته بشارا فاصابته بشارا فاصابته بشارا
افضل من العباد والشهداء يجتهدون في احياء العلوم هو افضل الناس ثم دنا وقال ارفعوا يا شيخ فان مع طلبة
اجيا عشرين مائة سوي هذه الليلة وبه عن حميد بن عبد الله البجلي الخوارزمي قال كانت عادته في اشيا كلامه ان يقول رايته
آمننا فاعفونا دوننا وكفرنا شيئا فتاوتنا مع الابار وكان زعمنا ليله في الصلاة وكان كثير الدعاء والمسالمة
وبه الى اسعفار وبه الى اي الشافعي البجلي رايته عبادته ورفقه وكان بالكوفة لا يتقدم عليه احد في الفقه
اي فيات سمعته انه يقول ختم في ركعة فاراد ان اشاهد فانتت سحرة فصلى بالناس عشا الآخرة ودخله
فلما هب الناس ليس شيئا باجدا ثم ارتفعا وعاد الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين ختم القرآن في ركعة
ثم قرأ الفاتحة والاخلاص في الثانية ثم عاد الى منزله وخرج لصلاة الفجر يركع ركعتين خفيفتين ثم ركعتين ختم القرآن في ركعة
ثم عاد الى منزله الناس ان بات في منزله عاهديهم عشرة ايام مثل ذلك وبه الى بحر المعصية قال كنت في جوان بلاد
اسمع قراءة عامة الليل وصياحه عامة النهار في المسائل باصحا ولم ادر متى كان تتفرغ ليوم وطعام وبه عن
من ابراهيم عن جديله وكان را فضيا قال انه لما رايته من ابراهيم بن مدين وبه الاجدار واحد وخلاف في من
لا يمنع من قول الحق ما كان يصبح الا بسبع من القرآن بدعي كثير وكثير فان قلت هذا مخالف لكل ما
تدبرت قلت لانهم فانا ذكرنا ان حين اخذني القفر نقيت فان قلت هذا مخالف لكل ما روي ورواه
يسبح في اخفا المنقبة فيروي القليل وكان ينام فلا يسمع الا ما ذكره من حميد عن رجل كني انه قيل له قدم
عليكم خلق كثير من اعدائهم قال ابو جعفر ما كان في الليل والنهار لا في صلوات او طواف خلا او فارت
لستفتونه وبه عن محمد بن يوسف عن قوم كانوا زوجوا بنتا لهم بالكوفة فبعثوا معها خاضعة وكانوا لهم
حبارا لم قال سمعت منه انه كان يصلي بالليل ركعة وبلي وبالنهار ركعة ساطرا اصحابه في الفقه وذكر ابو النجاشي
عن اي الاجوص انه لو قيل له لوصل لم اكل من اكل من اكل ما كان يمكن لزيد في علم وذكر الشيخ الصالح

مشايخه
خضر في مسجد
الجزم للمحدث
نقطع مجلسه
عن ابي الامام
فما ورد ان
الكتب منه

محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني عن محمد بن سماعه وشرس الوليد وموسى بن عمرو سلمى الجرجاني
عزاني يوسف قال أكثر علي الكوفة نصلون في المسجد الجامع وكان مسرعاً عادى الامام وثق فيه فمرسله
وهو ساجد فوضع على ثوبه حصاة بلا علم وخرج وكان الامام يقول يجب على العالم ان يلخذه بشئ لا يراه الناس
وكان يقول اذا خطب النوم القلب بطل الوضوء فخرج مسرعاً ما اذن لصلاه الصبح فوجد على حاله سكي
وبعد عوام فام وركع ولعن الفجر وصلى الفجر وضوء العشاء فاخذ مسرعاً صبحاً وصار له وقال تبيين
ذكره في بعض النسخ في حلق فقال الامام من اغتابني من اولي الجبل فهو في حل ومن اغتابني من العكا فلا لاقه
العكا وشين لا بد الا ان يتوب وجعلت في حلق ولكن كيف بطلت الله تعالى اياك بما نكس في الكتاب والسنة
وقال هو انشئ بحدك حتى ماتا وقال عبد المجيد بن زواه ما رآه است اصب منه على الصلاه والطواف
والانتيار في بيته بملكه كان بالليل والنهار كل الليل في طلب الحق والنجاة في المعاد بصور على العلم ساهته
عشر ليل في ايام في بيل ولا هدا من طواي تعلم في النهار ومن الغاني عن ابيه قال صحبه سنة فزار الله نام
ولا افطر الزنا وكان لا يدخل في لقمه احد وكان يخطب الفجر على ظهر اول الفجر الليل ويختم عند طلوع الفجر ويقطع الليل
بالعبادة ومنه الى ابي نعم قال لفتت الاغصان وسعرا وجرى الزيات وما لك بن حوله واسرا من عمرو بن ثابت وثركا
وجاهه لا احصيه وصلبت معهم فلما ابحس صلوات منهم وكان بعد الفجر في الصلاه يدعو ويكفي وقال فيقول
العالم هذا بخبر الله تعالى وذكر الامام الضمير عن علي بن ابي طالب وهو يروي عن ابي رحن يوم
تبع عمارك وقتي عمارك يوم يقول لا شهداد وذكر الامام ابو الجاسق المرغساني عن شقيق بن زفران قال قال الامام
من حدثني سنة ومنه عن محمد بن آدم قال حج الامام غيا وعشيت في مكة ووجدت في مكة ما هو ب من بني ابيهم
ملك بالجرمين الى ظهورها شمس فخرجت في غم وشمس والله اعلم بكمه عمرته ولقد سمعت عن جماعة ان من سكن مكة في
رمضان يمكن من مائة وعشرين عمراً كل ليلة تخرج من مكة وقد نقل عن جماعة المشايخ انه من كان بمكة ما هدا من طواف
فمن يحضر عمرته ومنه الى ابو يوسف كان اذا جاء اليه للفتوى امرأه قام اليها الى ولبا الاسطوانة فيجيبها بعود النسا
وسول غرضي ان اصوبها عن اجداد الرجال ومنه عن حفص بن عبد الرحمن قال صلب خلفه فلما صلب وحل
في الحراب قال له رجل اجل لتصل فيهم تصاد وترقا الى اصلي مندفه حساوا ربح من سنة فاعلم ان من
تصاد وترثم امرا بالصورة وطسقت وقال له رجل يا احسن هذا سقف المسجد فعال مارا لله وانا فيه اكثر من
اربعين سنة ومنه عن كعب المنياب انه نظر الى موسى بن جعفر الصادق وقال است النعمان القصة قال
نعم للبحران كيف عرفني فقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود وما قيل فيه نه نهارا في خشف الاذان ولبد
ان خشف للبحران ولان عابدي الغبراء انت ما منها جرم واسطه القلان فليس للبحران طاعتهم نظام وليس
لهم درهم امان وما لبنا بوجوههم اسبابا وليس لباست سيجتهم عصاة ورس نحم قتيبة بروجا من التقوى
نعم له السعالي وناظرة فتاة في صباؤه فاطمة عيشه شوك القنادة وسورة زلزلة قد زلزلة لسودتها
بها طسقت رقادا وودع نوم غم من عامما بطاعته وحملاه الوسلان على ابراهيم حليمه البدر ليد
في خوف ودمار في المهدر لسر القنان وكان ابا الينجاده في البرايا فاسا ابا الولان وذكر في الخبر ان ابراهيم
العلام انه قال فقلت في عمري مرة وانا نادم عليه وذلك اني ناظرت عمروس عبد الامام المعقل فلما علم بالظفر
فقلت فقال شاطري من مكاله التوحيد وتصلح والله لا اكمل ابدانا قطع الكلام مني ومنه وذكر الامام
الحلج باسناد عن الحسن بن زياد انه رأى على بعض جلسائه شيئا بارثه فقال له ارفع هذا المصطل وخذ الالف التي
تحتها واصلي بها قال انما هو من فاتح في الحديث ان الله اذا انعم على عبده اجعل له نبي عليه تر النعم فغير نبي بل حجة

مستخرج

مستخرج

عنه

بعضهم

للعباد

عنه

عنه

وللثاني

بالعنه

عنه

عنه

ورعا

عنه

لا تخفى به صدقك وذكر الضمير والزمجى وصاحب الكامل في علم العراء انه اعطى ابا عبد الله عليه السلام
العامة الفا واعطاه اليه وقال لو كنت املك اكثر منه لا عطيتك عظماء للقران انا لا يستحقون ما علمته ومنه الى ابي يوسف
كان الامام لا يدع حاجه عرضت عليه بقضاها فكل رجل ان تكلم دانه حتى يصع عن اذن خشمائه
فكله فقال الجاني ابراه فقال المدون لا يريد الا ابراه بل يريد الخط فقال الامام كل من خطب في الخطب
اما الحاجه الى قد قضت فان قلت لا فانه في قوله لا يريد الا ابراه بل انه اسقاط فيتم بالمسقط كالا عتق
قلت الا برافيه من الاسقاط والتحكك فلسبة الاول لا يحتاج الى القول لا يؤثر فيه التعليق بالشرط
فلذا ارتد بالرد عملا الثاني بل في فان قلت العبة تقبل التعليق بالشرط ذلك علمه مسلمة بخلاف
مطالبة ما نحن في ابراه قد اشترى للسكنى ونحو شركة الفاجي حتى انه لو قال ان اشترت جارية فقد
ملكها شكل يصح ومعناه انه اذا قبضه شاء على ذلك يملك فان شرط العقد لو من المالك يتوقف بلا خلا
اذا التلاف في الفضولي من الجانبين او من جانب بلا قابل قلت القاعدة المبرهنة ان الاتفاقيات قبل
التعليق خلاف الاسقاط باعسار انه في معنى التمار فان الميسر تعليق الملك بخروج سهم كذا ما كان في
معناه اخذ حكمه والاسقاط كونه عرضا مجزأ لا يؤثر فيه شي لكنه اذا كان قوما فعلا حسيبا فالحكم يظا ف
الى المتعم كالتبص في العبة فلا يضاف الحكم الى القول المعلق وعلى بعضهم بان جواز بالنص منقطع
عن على اشكاله على خلاف القاض وهو انه لم علمه لصلو واللام لخاز العري والحديث يخرج في الصبح
ومن علمت ان نظر السارح على اماينا في شرحه للتقيج في قوله لا اعتان من قبيل الاثبات في محب
ان الاعيان اللازمة هل هو من قبل المتعدي كذا في عندنا ان الاعيان لو كان من قبل الاثبات لما كان
بالشرط وقبوله التعليق بالشرط دليل انه من قبيل الاسقاط فلا يتجوز كاطلاق كلامه بل لا يتم لبراهن
لل امام ومنه عن حفص بن محمد القزويني عن الامام كان اذا خرج رجل من غير قصد ان يجالسه جالس
ثم اذا كان في حجره واذا كان له حاجه كفاهها ولما مرض عاه وكان اكرم الناس مجلسه ومنه عن
الوليد بن القاسم كان الامام جليق التفتد له صباه من عرف به حاجه واساءه ومن مرض عاه في
مات شبع جنازة وكان كرم الطبع حنة المعاشرة ومنه عن زياد بن الحسن انه روى له خطبة فقهه فلا
در ابراهيم فوصله بقطعة خبز قيمته خمسون درهما قال زكريا بن عدي انه روى له عبد الله بن عمرو الرقي شيئا
من الفوائد فاعطاه شيئا كثيرا القيمة ومنه الى يوسف بن خالد السعدي انه روى له الف رجل فراه بعد يوم او
يومين يشترى لانه فعلا فقتل له في ذلك فقال مذهبي الهدايا تقومها والمكافاة بمنحها او بعضها
وتفرون الهدية على الجليسا لما روى انه عليه الصلاه والسلام قال من اهدى له هدية فجلسه شركاه وانح
شركاه ارى قبول الهدية لقوله تعالى خذ العفو واحرى بالعرف وما روى انه عليه الصلاه والسلام كان يهبل
الهدية وتجب الدعوى وارى المكافاة بقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ومنه عن عبد الله بن كبراهيم
قال خا جنى المجال في طريق مكة فحلفني الله فاخلفني بين يديه قال كم يبيكما قلت اربعون درهما قال ذهبت
من بين الناس فاستجيت من قوله وورثت للجمال ومنه عن اسحاق بن اسرأى انه كان جواد ابواسمعهام وبن
عن عنده وكان يبيع الى كل واحد منهم على قدر مملته في الاعياد وكان صواما قواما تاليا في كل سنة الله تعالى
لم يسمع منه في لغة ومنه عن عبد الله بن الرواسي كان يا امرأته حماد اشترى له في كل يوم بعشر دراهم خبز او يتصدق
من عا فقهر الجير له وعلى كل من يختلف الى الباب ومنه الى ابي يوسف قيل له ما راسا اهود شكل قال كيف لو رايت
جواد اعالي وعيالي عشور شين وما راسا احدا اجمع الخصال المحي ومنه عن ابي مطيع عن الحسن بن سليمان
قال كان جواد ما راسا شله كان اشجى على ايجابه وظيفة كل شئ وفتح ذلك كان يواشيم في عامه بديام ومنه عن

الله راخترت لنفسه ما احسان مو فقال الرجل بلغة اكل تقع فذلما حاله شدة فدم واستغفر لم يزل العلاما
منهم هكذا ولم يخلو اوده على اسحاق سمعت شريك عبد الله يقول كانت لنا هبة فيه كما يكون من الناس التلات
فقال الله تعالى العاقبة لله قال ابو حنيفة كان شريك المسكر عاديه منه وجسده لم يكن يرفع بعوله رأسا وبه عن
عبي ناهم عن شريك بن عبد الله عنه ما لم يقبل لم يكن شريك عاديه ولا يجبه قاوله قال بل كان يجبه اقاويله
ان الحسن كان منعه عن الاطهار وبه عن محمد بن خارجة الصيرفي عنه انه قال ان ابن ابي ليلى يستعمل بني مال الحنبله
من سيرة وحمارة وبه الى وهب بن مسلم بن سلمان بن ابي الهيثم قال كان سفنان والاوزاعي سعيان الغانية في دفعه
فلم يقدرا وكان ابن ابي ليلى وابو شريك وحسن بن صالح محسود به فلم يضر وما يضر كلام الاحداث ما
اراه يتجاوز تراقيهم لم كان ابن ابي ليلى يوم في الارفع وبه عن ابي سعيد البصري قال سأل جليبا عن جليبا
طشاوره فمرت بشريك وهو يحدث فسالته عن شريك فقال نعم اسمع منه ولا تكتب حديثه عن جليبا الجعفي وذكر
لوما عند الامام فوقع فيه فقلت سبحان الله انه يفتي عليك وامر بالامتناع منك ولولا مقال ما استمع منك وانت
مه فلم يقل شيئا ثم سمعت يقع فيه فتركت ملازمته وبه الى ابي الهيثم انه سئل يوما يسكران يقول قايما فقال له اجلس
فقال له الشكران يا ابي الهيثم فقال هذا جزاء من حلت بياكل تجوز ان يربط بالحكم بالايمان الحكم بعدم خروجه من امان
لو تكلم بكلمة الكفر لان الشكره دليل الرجوع اوان توبه عدم خروجه من الايمان بالاسكرا الذي هو كسر ومنه خلاف
المعتزلة وذكر ابو الهيثم حديث عبد الله المروزي عن العسكري عن ثابت المازندراني اذا اشكل على النوري
قال ما يجنب جوابه الا من حسنه لم يسأل عن احكامه ونقول ما قاله صاحبكم يحفظ الجواب ثم يقع به
وذكر الحافظ الكلاعي عن يوسف بن خالد السعدي قال سألنا جليبا عن امر الله فحدثنا الكوفي فسالنا الامام
البحر من السواقي ما كان يقول شيئا فاشكر ابو الهيثم ما رأى احد مثله قط في العلم وكان يحسود اوده الى نصرته
قال سمعت ابا عبد الله النبيل حدثنا عن جليبا فحدثنا انك سمعت كذا الفقيه الذي الجور وكان كذا كرهتم
ما انتم الا كما قال عبد الله بن قيس الرقيات حسدوا ان كذا فحدثنا الله بما فضلت به النجباء وبه الى مكرم
ذكره جليبا عبد الوهاب بن محمد بن سفيان قال سألنا جليبا عن جليبا فحدثنا جليبا فحدثنا جليبا فحدثنا جليبا
ذكر عند الامام محمد بن الحسن بن سفيان اسند ايضا وبه الى الحسن بن علي كان لقا ذكره عند احد بسوء قال حسدوا
الفتي اذ لم يبالوا بسوءه فالقوم اعداء له وخصم كثر اير الحسنه قلن لزوجها حسدا وبغيا انه ليعلم وذكر
الامام الزبير بن عدي بن عبد الله بن طاهر بن النضر بن قيس بن زيد بن ابي شريك فحدثنا جليبا فحدثنا جليبا فحدثنا جليبا
غلام فيه بحجر وفيه قال قائل ان يحسدوني فزاد الله في حسدي لا عايش من عايش وما غير محسود ما
يحسد المرؤ الا من قاضاه بالعلم والبابش او بالحد والجود والفضل عظمى فزاد الله في حسدي فحدثنا جليبا فحدثنا جليبا
احسد ان الفضيل لا تخلو عن الحسن ولعمري حسد الليام ولم يزل ذو الفضل حسدا ذو
النقصان يا يوسف قوم ليس جزي منهم الا نظا هز نعم الرجل والحاتم الطائي ياكف ما انظرى من
بيت كرمه الا من يبيت الناس حسدا وقال الرضوي الموشوي تطروا بعز عداقة ولو انها عين الهوى
لا تستحسنوا ما استقبوا تولوني شرا العينون اني غلبت في طلب العلي وتصبوا وبه الى ابي الوفا
سعيد بن محمد النعماني قال قاله نسا ان عبد الله بن عبيد الله الرباعي كان يقع في الامام ويذكر
ما هو بري عنه فاجترق ذان فقام بطلب لسان فلم يجد واحترق به وجرح كان العبد الضعيف
عبد بن سوزنات المعروف بقبيص جالها الرب الرحيم من كل طام وخيم سمعت عن عالم نفع ان الامام
الزاهد المعروف عم بعل الدن السويحي مصنف شرح المصابيح وله ايضا تفسير لطيف كان يدرسه

جهلا

عقيل

ع

ع

حكايت
مجبنة

ابتلاع الشئ في اسنان الصيام فلما قرره هذا الامام ان العاجل مقدار الجحصة قال كان اسنان
الامام كذا كذا لا يفرح فلم يوالا ايام قلائل حتى سقطت اسنانه الجحمة وذكر الرضوي باسنان
ان اعدا الامام اصحابا بن ابي ليلى رثوا بغية مشهورة ما يقع على الرضوي الامام بالزنا فجات اليه
وقالت لترضعي اجثرو فان تكدست بالحضور وتلوى كمال السنان وبجته على القوية فجات به الى بيت
فاذا فيه جماعة فالواما جليبا على اتباع بغية مشهورة بالزنا فجات به الى بيت فجات به الى بيت فجات به الى بيت
احكام الناس غدا فذهبوا به وبها الى بيت فوجه الامام الى الله تعالى متضرعا فقالت البغية يا امام
المسلمين ثبت الى الله تعالى بما ربيت به فان اصحابا بن ابي ليلى جليبا على ذلك فاجتهد للخلاص وطلب
الامام ام جليبا فدخلت عليه وخرجت عليها ثيابها خلست ام جليبا عنده وخرجت البغية فلم يبق الا
ان الداخلة هي الخارجة فلما كثر الزحام عند العاصي امر باحضار الامام وقال نفع في الخلال والحرام
في مثل هذا الامام الحرام قال ما اكلت على ما لا تصنع باسنة محروقة قال يا ابا جليبا فحدثنا جليبا
اخوتها والنسول وشرك من الناس فطلب كيدهم ولم يتم مكرهم وذكر الامام النيسابوري عن الفضل
موسى الشيباني قال قال هو لا يقعون فيه قال لا نجبا ما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه وتكلم في كل يوم شيئا
فحدثنا عنه وفيه قيل انكبا من حسد النعماني في كيد وفي رفاهم جليبا من المسند ان نقصوا عيشه في يوم
فانه في علي في عيشه رغبة وقال الحسن البرقاه وافته **لو كان المتناهي قاتل الجسد** ذابوا
كذلك بوفهم بطرا ولا عجب كذا فعل وقوة النار في الجسد محسوسهم في يوم الله شغفهم وكانهم
قد ظفروا في عيشه الجسد لما رواه جليبا البصير منطما في عذاب واصب جليبا يقول
جاسد رجلا في صعيد والجسد في كيد والكيد في كيد **النصير الحار في افلا**
مع الخلفاء والامراء والعلماء ذكر الامام السعدي عن جليبا بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على
شعبه وبيع بئله اريد ان اشانه عنه فرائت من يديهم شطرا فجاء عليه بوب احمر ومن يديه
وذكر الضمري انه سأل عن نصرته فزوجه نصرته ثم اسلمت قال ما تقول فما الحكم وما دخلت
ادري قال تعوض عليه السلام ولا شلم ولا خلاص من لها فلما نصف لصادق وان اسلم عليها السلام
فان اسلمت ولا فلا صادق لها وودعهم بتمامه فان قلت لا تترك ولا تأثم منهم في المجلس قلت انكر
للمناظر على رداء الرجوع مشوع الا يرى الى الصديق انكرت على رديس رفق معه الى العطا اوسواه
ناول ما مع صل بعدا لمن فرح زيدا الى ما قالها رضي الله عنها وودعهم الشوال والجواب وذكر عبد الله
من جليبا بن احمد لا صغري عن جليبا بن شهر بن اسحق خرج حاشا مشيعه علماء الكوفة واما فيه رواية
جزيا فقال فيكم عا قلت نعم ما ارجع الى الكوفة وقل لي حسنة كنت كذا المناهل ففعلت فاست الى الله
وودعته خرج الا غش يستعناه ووقع منه وبين الجاني فاعلم الكرا وبغية الى الامام حتى تكسبه
شوطا منه وبين الجاني كسبه فاستعنه فاعلم الكرا وبغية الى الامام حتى تكسبه
عن ابو حنيفة الضمري كان اشيا خا يها نور الامام ولا وادى فضاء فسام سيرة منهم من غش به
عن سفيان الثوري قال قال ابو يوسف لعنه الله غش وقال صاحبكم خالف من شعور حسدا فجعل يبع
الامم طلاها وابن سفيان جعل مع الامم حلا طلاها فقلت انك حدثتنا بذلك فلا كففت حدسا
عن ابراهيم عن الامام عن عاصم انه عليه السلام واللام ختم يريه يوما اشرا بها يشه ولو كان مع
طلاها ما كان للتصديق فانه قال ابيه ذلك فقلت نعم وزاد الضمري قال لا غش ان ابا حنيفة يجنب

عرض

وبه الى سائر قريظ وكان شريك الامام في البحث والامام والثوري فادان الله اوامر لافا لثا
فمنها العرف واجتهادها وكان تقدم الامام ويحس خلفه بحضر الامام لم تحس بحس الامام
فستل الامام عن النبي فارد ان يخرج من شيا قال ان رخصتنا بالكوفة لا تنفذ بالمدينة وبه الى
ابن زائد اتيه شيا فارد ان يجتهد فيه كتاب ينظر فيه مطروفي الكفا باذنه فاذا هو كتابا بالدهن
خسفة فقلت تنظر في كتبه قال وورث لم يحج كتبه عندي انه شرح العلم وبلغ فيه الفاية وكسبا
لا تنصيف وبه عن ابن المبارك قلت لسفيان ما تقول في الدعوى قبل الجواب فقال الغوم قد علموا اعلام
عليه قال قلت لوصفته يقول فيها ما بلغتك من راسه ثم رفع فلم يوافق فقال انه ليركب في الرح
أخذ من سنان وكان شديد الاخذ للعلم واما عن المحامد لا اخذ الا بما صح عنه عليه لصلاه
شديدا المحرف ما لتأخره والمنسوخ وكان يطل ما حدث الثقات والخير من جعله عليه الصلاة
والسلام وما اذكرك علمه علماء الكوفة في اساع الحق اخذ به وجعله دينه وقد شجع عليه قوم
عنهم ما يستغفرون الله تعالى منه بل قد كان من اللطيفة بعد اللطيفة قال قلت ارجو الله تعالى ان يغفر
ذلك به الى ابي يوسف قال كان الامام اذا بلغه عن شيا فقال قال هو حدث السن ولا جدات
اهم جلة فاد ابلغ شيا قال لم هو اكبر مني حتى يصحري وكان لا يستحل لم يقول فيه شيا غير
انه حدثنا عن وذكر الامام ابو بكر بن محمد بن الحسن بن الحسن بن واقد قال وقعت عمودا
فلم اجد فيه احدا يعرفها فاتيته فاني لست بمعال لا اعرفها فقلت كفها تعرفها وانت امام
قال شيا ابن عمر رضي الله عنهما عن شيا لا ادرى فاتيته الامام فسالته فاجاب واتي بالحج
بحكمتها الجواب والوجه لسفيان فاطرق ثم قال الجواب كذلك قلت تقول بالاشي لا اعرف ثم تقول
اليقوم الجواب كذلك فاطرق شاع ثم قال في تلبسته مثلنا كثيرا وبه عن سعد بن شعور كان الامام
في سنان لو كان هذا العلم في زمان النخع والشعة لاجتمع اليه ومع ذلك لم يزل علمه بالورع وبه
عن ابي شعيبا لصفاي سمعت الامام يقول ما رايت غلاما افقه من شيا وبه عن يحيى بن
يقول لا يزال الناس يخرجون الامام شيا من فمهم وبه عن حسان عن موسى عن ابن المبارك لو كان علما
الزمان عاقل والامام مع شيا كان عاقل لا خدع بقولها وبه يشون بحس قلت لابن
المبارك ادخلت علم ابي جعفر وشيا في الكتب فلم تدخل رأي مالك ولا وراعي قال لا في
لم اعلك علما وبه عن بشير هذا قال كنت عند ابن المبارك اذ جاءه الحسن بن سعيد فقال اريد
العراق قال ان اردت الصافي المظفر هذا ابو جعفر فان اردت ما يريد اجهلك
والمتلفون فهذا شيا وقال بشير سمعت ابن المبارك يقول شيا فاذ جاءه ابو جعفر
فبوسني اخر اعاني امانع الله تعالى به وبه عن عاصم النبيل قال سبب وقوع الخلاف
بين الامام وسفيان ان سفيان خالف الامام في مسألة فقال الامام ما لذلك الصبر والمثل هذا
لوقيل ذلك شيا فوقع ما وقع وذكر الامام الحصري في السمعاني عن محمد بن المنصور
قال كنت خلفا فاذ جئت الى ابي جعفر قال من اين قلت من عند شيا فيقول من جئت عند
رجل لو كان علمه والاسود كانا لاجتاجا اذا انت شيا فان حثت من عند افقه اهل
الارض واد الامام الجاهل فيه وكان يعرف بها لثمة بالامام فيقول ما جرى العم من المتأهل
واول كذا وكذا فيقول هذا هو العلم هذا هو الخير فاتيتم يوما فاجبرتم عن بعض ما جرى فاعجب

واداسل
عن مسلة
مر

الرجح

معاصي

البيد

ناجيه ذلك وقال فتح لجا حاكم شيا للخبر وشيخ العلم وذكر الامام الغزوي والامام المصنف
عن ابي بكر بن عتاش قال مات لسفيان ابن جعفر الناس للعزاء منهم عبد الله بن ادرش
طلع الامام فلما رآه شيا تحرك من مجلسه وقام واعتقه واجلسه في مكانه وجلس بن بدير قال ان
عباس فاكلونا عليه ذلك فلما خلا قلنا راسنا منكم منكم انكرتم واجيبوا بذكرناه قال ان لم اتم لعل
تت لثمة وان لم اتم لثمة تحت لثمة وان لم اتم لثمة تحت لثمة لو رجع فلم يكن له عندنا جواب
وذكر سيد الخطاط ابو منصور بن ابي القاسم الذي عن الواقي كان شيا يطلب كتب الامام فاجل
اليه فينظر فيها وبه عن عبد القدر بن جيان قال كنت عند شيا فذكر رجل عنده فقال انه قد اوتي جديلا
فقال لو حالته علمت انك لم تجالس مثله فاجتمعا فلما تفقرا قال ما جالس عند هذا يعني الامام احد الاخص
له من فقهاء ورعيه وبصره واتي ما جالس زاذني هيبا وكان اذا ذكر بعد ذكره لشو عليه الجليل ولا يدع احدا
يقع فيه وبه الى علي بن سهل الرازي قال قيل لزيد بن هارون عن الامام والثوري ايها افقه فقال الامام
وبه الى الفضل بن وكين قال لما عند زفر اذ جاءه رجل فقال سمعت سفيان يقول اقول ما بين الذين خيتم
عشرون ما قال زفر لم يكن هذا قوله انما اخبرني عن الامام وبه الى ابي وهب قلت لسفيان من مزاعم شيا
افقه ام للامام قال الامام قلت ابو شيا قال ابو يوسف قال محم افقه ام شيا قال دع هذا فانه قد
يقع قال ابو عاصم قلت لابي عصمة ايها افقه ما ل سفيان كان اعلم بالحديث وفتح لمحم من الفقه وظهوره من
ما لم يظهر لسفيان وبه عن وكيع بن الجراح ناظر ابا يوسف في مسألة من البرهن فلم ينزل حجة اجتمعا الى شيا
ابو شيا فقلت ان كان سفيان في كس الامام وبه عن ابي وهب قال زفر لم يكن شيا من رجال الامام وبه عن محمد بن
البجلي شيا شيا من حكم عن الامام وسفيان فقال ان استوياني واول الجنة وابي جعفر ارفع عندنا ما وضع
للتاس من العلم وبه عن عبد الوهم المروزي قال كان سفيان يختلف اليه فوقع منها وجسم ففقد عنه ثم عاد
اليه فجلس متقنعا فشيل الامام عن شيا فاسرع في الجواب فقال ليايل لا تنظروا في ابا جعفر فقال اني
اعلم كما اعلم ان هذا شيا فاذ بقينا فحركه ليبلغ الناس انه شيا فحضر عنده وبه عن وكيع بن الجراح قال
كان سفيان فاجما قال اخبرنا به بعض اصحابنا الرضي يريده الامام وبه عن جابر بن ادم قال كان اصحاب الامام
تأثروا سفيان وسناظرونه وكان سفيان يتفقوا الفاظهم وتجيهم بما سمع منه فاخر الامام بذلك حال القواعل الملة
ولا تدروا جوابه ففعلوا فرما اصاب ورموا اخطا فظنهم بذلك وكان الامام لم يجلس بعد العشاء وحسب فيه فتفتح
سفيان وجاء وجلس في ناحية المسجد شيا فاذا اصابوا الله احابهم كانه فيهم فاخر بذلك الامام فقال اهل فكم من
ينقل اليه قالوا لا ثم فطن الامام بذلك فدخل الامام شيا كعادته وجلس فذكر الامام حديثا وقال اخبرنا
وابو هذا المشي شيعيد بن سروي فلما علم سفيان بذلك قام وذهب وكذا اورد الامام الضمري وقال الامام
ابو جهم النساوري كان الامام اذا فطر الى اصحاب شيا قال جانا اللياليون لانهم كانوا يجيئون ليلا مع
شكوكهم وقد قيل شعر الامام من على هذا فطحت محم مدح شيا اذ كان يعلم من حقائق نعان كم قال لم لي
من شيا يبادعني وما لنعان من فوق الا من ثاني ان كان صاف من نقاح كرفه فان نعانها نقاح لسانه
او كانه شيا فها تبت ووضها فان نعان بها تبت بعد ان ما ليزيداني في طاعة ابي جعفر وفي الفضائل وقاص
مؤجدا ان ثابت اعاد به من كبر ان نعم وعطى اذ الكفران الكفران ذكر الامام مولانا ثم الاس الشيخ عن وسفيان
قال قال دخلت على المنصور وعنده عيشة بن موسى فقال المنصور ما عيشة هذا اعلم الناس بالحلال والحرام فمن
اخذت هذا العلم قال قلت عن عمرو بن عمار وان سبيح وان عباس قال قال هناك العلم هناك العلم وكر الغزوي

دسيف افقه ام

فاغتم

قال في تاريخه
قال في تاريخه
قال في تاريخه

ان اتى رجلا فاقبله قال فذبح اليه قد جافيه ثم ليسر به فاني فقال لا اشرى لاني اعلم ما فيه ولا اعين على
فمنه فطرحه وصبت في فيه وخلي عنه فاما الى المنزلة التي كان فيها فبغداد فلم يلبث الا قليلا حتى مات وبه عن
المتوكل بن شريك قال لما ابي القصاص كان يخرج كل يوم بينادي ويحتمع الناس حتى ضرب ما بين عشرين سوطا في
عشرين يوما ويطيف به في السوق والمتوكل هذا يعني عياض بن عيسى فقال له بعض جلسائه لعلي بن اهل العراق
وما لاهل العراق ما دام الله تعالى اهل العراق وكذا واما اهل المدينة بقوله تعالى ومن حولكم من الاغنياء
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق فليكن وما نطق به وذكر الامام السمعاني عن شريك بن الوليد انه لما ابي القصاص
حبسه المنصور لانه كان جلفا لم يتعلم يجيبه فقيلا في ذلك فقال اني جلف على ان لا اقدر وامر المؤمنين
اقتدر على ان افان عنه فاعيد الى الحبس ولم يلبث الا اياما حتى توفي فيه وذكر الشيخ عبيد الله بن نصر الرازي عن عبيد
اسماعيل قال بعث المنصور اليه والي خيبر فقال له ادعوكم الى خيبر وقد كان كتب لاهل عموه
عبد الشفيان وعبد الشريك وعبد الامام الى مصر والكوفة وبغداد وما يلها وقال خذوا عموكم واصفوا وقال له
من ابي منه فاجابه ما من سوط واما شريك فتعذر واما شفيان فصرخ الى الامام فقام من دوشة وعبد الرزاق سمعا
منه باليمن فخرجت في اليمن على رجلين اربعة الا في حديث واما ابو حنيفة فصرخ لاهل سوط وجيش فاني حتى مات في
وذكر الامام عيسى بن عيسى بن علي بن ابي طالب حدثني عن ابي القصاص عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من
امر ما ذكره الشيخ في تاريخه وذكر الامام الزبير بن عبيد الله عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من
شيء السم مات كنهتم اخذوا في السيف فقتل كما قدمنا انه لما ابي عن القصاص فحل به ما حكمناه وروى ان ابراهيم عليه
خرج بالصراع يدعي الخلافة فبلغ المنصور انه ولا عيش كتب اليه فكتب عن لسان ابراهيم الله كتابا دارسل اليه فاخذ
الكتاب وقبلة فاقام المنصور في ذلك وسقا السم فاخضر وجهه ومات منه في حدود ابي بيت كبا بالانصار
وذكر الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين السجستاني الثاني عن علي بن الحسين الزياتي قال بلغني انه لما اجس الموت فجد
فخرجت نفيسه وهو ساجد وذكر الامام السعدي عن الامام محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال دخل الحسن بن علي
احد قواد المنصور على الامام وقال علي لا تخف عليك قبل لي من قويد قال نعم ادا علم الله تعالى انك تادهم على ما
فعلت ولو خيبرت بين قتلهم وفتك لا خيبرت فتكك على قتلهم وتجعل مع الله تعالى عمدا على ان لا تعود فادته
نبي توبك قال الحسن بن علي فقلت ذلك وعاهدت مع الله تعالى الا اعور على قتل المسلمين فكان ذلك الى ان ظهر
بالبحر ابراهيم بن عبد الله الجعفي العلوي فامر من المسلمين كان ذلك المنصور ان يذهب اليه فاجاب الامام
وقص عليه القصة فقال جا اوان توبك ان وفيت بما عاهدت فانت ثابت والا اخذت بالاول والاخر فخرج
توبته ونابغ وسلم نفسه الى القتل فدخل على المنصور وقال لا اسير الى هذا الوجه ان كان الله تعالى طاعني
سلطان فما فعلت فليكن له اخذ الخط وان كان معصية فحسم غضب المنصور فقال جدد اخوه انا انكرنا
ما عقله من دسسه وكانه خولاه عليه انا اسير وانا احق بالفضل منه فسار فقال المنصور لبعض ثقاة من يد
عليه من هؤلاء الفقهاء والوا ان يترجموا الى الامام فدعي الامام بعلي بن عيسى فسقا السم ثم شيع الحسن ايضا
بعد ايام فاما الحسن فعلى نفسه فبر او مات الامام في سنة ثمان ومائة وكان ابن سبعين سنة وذكر الفضل
بن وكين انه مات سنة ثمان وخمسين والقبور ما ذكر الزبير بن عيسى كما قدمنا قبل وكان في وفاته في رجب
من هذه السنة وقيل في شعبان وقيل من نصف شوال وذكر المروزي في علم كل من الاولاد الاحاد وجعل عليه
الحسن بن علي وروى العسكري عن عبد الله بن ابي مطيع عن ابيه قال راس حنان في ايام المنصور في طاعات
باب خراشاه خلفها رجل يحملها اربعة انفس طلت حنان من هذا والواجبات فقيم كوني يري باي حنفة
مات

ثم

منه

تذكر

التي

عنه

عنه

مات في السجن فلما خرج من باب خراشاه كان في السان قاز وجوا عليه فجمعه الى الجانب الاخر
عليه باب الحنن فلم يقدر على دفنه الا بعد العصور من الزحام وجاء المنصور ففصل على قبره ومكث الناس يصلون
على قبره الى غير ذلك وما قتلت كذا اختار هذا الجانب قال لان ذلك الجانب عجب وهذا الارض كانت اطيبت
لما بلغ المنصور وصيته قال من يعزني من حيا وميتا وكر الامام الحسن بن علي بن ابي طالب كان يقع
في الامام فقيلا انه افضل زمانه فلا تقع فيه فمات الامام في ذلك الايام الاسفراخ عن روح بن عباد انه بلغ ابن
جرج وفات الامام فاسترحم وتوجع وقال اني علم فهدى مات فيها ابن جرج ايضا وذكر الامام الوليد بن محمد
حسن ان الحسن بن الحسن بن علي لما فرغ من غسله قال رجل الله لئن كنت من اعياننا وازهدنا واجعلنا خصال
البر والحق وقبرت افا فبوت الى خير وسنة واتعبت ففصحت من بعدك من القواد ذكر الامام الاسفراخ عن روح
بن يوسف قال سمعت المنصور يخاطب الامام على القضاة وهو يقول اتوا الله تعالى ولا تبع في امالك الا حقا
بخاف الله تعالى ما انا بما حوون الرضى فكيف يكون مامون الغضب ولو اتجه الحكم عليك ثم تهدد في ان تخونني
في الفرات او ازل لكم لا خيبرت العوق جاشيكل يحاكون الى من يكرهم لكن مقال له كذبت اكل تصلي خالف
حكمتي على نفسك كيف يحل كل ان تولى القضاة اما مثل كذا يا ديه عن العاصم بن مكن عن زفر بن هذيل
قال كان الامام يجبر بالامام ايام ابراهيم جها را شديدا فقلت له ما انت بعثت حتى يوضع الجبال في اعناقنا فلم
يلبث الا يسرا حتى كذا المنصور الى عيسى بن موسى ان اجمل المناخل الى اخذ دغمة عشر يوما ثم سقا السم
فمات وزاد الضمير عن محمد بن عثمان قال عدوت الله يوم جاء الكتاب فلقينته بكبا يورد دواعي عجب وقد كاد
يسوق خرقا من المنصور فاق به الى بغداد فلما حضر بين يدي المنصور دعاه بسوق وامران يشرفاني فاكروهم على
شره ثم قام مبادرا فقال المنصور لي ابن قال الى حيث وجهتني فمخض به الى السجن فمات فيه واكثر اللطمه الزهر
على القصاص فلم يقبل وبعثه على الامام في المنصور عبد الله بن ايا ما حتمه من المنصور عن عيسى بن علي بن ابي طالب
يرعدن انه توفي وكل ليبي المنصور عن الجلف ولم يصح ولكن من حميد النقل والصحيح انه توفي في السجن وروى الضمير
عن عباس بن النعماني انه قيل قضا الرضام لما اكروه وقعد على القضاة يومئذ فلم يأت به بعد فلما كان اليوم الثالث اياه جبا
واذني على اخذ درهمين واربعة دنانير فمن ثور صغير فقال له الامام اتق الله تعالى وانظر فما يقول الصغار فاكروهم
لمن له عيسى فقال الامام قل والله الذي لا اله الا هو يجعل بعثه فلما راق الامام على عا حيا على الجلف اخرج درهمين
فمات خذ هذا عرضا عن بعد من تورك فلما كالا بعد يومين استلقى سته امام ومات والذي مع من الروايات النعا
وعلم الجمهور انه لم يصل القضاة حتى استعمل الى عظمي تقي بن ابي الصالحين فقال عيسى بن علي المنصور ان يصور
حتى يتفوق السم على اعصانه ففعل به ذلك وذكره ايضا انه لما دفن وثار الناس بالافواخا المنصور من القضاة
فسادوا الرزق وجعل فيه ذلك وقد كان الامام اوصى الى ابي حنيفة بانه لا يدعى في الليلة الاولى في قبره وكانوا يلقون
منه جبا ايعوان المنصور فاجتمعوه في قبره فقيلا انه في اعلى عليين فجعلوا في قبره فلما اجتمع الناس في القبر
انه كان جسدنا نظري قبر فنظروا فوجدوا فيه بكبا فقالوا لاهله واجبا فقالوا انه في البيت لاني اقبى
قواد المنصور انكسا واذا فيه من اشكال يورده اجدد فاسا من الامور البعيد كما يرى لما يعمل عليه ولا ينفق
به وذكر الامام الزبير بن عيسى عن الامام ابي حنيفة كثر عجب من فخر اصحابه لم يشكوا انه مات من السم ولا ذكروا
العسكري ايضا عن ابي مطيع وذكر الخطيب الشافعي في تاريخ بغداد ايضا الجمهور هذا وما ذكرنا من انفا
بالامام فقل ابن عبيد والى الكوفة بالامام مثله ايضا في زمان الرواة كما ذكر العسكري والضمير عن عيسى بن علي
عن ابن داود قال اراد ابن عبيد ان يولي الامام قضا الكوفة فابي خلف ابن عبيد انه لم يقبله نصره بالسياسة
شارابه وجبته خلف الامام على انه لا يلى منه فقيلا له انه خلف على ان يترك قال ربه في الرسا اهور من عالج

فجذب من صلى عليه
وكان مقدار خمسين
الف ومات
الحديث صلى
عليه عا نية
انفس ذكر
الامام

التوفيق منها

في اقطاع القضاة

فقال قد بلغنا

ان المتدعي يصير

قبره كذا

وقد ذكر في تاريخه

من قديم

هذا كلامنا

المناقض ولو كان في ذلك

مما حوز قضاها قال لاني هب من جوارك الله تعالى خيرا فلما رجع استند على الرجل وقال لم تخبر
وتدركني حاشي قال نعمي الحاشي لا تفعل مثل هذا واوكر في حاجتي أقدم لك كل ما في يدي
وانصرف راضيا وذكر صدر الامامة لخطيب الخطبة الخوارزمي عن الامام الزاهد ابي عبد الله عليه السلام
المعروف بخليل البوري الخوارزمي كان المنصور يريد ان يعقوب الامامة فيقول الامام لا انا ان
مديني تبتلي اقصيتني اخوتني وليس عندك ما ارجو لك وليس عندك ما ارجو لك فليس يخلصك
يخلصك من يخلصك لتستغني كل عني شواك وانما غني فلما غني فليس يخلصك فليس يخلصك
وسئل عن الامام المرعشي عن الامام محمد بن الحسن عليه السلام قال له لعلك من عني والى الكوفة
ولا في اخره انه انما قال لا كفي خبز وقعت ما في كفي وفوقه ثوب مع السلامه خير من العيش
في نعم يكون من بعد الملامه وما قيل في حاله ارضيت نفسك ضارب النعان فكسبت جهلا
سخط الرحمان ما زلت تبغض يا يزيد بصرية يا بني ما قدست للميراث اخربت عابد ربي في
وتما في عابد الشيطان ارضيت يا ملعون بملح سانه في ولاهيه حقه العزان ارضيت يا
حيوان يا رجل الحنا رجل هلهي الجيران اعطيت الدنيا ولكن ربحها ربح الله الخافعي
الديان في وعلا القضا ضربه يا معدي المصياي واليه الله بخر السياط قد ادرتني
كي لا يرى يوم الجزاء قاصع قبلت حيلتك وبها القضا لعلك يا ابا عبد الله الكفان
من غير ضرب اذ هتوا ولم يحل بال ضرب اجانا الى ارضهم ما ذل يا ابن سبيك فلكم
ملاء القواد وبينة الايمان وهذا الذي ذكرنا اوله في خبره ما تقنوه والى الله في نفسه المصنف
وفد وفاته وقد ذكرناه وما قيل في زمان وهو لم يبق من عهد الخوارزمي عدلت زمان المصنف
في نعلاته وما عرل من لا يرى بصواب له اذن جانا في جهنم نجل له انا بغير الحجاب
يقطع اشلاء الكرام صروفه بجلة طفوفه وشدة لعلك ترضى خضر الدنا بروق والى القواد
خضاب اسواد شباب نصيبك من امارها اذ ورواها غور زيراب لا شرواها في كليلها صنف خلا من
عذب بدون فانوره الاباط بظلمة وما شهد قهر الاشباب بصاب عليك يا معصية في كل حادته
يلم فباب اسد اسع باب وما قيل في جبال الامام حقه بغيره اذ نحن كلفها طيرها الشما
بحر جنانة عمر التبع بغيره الشرح الكرمي مع بالاصح من لسانه وجماله خفيته مع الشرح جاهد
ولك في مطب حسن بيانه فاليفقه يسكنونه وضاعة ومن ثبتي الفقه عن نعمه لا انفع
للناس طرفة عينه في طرفه ان يخل من انشائه عجا لغيره مجوز اخر عجا لغيره
في الكفانة ان راج فقه خالجي في الناي بيبكتم شعله فكن في خانه او طار منطورا الى البوري
نمنا هو الذي كتبه من دوانه او يروا اجروا في ايق عند الموال فله في جان عمارة واذا ران
روض فقه باخرة بالشعب يسف فومن بعلانه نصيب هو ايد طهر من فوائده في كل مصر في
فضل خواتمه قد جاد اهل زمان بزورهم في ايد الباطل من قرانه قد جاد ابوان القياض بلكه
وقد استراح الخلق في ابوانه قد حمة المنصور في ايدهم ليعيشوا في ايدهم في ايدهم في ايدهم
لجدهم الى كسح الاله وذا الى رضوانه جسام انا شرح في مدحه في حقه شعا عثر الى جسامه
وذكر الامام علي السلام المصنف ان شوقي الملك ابا سعيد المستوفى لما بنة القبة عا قبه واولدته
بجنتها دخل القبة المصنف ورواه الشريف ابو جعفر مسعود بن ابي الحسن العياشي ان شوقي الملك

عن

قوله حبيب
قوله

عن

فعل يقول الامام

عن

عن

وان

ط

ويجوز

ندامه

ظ

النجد

ونقطة

البيان

ملازمة

كثرة

وليس لها

العلوم

هذا

هذا

هذا

هذا

الوضوء

و متفرقات
۱۰۸۹
۱۰۹۰
۱۰۹۱
۱۰۹۲
۱۰۹۳
۱۰۹۴
۱۰۹۵

پروفیسر صاحبزادہ کی لکھی ہوئی

تقدم الشاء
على الفوف
ما

للاستدعاء
فكما ان
اليمين
مصر

استاد الی
بہار الہند

امامان العباسی

في تلك الحالة
والعالمية
الأمم

مقبول
مقرع
بلا حول ولا قوة الا بالله المجد
الامام عليه السلام
فيكون في الدنيا
المرحوم عليه السلام
المرحوم عليه السلام

عمر

Figure 1 is a line graph showing the relationship between the percentage of total effort and the percentage of total catch for various fish species. The x-axis represents the 'Percentage of total effort' (0 to 100), and the y-axis represents the 'Percentage of total catch' (0 to 100). The species plotted are Yellow perch, Rock bass, White perch, Striped bass, and others. The graph shows that Yellow perch have the highest catch percentage for a given effort level, while Rock bass have the lowest. The legend indicates that the solid line represents the 'Percentage of total catch' and the dashed line represents the 'Percentage of total effort'.

١٥



حریمل
۵۵

41

الآله و جانی الزیدی
ایضا حدیث حسن
عن ابی بوانیه
ای حرم رضی الله
عنه عنه علیه
الصلی و السلام
2 نفسی الآله
قال علیه الصلوة
و السلام یزیدی
احدکم فی جمعی
کما به یجینس 56

من النار

لکن بعضی

اللهم



ولو

طيار طبوک

—

فعل هذا احتمال ان يكون اصل طها ويكون الالف مبدوءة عن الفتح فيكون الالف والها
كفاه في الامام على صور الجوف يرد ذلك اوجب عنه لان خط المصحف خارج عن القياس
فلا يجوز به التأويل المتقول لكن تفسيره بيا رجل يردده واجيب عنه بان من قهره لا يقول
بالعرف المتكدر فلا ينقض كلامه البعض بكلام الآخر وقولها انما هو من طهره
ابو بكر وعمر والكناسي واحمال ابو عمرو وحده والها تون بالتحكم الامالة نظروا
الاول انه ليس هنا بالاكسر حتى يمال والتالي ان الطائفة من الخروج المانة الامالة
في المناقب انه فرا حيل الله من سحرهم ثم قال ولم يتابع هذه الفرق ولم يحيل
ان يكونه بالياء وهي المشهور رد الى الكيد واما ان يكون بالتاء الى الجبال واليه المنة
وهي قراءة ابن عباس وان حيوة وان ذكوان وروح عن يعقوب واما ان يكون بالنون على
الحيل هو الله تعالى المجنة للبلاد وبه ايضا قراؤه من الشواذ واما ان تفتح الياء حزن
التاء وبه ايضا قرا ان يكون بضم التاء ويكثر ايا حيل هي وبالكسر قرا فلا يشتقم قوله ولم
لان يكون الكتاب فيه ترك او شذوذ وقراؤه تعالى ولا تحيل بالقرآن من قبل ان تفتي
الك وحده وحده نقصه بالنون وفتح الياء العظم وحده بفتح الياء وبه قرا ابن شاذ
ويعقوب الجعفي ويكثر بضم وعاجم الجعفي وقراءة زهير الجعفي الدنيا بفتح الهمزة
قال ابو حاتم الجعفي في قرايه طحة وعيسى بن عمرو وقراءة الجعفي والضم والفتح لغا
والزهري بفتح الزاي والها نور الثبات وبضم الزاي وفتح الهمزة النجم وبوزنه يكون
الها وبطن دهم ان شيب النزول ما رواه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي به
عليه لصلو واللام فلم يجره ما يكتفيه فارسل اليه يهودي يطلب ليطعام بالسلف الى رجب
باني الابره من فروع منه دهم فنزلت الآية تشليه وفيه نظر لان العنبر مدينة بحجرات
عليه لصلو واللام وروعه مرهونة والسورة بكية قرا في رواه محمد عنه وتخلد ثمانا بضم
الياء وفتح اللام وضم الال واذ كرفه العرا حتى تعلم من وافقه فيه قرا واذن عا وجره
والكناسي يضاعف وتخلد جزما وقرا ابن كثير بضعت شذوذ اعرس وطرح الالف وبها الجرم
في يضاعف وتخلد وقرا طحة من سلمان تضعف بضم التاء وكسر الهمزة المشددة العدا
وتخلد بالرفع فيها على القطع والاستيناف وجعله ابتداء وروى عن ابي عمرو انه تخلد بضم
الياء تحت وفتح اللام قال ابو علي لم ينع هذا عن ابي عمرو من جملة الرواية واما رفع الال على
الاستيناف فقد صرح عن عاصم وقراها انتم من كلين في سورة الاحزاب بالفتح ولم اجله
فما عندي من الكسبي انوا فتر منه والسمع شذوذ لا يبالى بعدم الموافقة وقرا في آخر الاحزاب
في رواية محمد ويؤيد الله على المؤمنين والمؤمنات بالرفع على ليم القطع والاستيناف اي يؤيد في
كل حال وبه قرا الحسن بن عمار وانس بن مالك رضي الله عنهم فاما ذكر مجاهد وبه قرا الحسن وقرا
تعالى في سورة يس فاعيشنا هم فم لا يصحرون بالعين المملة بلا اعجام وبه قرا بعضهم بقوله فم لا
سمر من العباد في الحسن اي ضعت بصار من قول الامان وروى لعيسى بن عبد العزيز
رضي الله عنه دعا غيلان القدر في تعالى له يقولون انت قد رى فقال كذوا عا فقال له اقرا اول راس
فقرأه الى سواد عليهم الله ثم قال ثبت من القدر فقال عمر رضي الله عنه اني ان صدق ثبت عليه وان كذب

عن الارض
اي طاهر
الارض
برجله
الكتابة

يقع

واما هو

ان ضيفا

بالضبط
وتخلد بالجمع
وبه قرا ابو
جعفر
وشيبه
وقرا عاصم
في رواية
اي بكره

فسلط

فسلط عليه من لا يرجع واجعله آية للمؤمنين فاخذك هشام وقطع يداهم فقرأوا من الكتاب ورجل
وصليبه في باب دمشق واما في الحسن بن عباس رواه شهر بن حوشب وبه قرا ابو بكر بن ابي
وقرا في حم المولى برواه محمد بن علي وشيخه او لكان يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء وهي قراءة ابن
كثير وابن مجيب والي عمرو ويعقوب بن بكر عن عاصم ويؤيد قوله تعالى يورثون فم هو هذا القول
في الاخرة واما في الدنيا فبعضهم يقرأه اوجاجا وبعضهم يقرأه بالخذاءة واما في الحسن بن الحسن
فما يحدت كما خرج مسلم والبخاري ايضا في جميعه عن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اجلكم اذا مات عرض عليه تسعة بالخذاء والحق ان كل من مات من الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا متجهك حتى يملك الله اليه يوم القيامة فاما
العرض على الكافر فبالمرآن ايضا قال الله تعالى انما كان الله يفتيكم في الدين ولما خلاصكم من الدين
ادخلوا آل فرعون ذليلوا فم على ان هذا العرض قبل يوم القيامة وهو من عذاب الله القبر
وقد روى جاذ بن محمد الفراء قال رجل للوزاعي رأينا طيور تخرج من القبر في الجنة والحيات في النجس
يبيضا صفا فورا فجا لا يعلم عدد من الا الله تعالى فاذا كان انطقا لحيات في الجنة والحيات في النجس
بمثلا قال تلك الطيور في جوارحها ارواح آل فرعون تعرضون على الله لتأخذوا بها شيئا فخرجوا الى اوكارها
وقد اجترفت ربا شها وصارت سواها فثبتت عليها من التلويح يا شها ايضا في السور ثم يخذوا
فعرض على النار فخذوا وعليا لم يرجع الى اوكارها مادامت الدنيا فاما كان يوم القيامة قال الله تعالى ادخلوا
ال فرعون الآية وهل لهذا انقطاع في بعض الامام كانت واقعة في شراي الجردن حين كتابها روي الله تعالى
ال الوطن اعلم ان الامام ابا الحسن النضر ذكر في بعض الامام ان عذابه لعن الله من الخبث ينقطع في
رضوان ايها اول لم لا يعود الى يوم القيامة واما عذاب لعن الله وفيه قطع في يوم القيامة وليله وهو رمضان
وهذا العرض المذكور عذاب القبر اذ القبر عيان عن عذابه في يوم القيامة من الخبث في الماء
نفي اي موضع قبر جسد او جزؤه يصل العذاب الى ذلك الجسد فاما عذاب لا يشع من جلد فاما
كان العرض عذاب القبر فهذا انش على انقطاع من جهة الرواية اعرض عن بعضهم وقال الجعفي في السور
هذا لعن الله من عذاب القبر من جهة الرواية اعرض عن بعضهم وقال الحديث لا يدل عليه بل ينبغي قلنا
النص قد لحقه خصوص بالانواع فان في البرزخ ينقطع عذاب كل من يقول الكفاية من عذاب من عذابه ولا يكون
موضع القبر والرقاد الا بالانقطاع كذا انحصر ما ذكره الامام النضر باخبار الاحاد التي جاءت في الرواية وله
تمك الدين قد عدن بالما نمارواه محمد وكنا رواه ابراهيم البوزي عن ابيه عن ابي بصير ولا يمكن الا للمؤمنين
اولا بكم معبودم الذي قالوا هو لا شفاعا عند الله من شهدوا الحق لكن من شهدوا الحق يملكها في الاول تنصل في
الثاني ينقطع وقرا في سورة الجن في رواية محمد عا عذبا بكثر الال وقدرها هاعرو من خالو عن عاصم
والكسر كسر والكسر في لقمان ويؤيد ان يكون بالفتح مصدر او بالكرسا فان اردت بضمه او ضمها
مكة بان يكون المعنى ولو استقام اهل مكة على الطريقة المستعملة لاشقيت ما كثير اذ كل الكفار يكون
معنى لفتنتهم لفتنهم كيف يكون شكر تلك النعم فلام لفتنتهم لم لا يتعللوا لاشقيت ما قال عمر رضي الله
ايما كان المكان المال وايما كانت المال كانت الفتنة فيكون لا استقام الرزق قاله لآخره
اقبل في المسئلة من رايه اسمه الا بالكر في قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب كانوا انقوا لافضلنا عليهم
بكات من السماء والارض ولكن كذبوا وعدوه تعالى ولو انهم اتقوا النورية من جيل الى جيل من فروعهم الا يه

العراه

دليل

عنه

في الدنيا

لورعه او اول

مؤيد

الملائكة ولا شفاعا

منهم

معنا

بجانبه

فقال سبحانه الله يحلمهم الجرحي على ترك الادب ان للعلم فضيلة وله جلاله وصاحبه
سنخى ان يكون له وقار وخضوع وسكون اذ خرجا حثلى الى الغد فتباكوا فلم يحدثني واشغلت
عنه ففأتني الحديث وبه عن ابراهيم البصري عن ابيه قال رآته مغموفا متعلما بتفسير الصلوة
فعلته ثم حمل الله ما كلفه في مطلوب بحاف البسات كنت يوما الى جنبه في صلاة الفجر فقرا الامام
ولا تحببت الله غافلا عما يعمل الظالمون قال فابعد بعدا بوحيفة حتى عرفت ذلك منه وبه
عن عبد الله بن المبارك قال سمعته يقول من طلبا لولياؤه في غير حبه لم يزل في ذل ما به وبه عن
سهل بن مزاحم سمعته يقول لا صحابه ان لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا وبه عن قال سمعته
يقول عجب لقوم يقولون بالظن ويعلمون به فان الله تعالى لم يرض لبيبة عليه الصلوة والسلام برك
فقال ولا تغف ما ليس لك به علم وبه عن قال الذي اعتمد عليه من اصحابي ملاون عن عثمان بن عمار
وعنه يصليون للفقهاء وعنه يصليون للقضاة وهم احسن اصحابي قال الرواي وكان من احبهم ابو
وزعكم ما اتوا وبني هذا في سهل من كرامة خروا وعباد خواش ان جعت الامام وناطه وبه عن عبد
قال قال من تعلم العلم للدين لم يترسخ في قلبه ولم يستغنى عنه احد وجزم بركته ومن علمه للدين بورك له في العلم ومن
في قلبه واستغنى المستفيدون منه وبه عن نوح بن ذرارة قال قال لي الامام يافرح ابراهيم اياك لطلبك لادب القضاة
والآل جريصا عليه وانه يحسن طرفه ويحكم فلا تغدر بغيرك ولا تستغنى نوح عن بعدا فالتكبر بصر
وكان بعضى بعد ذهاب بصره ثلاث سنين لا يعرف احد ذهاب بصره من طرفه واحتياله وكان امله
من بخار وقل من الكوفة وبه عن قال سمعته انه قال من جعل قاضيا فهو كالغريق في البحر الى متى
سبح وان كان ساجدا وبه عن عبد الله بن عمر بن عبد الوهاب عن ابيه عن الامام قال كنا عند عمرو بن
ذرارة يحدث اذ عجزى بابه فاسترح ثلثا بامام فام بجهان ورجع يحدثنا فلما فرغ من جهانه واخبر
قام وسلينا معه وصلينا عليه فلما وضع في الخندق نزل في قبره وقال اللهم هذا ابي رقتي وسعيتي
به الى منزلة في الدنيا وافئدة باجله ويريقه ولم تظلم احدا اللهم ما وعدتني عليه من الاجر في صبيتي
هذه فقد وهبتك حذركه لم يبق لي عذابه ولا تعذيب فابكنا الناس وقال الامام ما رات جبارا اجزع على
بيته بما به يتخوف عليه من اجرا لاخرة غيره وبه عن سفيان بن ابراهيم قال قال الامام لاراهيم بن ادم
يا ابراهيم انك رقت من العبادة شيئا صاها فليكن العلم من بابك فانه راس الحبان وفوام الامر به
وبه عن بن ابي السرح قال صل له هنا حلقة يتذكرون الفقه قال هل له راس قالوا لا قال سرفع هاد
ابدا وبه عن عيسى بن نجيم قال قال لي ليزار دت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها
فان الاكل يغير العقل وبه عن سهل بن مزاحم قال قال لا يترك القاضي على القضاء الا من سئته حتى
يعود الى العلم فيذكر سم كولي ثانيا وذكر الامام ابو العجيب العمري عن له يوسف سئل عن علمه ولا يورد
ايهما قال ما درست ان اذكرها الا ما لا دعا اجلها فلفق اخبر بها وقال قال من تكلم في دين الله تعالى
وهو يظن انه لا يشا لله كسفا فقتل فقد سئل عليه نفسه ورسم قال ابو يوسف كان خلف من
وما خلف على الوجه رص سئل وذكر الامام الفقيه الزاغوني عن وكيع بن الجراح قيل له بسم الله
على حفظ الفقه قال بسم الله قيل وبه يستعان عليه قال يأخذ الشيء عند الحاجة ولا يزيد وبه عن ابي
قال قال قال ما كان يعرف الفقه وقدر اهله من كان ثقيلا بجباله وانسا عدينا فقال الناس
بل في كل بلد فيا رب تغفر لكل فقيل وبه عن سئل عن سائل بعد صلوة الصبح فاجاب فقال قال له طرا

پیکر خوف

يكرهون الكلام في هذا الوقت الاخير فقال اي خير اكتم من ان يقال هذا حلال وهذا حرام تنزه الناس
 عن المعصية ان الجواب اذا فرغ من هذه الحجة صاحبه وذكر الامام الزمخشري ان الامام تلفظ بغير البيعة
 وقال ومن المروءة ما عارض على شدة دار فاخره فاشكر اذا اوتيتها واعمل لدار الآخرة وبه عن اسحق بن الحسن
 قال جاء رجل قال عن الامام دكانه فقال اين دكانه الى حنفية الفقيه فقال ليس هو بفقيه انما هو
 شريك وبه عن عبد الله بن الحنفية انه حفظ انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد اليه فقام له وعظه وقال له فكل
 حذرك على الصلح والكلام يكن لرفعهم رجل رجلا الا لئلا لا ذو سلطان لسلطانه وذو علم لعلهم وذو
 شرف لشريفه وانت منهم وبه عن زيد بن ابي عمير قال كان شاهر رجلا فقال ان الله فاقبض وارفع
 وطأ لها راسه ثم قال يا اخي جزاك الله تعالى خيرا ما اخرج الناس الى من يذكرون الله تعالى وقت عذابهم بما
 يظهر على السنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى بما لهم اعلم اني ما نطقت بالعلم الا وانا اعلم ان الله
 تعالى يسألني عن الجواب ولو حرصت على طلب السلامة وبه عن من الماركة قال قاله اذا قامت المراه من
 مجلسي فلا تجلس فيه حتى يبرد ومن وصف خفة اسراره وقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن
 عدلا وكان رحمه الله اذا شئ في الطريق لم يعرف الرجل من المراه وبه عن ابي يوسف اقرضت قال ما
 اقرضت على الله تعالى مند فقرته في دين الله تعالى وبه عن كبر بن حفص قال كان لفرس دخل عليه رجل
 وقال كيت وكيت قال دع ما انت فيها تفكر في كذا وكذا فيقطع كلامه ويقول انك اقل ما لا يجنب
 من حديث الناس عفا الله تعالى عن قال فينا مكرها رحمة الله تعالى من قال فينا جملنا تقفوا في
 الله تعالى ودعوا الناس وما واد اختاروا وانفسهم وبه روى ابو الحسن عني عن ابي الحسن عني عن ابي الحسن
 انه كان يقول ان كان صغرا في جنب طاعت علي فقد كبر في جنب رجاك املي اللهم اني كبر في قلبك
 بالخيبه مجر وما وطني بخودك ان تغلبني برجوا الى ابن عزيب راى عن نعوم ما يصلي فاعذبت
 يمينه عني فما ينفعني الله عززت نفسي بما نك كلف ثمرها بين اطباق نيرانك التي تلون من كمال
 شديد العقاب استغفنا واذا تلونا منه الغفور الرحيم فرجنا ففجج بين امرين لا يومنا الا
 نخطك ولا نؤسنا رحمتك لنفصر سعينا عن استحقاق نظرك فاقض علينا له حمتك ان لم
 تنزل بي بارا ايام حياتي فلا تنقطع برؤك عن ايام وفاتي ان عفرت فبفضلك وان عذبت فبجودك
 من لا يرضى الا فضله ولا تحب الا عذابه ومن شواهد تعال كبرم استقام تعال ك ومن يحسن جود
 استكمال الاكل اليه ان انحطاط طريق النظر فكل كبرامها فقد تبين طريق الفزع عافيه سلامته
 اليه ان كنت غير ميتا هلا ارحمن رحمتك فانت اهل لنحوه على المذنبين بفضلك الذي امرت الله
 وانت اولى به من الماصرين وامر الله بهل السؤال وانت خير المسئولين التي سترت على ذنوبنا في الدنيا
 وانا عاشرها يوم القيامة اخرج فلا تفضيخ بها على رؤس الاشهاد التي لا تورى عن حاجته انفسه
 عرى في طلبها نكل اللهم هب لي قوة نصوحا تذيب من جلادتها وتوصل الى قلبك برؤك في فاتها كونه
 الدنا غريبا وكك حبا فاصبح في الدنيا بقلب هوين وعين شجيقة وطول بكاء وكثرة دعاء اللهم من
 انزله حاجته باحثا للناس او طلبها اليه او وقف كمن يحرك فاني لا اقول الا بالبر ولا اطلبها الا بالك فاقض
 حاجتي فانت منهي الجوامع واجلن برحمتك مع الابرار واعفني من النار واعفوني عكوفي على الدنا
 بالحنن والابكار وبه عن الاصمعي عن عيسى بن عبد القوي قال ابنت الكوفة وفوتها فاذا رجل ثا
 فابن سلم فاعاب فقلت في نفسي ليس الرجل هناك فاحسن بالكاري فبسيقي باصملاح ما كان فيه لم

50

بنفسه
فیه

فہرہا بغیرک
۴

أصله فني فلما طعم جعل يلتقط ما على الأرض ويخرج ما بين أسنانه ويأكله ثم قال كل الوغم
فأنف الغم فاستحسنتم من وكان الصبح على ما ذكره صاحب التكملة كل الغم وأنف
الوغم والوغم ما يخرج من الأسنان بالخلال والغم ما يخرج بالثان وأما ما يخرج من الخل
منه ويحكي أن الإمام عن الأئمة للخوارزمي كان يعظ ويحضر وعظه سلطان الخوارزمي فباع الإمام
يوطاني البرج عن أخذ أموال الناس فأعطاه السلطان حين جمع بالأسجد الفاروق فأنف نفسه أنه
يمنعنا عن الأموال ويأخذ هوسه فتعسر الإمام أن كان فنقل هذا الكلام وقال الشيخ المرتضى
في الأسنان إذا أخرج بالخلال فهو خلالي لأنه أخرج بالحسب وإذا أخرج بالثان على فذلك
المال الذي هو شقيق البرج إذا أخرج بالثان حل وإذا أخرج بالحسب لا يخرج بالثان وإنما
تخرجون بالسوط والسيوف فلا يحل لكم وبه عن الحسن بن زياد قال قال القراءة على القراء المحدث
عن زلة السماع من فيه أرايت لو سألت رجلا اتعذرت فقال نعم تقول سمعت فلانا يقول تعذر
البحر والبرج حيث ما لك قال مطوف من عبد الله صحت ما كما سبع عشر سنة فأنف الموطأ
على أحد ونحو في القرآن قرأته عليك فكيف لا تحصى في الحديث والقرآن أعظم وبه سائر الروايات
وكيف لا يحصى الإمام ثم صار من ملازمه قال لا تحب أن يفتيك بفتنه فتؤدي حليكم ويمنع
عقلك حديثا فلا تعرفه فانه قليل المحبة والادب وكان القرآن كلام الله تعالى لا تجاوزوه ولهم
الكلام اجتمعا للبرية بحسب القرآن في المطالب بالشرع ولا تخالفوا ولا تفرقوا ولا تجاوزوا
إلى الذكر والذكر والذكر والذكر وفيه شرف الذكر وشرف المذكور وشرف الذكر لأنه كلام الله
أدلى من شرف المذكور لأنه كلام الله وبه عن ابن المبارك أن ابن شجرة قال له لو قلت له من هبيرة
كلمت ذبيبة ألقاها عليك وقد قال ابن شجرة رضي الله عنه ما كلمت ذبيبة من ذبيباتها أو
كلمت بها إلا أقوت بها أو تكلمت بها فقال الإمام من أراد أن ينجو من عذاب الآخرة لا يبالي من عذاب
الدنيا ومن أكرمت عليه فحسب هانت عليه الدنيا وكل من ذكر الإمام السمعاني في الإمام الشافعي
عنه أن رجلا سأله عن الصيام يأكل وشرب في طلع الفجر وكان عنده رجل فقال الرجل أرايت أن
طلع الفجر نصف الليل فقال الإمام الرزمي الصمت يا أحمق أي أحمق العقل وروى أنه قال وكان
عندنا من لا اعتنهم وقبراتهم من ولا يهتم قيل قال أيضا لو أن العوام علوة لأجبت فيهم الصدقة
والله أعلم بصحة ولا حفا أن العوام من الكفرة كالأنعام بل هم أضل وكل الكفرة عوام فاما العوام
فهم الذين هم من المشركين فهم بالنسبة إلى العلماء والعرفان كالحولاء وقيل قال لا تتبع الذنوب والآثام فليحسب
نفسك ولصدقت ولا تتبع الأموال ليفتحك عن الجسنة وما البغيض الوارث وما قبل فيه في إفعال
كلمات نعان بلا أساليب في حشمتها فتسير كالأساليب أسئلة فريد الذهر في الأقوال وغدا وحيد العصر
هينيات بل نسجوا على منواله فهم موالي ذلك المنوال في تزيين الكلام المشقات تفقت بأبي حنيفة فأنف
الأنفال هو في شوي فتيه ليد زائر وجهاب الأبطال كالأساليب وذكر الإمام الذيلي عن أبي يوسف
قال أحمقنا في يوم حطيت في نفر من أصحابه مثل دأود الطائي وعافيه الأودي والقاسم بن محين
وحفص بن غياث وما كلهم بن جويل وكيع بن الجراح وزفر بن العذل وغيرهم فاقبل علينا وقال أنتم
سائر قلبي وحل حزني قد برحت لكم الغم والحب وإداسيتم فأكبروا وقد تركت لكم الثاني يطاؤنا
اعتاكم وليستون لفاطكم وذلك لكم الرقاب وما ليكم إلا وهو يسلح للقضا ويحكم عيشي بصلوات الله

الاستعداد
وقد الوعظ

من كلام
يقولون
البيان

ببيل
عن أبي حنيفة

أحمد

مؤذن
يكونوا حتى القضاء أسالككم بالله تعالى وما وهب لكم من العلم أن تصونوا العلم عن الزل فان
يلى منكم رجل بالدخول في القضاء فاعلم من نفسك خوية شرفها الله تعالى عن العباد لم يجوز
قضاؤه ولم يطلب له رزقه وان كانت شجرة مثله على نعمة جاز قضاؤه وطاب رزقه
قلت هذه من الروايات التي حات ان المقلد سئل بالفسق والجحيم الله سبحانه العزل
وتجوز ان يكون توجه على الوجه الذي ذكره الفتاوى بأنه انما سئل بالفسق اذا كان يتعلق
كالو كاله اذا قلده على انه فاسق لا ينعزل بالفسق على ما الى قوله وان الجأته ضرورة الى الدخول
فيه فلا يحل منعه ومن الناس حكاما وليصل القبولات الخس في جاسده فاذا جيل صلاة العباد
الاخير نادى لانه اجواب على لا حجب في جاسده لم يدخل منزله فان مرض مرضا لا يستطيع
الحكم أسقط رزقه وإيما امام غل في قضاؤه أو جاز في حكمه بطلت امامته ولم يجوز حكمه قلت
والمذهب خلافه وتاويله انه يخرج من ان يكون كالمخلف والامه بل يصير خلافة شيوخها إمامة
والله اسأله لعلوه والسلام بقوله الخلافة بعد علي ثلاثين سنة الحديث عدنا الى قوله
وان اذنب ذنبا منه وبين الناس أقيم عليه ويقيم اقرب لقضاء الله وراي الامام الميرغاني
وان اذنب ذنبا يمينه وبين الله تعالى يلزمه الحد ذوى عنه الحد وذكر الامام السمعاني عن هلال
بن محم الراي سمعت يوسف بن خالد السعني قال كنت اختلف الى عثمان اليعنى بالمرع فقيم أهلها
وكان يذهب من هبة الحسن وابي شجرة فاخذت من مذاهم وناطرت عليها ثم احتادنت للخروج
الى المسجد الكوفة لتلق شيوخها والنظر في مذاهم والاشتماع عنهم قد لوني على سليمان بن
الانبي اذ بهم في الحديث وكان يحيى شاذلي الحديث وكنت شاذلي الحديث فلم اجد احدا
فذكرت ذلك في جلفه الاغشى فذكر ذلك له فقال ايوى به فضيت أخرجت البصر لا قاصا أو
أونايجوا الله لو لم يكن بالكوفة الا رجل يسئ من عروبها ولكن من هو اليها يعلم من المكاييل ما لها
الحسن ولا بن سمرين ولا قضاة الاعمى ولا الية وغيره وغضب على غضاضة ان يضربني بحصاه
ثم قال لبعض من حضرا ذهب به الى مجلسنا لعثمان فوالله لو راى اجفرا اصحابه علم انه لو قام اهلق
لا وسقم خوابا ودخل في قلبي من الرعب ما الله تعالى به عليم فقام الرجل واتبعت فلما خرج من
المسجد قال النعمان يكون في حوام فكل عنه فانه هذه المسائل أعلم ولي شغل لا يمكن المصير
فخرجت أبا عنه قبيلة بعد قبيلة حتى انت في حوام في أخوال قبائل وقد دخل وقت العصر
فاذا انا بكيل فراقيل جئت لوجه حشني التياخي خلفه غلام اسمه الناس فلما داناسم
ثم صعد المنذنه فاذن أنا حشنا فتوسمت منه انه الامام ثم صير ركعتين خفيفتين تاسين
اسبة لصلاة الحسن وابي شجرة فاجتمع نفر من اصحابه وتقدم فقام وصلى بهم اسبة ثلاثين
بصلاة اهل البصرة فلما حشني سلم استند الى الجواب قبل بوجهه الناس فحياهم ثم سأل كل
واحد من اصحابه فلما انتهى الى قال كانك غريب من اهل البصرة وقد ذهبت عن عجايبنا قلت
نعم فقال ما اسأل باخبرته باسمي ونسبي ثم سأل عن كنيته فاجبرته فقال كنيته الحبلغة الى
الفتة قلت نعم قال لو ادركني لتزكن كثيرا من قوله ثم قال هات ما معك انما قبل اصحابك فان بك
وجسمة القوية وحشني لمثلكن من المعقبة القدم وكل دخل دهنه وكل قادم جاهد قال فتأله
عن السائل الى كانت مشكلة على فاحا بنى حكمت ما جرى سني وسن الاغشى فقال حفظك الله ما احمي

الذي قلده قلده
على طس العدالة
لان كالمشروط
وبو قلده على ام
علا ففسق
ينزل احكاما
والولاية مالا
نقبل

المعزى

الله فقال
بعك تقول ان
اهل البصرة
اعلم من اهل
الكوفة كلا
ورق البنت
الحرام ما ذكر
لذلك

عن حاله

يَجِبُ أَنْ يُنَوَّنَ بِاسْمِ بَلَدٍ بغير ما سأل به الأتكا قاله القائل وإذا تكون كروية أدعى لها وإذا
يجابني ليس يدعى خذوب ولين كان الحنفية وابن سمرين باضلين كان كل واحد منهما يتكلم في
الأخر بما يصدق قول الآخر كان ابن سمرين يعرض الحنفية ويقول تلخذ الجواز من اللطمان
وتروى بالجملة لا وتفني بالعوى وتقول بالقدرك أنه ألم الأرض تنفرد بالفعل دون ربه قلت
هذا صريح في أن الإمام يرى من الاعتزال لأنه طعن فيه بقطعه نسبة فعل الجهد عن الله تعالى
تروى عن علي رضي الله عنه كما نراه وعن سمر بن جندب كان ساهداً ويقول بعقل عثمان
كانه من مواليه أعادنا الله تعالى وأياكم منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد بن الوليد يوماً من
وقال مهلاً يا ابن سمرين كم تقول هذا الرجل قد سئل عن القدر عام حجة وفيها أتوب السخاني
وما لكين دشار ومحمد بن واسع وقبيل الله تعالى علي من تاب وقال رسول الله عليه صلوات الله
لا تجروا اجتبا ما كان فيه من الكفر والخلاف ما كان قبله من الشرك ثم قال الإمام ما العبد
ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقيل له ما كنت وما كنتين دشار وهشام بن جهمان وأيوب
بن أبي عروبة وغيرهم يذكرون أن الحنفية لم يثبت عن القدر حتى مات وهذا عمرو بن عبيد
وواصل بن عطاء وعبيد بن جوير ويونس بن بكير يريدون الناس إلى مذهب الحنفية
هلم أهل البصر جروا على هذا المذهب فإن منع قول خالد من هاو ولا وقد قيل إن خالد
مذهب هذا المذهب أيضاً وكان الحنفية يعرضون بأن سمرين ويقول يتوصوا بالقرية وتعتزل
بالبرودة صبا صبا ذلكا ذلكا تعذينا للنفس وعلا قال كنه من علمه الصلح واللام يعجز
البرو ما كان من آل يعقوب عليه السلام فدفع عنك أيها الرجل هذا وهلم فيما قصدت وتعلم باله
يستعمل جهله إن الامة فيكم ما اجتمعت ولا يجمع ابداء والله تعالى يقول ولا يزالون مختلفين
إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولولا ما حارب المقادير واشتد لطباع ما اختلف ولكن
كل عمل على شاكلته فتركهم اعلم بمن هو اهله سبيلا ثم سكت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا
فيه من القدر قال أهل البصر وأهل الكوفة اختلفوا في القدر على ما علمت وكبر عرو عن
الطوف وهذه قد استصعبت على الناس فاني تطبقونها هذه سلم سقوله قد خلت خاتما
فان وجدتها علم ما فيها ولم تسمع الا بخبر عن الله تعالى ياتي بما عنده وما في يدها
وسنة وقد فات ذلك الذي يقول ذلك قوله متوسطا بين القولين فيما قاله ملت معه
كما قال محمد بن علي رضي الله عنهما لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله لا يحلف العباد ما لا يطبقون
ولا ابراد منهم ما لا يعلمون ولا عاقبتهم بما لم يعملوا ولا ياتهم عالم يعملوا ولا رضي لهم بالخوض فيما ليس
لهم به علم والله يعلم ما نحن فيه والقبول الذي عنده ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب
لانهم لم يكلفهم الاجتهاد فما ليس لهم به علم والله ولي كل نجوى واليه رغبة كل راغب فقلنا
الله تعالى وأياك ما يجب ويرضى قلت في هذا الكلام تصرح بما هو مذهب أهل الحنفية من سلب خلق
الافعال وان القدرة أهل الاعتزال الذين شهدوا النبي عليه السلام بانهم يجوزون هذه الامة
فان الجحش كما قالوا الخيرين يزاد والشر من اهر من كركل المعتزلة قالوا بتعلق اركان
الخير وبانقطاع عن غير الخير او عن الشر مع قولهم بتعدد الخالق فضا هو الجحش في هاتين
الاعتقودتين لكن قول الامام كل مجتهد مصيب لكل لان كلامه في سلب الجبرية وبغية ولا خلاف

المعتزلي

قوله

قوله

قوله

قال ابن سمرين

قد علم

منه

ارادته

فها

فها الا لا يخفى بان المخطئ قطعاً على الساطع وانما خلاف المعتزلة بناء في الفروع
ولا نزاع في الفروع ان كل مجتهد مصيب في الحق لعمل بما اراد تعالى به اجتهاداً انما الخلاف في
ان الحق عند الله تعالى واجتهاد متعدد فلا بد من تأويل فقال الامام وارى على ما يقتضيه
سوق الظاهر ان المراد به لتكليف الاجتهاد لكل مجتهد والآذان به الشارع لم يكن
وسيلة الى اصاب الحق فكل مجتهد مصيب لم يمكن من اصابة الحق ان لم تقصر عن الطلب
لكن في العقليات يكون العقل فيه دليلاً لا في الفروع لعدم دخل العقل فيه ومن اتى العقل
بطل حال واعتبر السمع كيف يعرف صدق المبلغ ان قال بالعقل بان يقول دلت المجن عليه
كاملنا فقد جالف مذهبه وان قال بالسمع فوم الدور عدنا الى المعصود قاله وتناغل على
بالآذان والاقامة لصلاة المغرب فصل المغرب واشتغل بالصلوة والتسليم الى ان
العشاء فلما صلى العشاء صلى ركعتين خفيفتين غير الموضع الذي صلى فيه الفرض ثم خرج
من المسجد فاخذ بسكينة وقال ابن نواف بالخبره فقال يتحل الى دار الخزازين يجب حرق وقال
لبعض اصحابه اذهبوا به الى منزله وتعرفوا حاله وما يحتاج اليه واصبروا طاعة وعرفوا جيرانه
موضعه متاوليليت معه اللثة من شاة فكم وليك من غاب منكم اليه وجولوه الى المجمع الحق
ذكرت ثم وقفت وانصرف الى منزله فصمت انا مع اصحابه الى منزله فلما وصل وصلنا الى الخزان اوصى
الى اهل الخزان بي فقاموا بحوائجهم وعرضوا على اهل الخزان وعملوا بما اوصوا وجاءوا من الخزان
فقلوبنا الى دار الخزازين وعملوا كمنه ووجه الامام الى بصره فها دارهم كمنه وشباب وطعام
مع انه حاد وكان هو الظلام الذي دلت عليه اشبه الناس به ثم كان تتعاهدني ويؤثرونني
بحوائجهم وحوائج اصحابي من اهل البصر وكان كلما حضرت الدرس وقف على وجه الناس على يدي
وقدني وكان يصلي في كل ليلة الا لنفسه والمجته صلاة المغرب والعشاء وحلق بالآخر في
المساجد وكانت حكمة في المساجد كل يوم من صلاة الغداة الى قرب الظهر ومن العشاء الى الغداة
ومن بعد صلوة العصر الى المغرب في سجون وكان يخلو في سجن من الظهر الى العصر وكان يجلس
بالاولى والاعضاء ويؤخر المغرب ويؤخر بالفجر وكان يوم السبت لمواظبة لا يعقد في
مجلسه ولا يحضر السوق تنفر لاشباهه في امر منزله وضياعه وكان يعقد في السوق
من الضحى الى الاولى وكان يوم الجمعة لم دعني جمع اصحابه في سجنه وطلع لهم الموان
الطعام وكان لا يأكل معنا ويعول اخذه بنفسه لئلا يجمعوا وكان شرب معنا وكان يخدم لنا
الوان الفواكه ثم ذكر كلاما كثيرا اندرج فيما ذكرناه وقال كنت اختلف اليه فبينما كنا
من الطريق الواحد جارا الذين في ذلك الشارع لي اصدق قائم نقوضوا فصار اول
لي اصدقا ثم استاذنت في الخروج الى البصر فقال لي حتى اخل كل نفسي بقلبي اليك واصبر
فيما تحتاج من محاسن الناس ومرايت الفضل اهل العلم وقاديس لتفهموا
وساسة الرعية ورياضة الخاصة فيما يحتاج من محاسن اصحاب العلم وانك في ليا
محاسن الناس صاروا لك اعداء وان كانوا لك ابا وامهات واصبر فومض من افرغ
كل نفس واحج كل حق فلما مضى الميعاد المثل الى نفسه وقال انا اكتب كل عما عرضت به
كأبي بك وقد دخلت البصر فقلت لخالتيها ورفعتي بفصل علمهم وتطاولت

والحميس

وهو الامام الاصم

اصبر

لهم وانما تصبغت عن معاشرتهم ومخاطبتهم وتجرتهم وهجوهم وشتمهم وضللتهم
وبدعوك وتقبل يدعوك واتصل ذلك لثمن بنا وبك واجتهدت الى الانتقال عنهم والحدوث بهم
وليس هذا باري لانه ليس بمعاقل من لم يراى من لسانه من مدارته يد حتى جعل الله تعالى له
ما اذا دخلت لمصر او استقبلك الناس وزاروك وعرفوا اجلك فانزل كل رجل منهم منزله واكرم
الشرف وعلم اهل العلم ووقوا الشيع والاطيف الاجلاد وتقرى من العادة ودار التجار واصعب
الاخيار ولا تهاون سلطان ولا محقق لحد ولا تقصر في امانه من قتل ولا تخرج من ركن الى اريد
ولا تفت بوجه احد حتى تمتد ولا تأمن ما يتلوه عليك في ظاهره واما الى الانشغال الى الشغف ولا
تجيبن دعوى تجوز ان ترد به الدعوى الخاصة ولا تصلي هذه يجوز لك من الغيب
جرت عادة عالمها فيقول عليك بالمداراة والصبر والاجتهاد وحسن الخلق وسعة الصدر واستجدنا لك
واستغفرنا منك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك ولكن في اوقات حلوه واجل للتفكير
خلوة يوم بها حواجلك واجتهد عن اخبار جمل وتقدم في نفوسهم وتاديبهم واستعمل ذلك الوقت ولا تكثر
العتاب فيهم بل اعدل وجا فطعا صلاتك ابدل طعنا في انه ما ساد خيل قط ويكذلك بطايق يعرفك
اخبار الناس في عرفت بشايد بادرت الى صلاح ومتى عرفت بصلاح ردت فيه رغبة وعناية في
زمان من يزورك ولا يزورك والاحسان الى من يحسن اليك وخذا عفو وامر بالمعروف وتغافل عن
لا يجنبك انك كل من يزورك ويادرك في اقامة الحقوق ومن من من اخوانك فخله بنفسك وتجاهله
بمسلك واعف عن اساء اليك ومن تكلم بك منهم بالفتح فكلهم فيه بالمحسن والجميل ومن مات منهم
حبه ومن كانت له قربة هيته بها ومن كانت له نصيبه عزيمتها عنها ومن اصابته جايجه توجعت
له بها ومن استنصره من الامور نصحت له ومن استعانك اعنته ومن استنصرك نصرته
وانتم ايها القوي الى الناس ما استطعت وانعش السلام على قوم ليالهم ومتى جمع بينك وبين قوم
جلس او حرك واما هم مسجد وجرت المسائل وخاضوا فيه خلاف ما عندك لا يبدل لك منهم خلاف
وان سئلت عنها اجرت ما تعرف من القول ثم قل وفيها قول آخر كذا وكذا والحق لك كذا وكذا فان سمعوه
عرفوا منكم ومقدارك فادعوا فادرك وعظوا اعصى محلك فاعط كل من يختلف اليك نوعا
من العلم تطرفه وتأخذ كلامهم بجمع شئ من ذلك وخلف بجليل العلم دون دقيقه وانهم
وما زجهم احيا فاجادهم فانه يستند في المودة ومواظبة العلم واطمئن احيا فاجادهم فاجادهم
واعرف مقدارك وتغافل عن لائهم وارفق بهم وباجهم ولا تبدل احدهم ضيق جليل ولا خيرا
وكن كواحد منهم وعامل الناس بحاصلك نفسك وارضى منهم ما ترضى لنفسك واستجب على نفسك
بالصيانة لواء الدافئة لاجلها ولا تصغر لمن لا تصغر عليك ودع الشغب واسمع لمن تسع منك
ولا تكلف الناس ما لا تكلفونك وارضى لهم ما رضوا الانفسهم وقدم اليهم حسن النية واستعمل الصدق
واطرح الكبر جانيا واياك والعقد وان غدوا اليك وادى الامانة وان خانوك وعسل بالوفاء واعتصم
بالتقوى وعاش اهل الاديان بحسن معاشرتهم فانك تمسك بوجهه هذه رجوت ان تسلم ثم قال انه
يجوزني مغارتك وفوق في جوارحك فاجعل بكيت وعرفني حواجلك ولكن لي طرفة في كل كلى لم
اخرج لي زانر والسوق وزاد او خرج مع وجمع اصحابه حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا
سط الفرات فوقف على رؤسهم فمدت اليهم وعلمت انهم فاعطى ايام حتى صاروا كلهم الى اصدقا

انهم

وطلت

وطلت المجالس واجتمعوا الى وظهر مذهبه بالصرح كما ظهر ما كلفه وسقط من هذا الحسن واليسوس
وما زالت هدايا وكتبه تتواصل الى ان قضى نحبه فهدانا الله تعالى به تعلم جليله واسنادنا صحيح
منه وذكر الامام ابو عمر وعثمان بن ابي اسحق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
اسال الامام عن معاني الاخبار فتشترها لي واساله عن المسائل الغامضة وعامة ما كتب اساله عن
مسائل القضاء والحكوم فقال لي بوجاهة فوجت بآب القضاء فلما رجعت الى مروم المسألة انبليت
بالعضا فكنت ليه اعلم بذلك واعتذر له فكتابه من الى حليفة الى ابي عصم وزد كتابك ووقفت
على ما فيه فقلت امانة عظمي كثر عنها الكبار من الناس وانت كالفريق فاطل نفسك بخروجك عليك
ما لتقوى فانه ملاك الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل ملته وبه يدرك حسن العوائق فمن
الله تعالى خيرا لعلوا بوزنا ووقتنا لموضاته انه شجع قريه واعلم ان اواب الغضا لا يدركها في
العالم الا بخبر الذي وقفت اصولا لعلم بالكتاب بعد السنة واقاويل الصواب وكان له بصيرة
تقاد فاذا اشكل عليك شئ من ذلك فادخل الى الكتاب السنة والاجماع فان وجدت ذلك طاهرا فاعلم
به والا فردد الى النظر واستشهد عليه لاصولهم اعلم ما كان الى الاصول اقرب به اشبه وشاور
اهل المعرفة والبصيرة كان منهم ان شاء الله تعالى ما لا تدركه اجرب انفس فاذا اجلس اليك الخصمان للكون
فستوى بين القوي والضعيف والشريف والوضيع في الاقبال والجلوس والكلام ولا تظهر نفسك
شما يطع شكل الشريف لشرفه ويأبى الوضيع لضعفه فاذا اجلس الخصمان من يديك فدعهم يستحلوا
من الجلوس ويذهب عنهما اجل الجلوس والفرج ثم كلمهما برفق وانهم احبوا انك واستوقف كلام كل واحد
سما ولا تعجلها ودعها حتى يفرغ من جميع ما تريد ان الا ان ولا تخافا ولا انت شغول لطلب باخفا
في فضل فيمنعها عن ذلك وتبين لها ذلك ولا تقص عند الضيق والغضب والحزن ولا تقص في
ولا خافا ولا وانت شغول القلب ولا تقص الا وانت فادع العلب ولا تعجل في تقاضي القراءات
ورقم تعلم يصطلحون فان كان والا قضيت ولا تقص على احد حتى تتبين كلا الوجه التي اليه
ذلك تلمن لاساهد ولا تفرغ مجلسك ولا تؤذي الى احد ولا تكلم الى قرأتك شيئا من الامور ولا
تجيبن احدا في دعوى حتى تفتلزمك النعمة ولا تتحدث في مجلس قضاء او ترفعوى الله تعالى على ما
سواه بكيفيك الله تعالى امور الدنيا والآخرة ورفق الله تعالى لسلامه ورفقنا واياك حياه طيبة ونقلا
كرما ونوح هذا سنة الجامع لانه كان له اربعة محاسن للمناظر ولدر من الحق والحق والحق والحق
والادب كالتجود وعرف قال ابو هريرة خاقان كان له اربعة محاسن جليلة لا تروى عيسى الا فاول
الامام ومجلس للحوو ومجلس للشعر وكان من الاعتم الكبار والمجالات فذاع بوجوه روى عنه شعبه و
جوع ومها فها ومع ذلك لزم الامام وروى عنه الكثير ولما عاينه في مجمع قعد ابن المناظر على باب
للتعزية ثلاثة ايام وذكر الامام الجاري عن قوته من شغف قال قال لي لا تسال عني وانا اسئ
او احدث او انا قائم او تنك فصررت اليه في يوم فخرج في قاعة فتبعته وكنت اساله في الطريق
ومع دفري فعلقته حوله فلما كان في الغد واجتمع اليه الاصحاب وسألت فاجابني بخلاف
الاول فلما علمته قال الم اهلك عن السؤال في هذه الاماكن الا في وقت جماع العقل وتروى ان
ان الامام اوصى الى ابي يوسف بعد ان طوله منه الرشيد حين السمن والاقبال على العلم فقال
يا يعقوب وقرأ سلطان وعظم منزله واكل الكذب بين يديه والادخل عليه في كل وقت عالم

الحي

من

تفضل

مجلس

انهم

لا عمل لحاجه عليه فانك لافا كثر الله الاختلاف بها ونكل وصغرت منزلك عنده فكن منه
كما انت من النار تسفع وتساعد ولا تدن منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه واما
كله الكلام من يد فانه ماخذ عليك ما قلته ليري من نفسه من يد حاشيته انه اعلم منك وانه
خطيبك ونصيفه اعين قومه وليكن اذا دخلت عليه تعرف قدره وقدر عرك ولا تدخل عليه
وعندك من اهل العلم من لا تعرفه فانك لكانت لرون حاله منه لعلك ترفع عليه وتعرفه وان كنت
اعلم منه لعلك تتخط عنه وتسقط بذلك من اعين السلطان ولما عرض عليك شيئا من اعماله فلا
منه الا لعلك تعلم منه انه يرضاك ويرضي مذهبك في العلم والقضاء كما لا تحتاج الى ارتكاب مذهب
غيرك في الكمالات ولا تواجل اولياء السلطان وحاشيتك بل تعرف الله فقط وتساعد على شئيه تكون
مهلك وجا حل باقيا ولا سلك بين يدي العامة الاماثال عكس اياك والكلام في المعاملة والتعامل الا
بما يرجع الى العلم في لا توقف على حيل ورياستك المال فانهم تكون الطن بك ومعتد وكن منك
الى اخذ الرئوس منهم ولا تتصل ولا يتبسم من يدي العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تكثر المراهقين
فانهم قتلهم ولا ياتون بان تكلم الاطفال وتسمع رؤسهم ولا تمشي في قارعة الطريق مع المشايخ واما
فانك ان قد منهم اذ يرى ذلك اهلك والمخرجهم اذ يرى ذلك من حيث انه استن منك فان الله على الصلح الا
قاله من لم يصعنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تعقد على قوارع الطريق فاذا اذهباك ذلك فاخذ
في المسجد ولا ياكل في الاسواق والمجاهد ولا تشرب في السفارات ولا من ايدى السفارين ولا تعقد
على الجوارح ولا تلبس انواع الدباج والحرير والابواب اسم فان ذلك يفض الى الرعونه ولا تكثر الكلام في بيتك
مع امرائك في الغرائب الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك ولا تكثر لستها ومستها ولا تعذب اليها الا بذكر الله
تعالى ولا تكلم بامر يا كبر من يديها ولا بامر الجوارح فانها تفسد النك في كلامك ولعلك اذا علمت
عن غيرها تكلم عن الرجال بلا جانب ولا تزوج امرأة كانت لها بعل او اب او ام او ابن او بنت
ولا تكثر في الاسواق ان لا يدخل عليها غيرك من اقاربها فان المراه اذا كانت ذمما تدعى اونها
حتى ان يجمع ما حاله وانه عار في يديها ولا تدخل بيت ابوها حادرت واما ان ترضى بان ترضى
في بيت ابوها فانه ياخذون اموالكم يطهون فيها غايه الطمع واما ان تزوج بدات البنين والسبا
فانها تفسد المالك لهم وتفسد من ماله وتفسد عليهم فان اولادها عز عليها منك ولا تجمع اموال
في دار واحد ولا تزوج الا بعلم ان تعلم انك قد رعى القيام بجمع حواجرها واطلب العلم اولادهم
المال من الخلال ثم تزوج فانك لا تطلب المال في وقت التعلم فحرب عن طلب العلم ودهاك المال الى
شوا الجوارح والعلماء وتشتغل بالانبياء والنساء قبل تحصيل العلم فانه تضع وقتك وجمع عليك
الولد وتكثر عما لك محتاج الى ان يجمع في قبضه عن العلم واشتغل بالعلم في غفلة امره وكن
افراغ قلبك وخالطك ثم بالمال في جمعك فانه كثر في الولد والعلماء يشوش الباز فاذا جمعت
المال فتزوج وعليك تنقوي الله تعالى واجرا الا انما هو النعيم لخرج الخاضع والعام ولا تسقط
بالناس ووقر نفسك وقومهم ولا تكثر حاشيتهم ولا تكثر من معاشرهم وقابل حاشيتهم بذكر المشايخ
ولا تكثر من شيوخهم فانه ان كان اهل الشغل بالعلم فانه لم يكن من اهل الاجل اياك ان تكلم العام بال
الدين في الكلام فانهم قوم يتقلدونك فيشتغلون بذلك ومن حاشيتك يستغل في المشايخ فلا تجيب
سؤاله ولا تظم اليه غير فانه يشوش عليك جواب سؤاله وان تفتت عشر سنين من غير كسب ولا

نساء الخبيث

وتختب

توت

ولا فوج فلما تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت عنه كانت معيشة ضنكا قال الله تعالى
ومن اعرض عن ذكرى الآله واقبل على متغصنك فانك اتخذت كل واحد منهم ابنا
ولدا ليولد لهم رغبة في العلم ومن ناخلك في العام والسوق فلا يتناقص فانه
تذهب ما وجهك ولا تحشم من احد عند ذكر الحق وان سلطنا فلا ترض لنفسك من
العادات الا ما كثر ما تعلم عرك ويتعاطاها في العام اذ لم يروا منك الا قبالة علمها
ما كثر ما يفعلون اعتقدوا منك قلة الوغية فيها واعتقدوا ان علمك لا يتعمل الا
ما نعمهم العمل الذي فيه ولما دخلت عليه فاما اهل العلم فلا يتخذها لنفسك بل كراهم
منهم من اهلهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ولا يخرجون عليك باجرهم ويطعنون
في مذهبهم والعامة يخرجون عليك بالجمع ويتطعنون اليك باعينهم فيصير مطعون عند
بلا فانه وان استقول في المشايخ فلا يباشرهم في ليلنا طرقت والمطاريحات ولا
تذكر لهم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطعن في اساقهم فانهم يطعنونك قال الله
ولا تسبوا الدين بل دعون من دونه فيسبوا الله عدوا بغير علم وكن من الناس على قدر
وكن لله تعالى في سر كما انت له في علانك ولا يصح امر العلم الا بغير حيل يوقر
كعلمته واذا اولاك السلطان عملا ما يصلح لك فلا تسلك منه الا بعد ان تعلم انه انما يوقر
ذلك لعلك واما ان تسلم في مجلس النظر على خوف فان ذلك يورث الخلق الخاطو والكل في
اللسان واما ان تكثر الضحك فانه يمت الغلب ولا تمشي الا على العامة ولا تكن عرجا ولا
ومن دعاك من خلفك فلا تجيب فان البهام نادى من خلفك واذا بكيت فلا تكثر فيها حل ولا
ترفع صوتك واتخذ لنفسك السلوك وقلة الحركة عان كي يتحقق عند الناس شيئا ولا تكثر
ذكر الله تعالى فيما بين الناس لعلهم اذ لك منك واتخذ لنفسك بابا معدودا كل شهر تصوم فيها
ليقتدي عرك بك وراقب نفسك وحافظ لمنفع من دنالك واخوتك بعلمك ولا تكثر في
ولا تتبع بل اتخذ مصليا يقوم باشغالك وتعتمد عليه في امورك ولا تطعن في دنالك والى فانه
انت فان الله تعالى سائلك عن جمع ذلك ولا تكثر الغلمان المود ولا تكثر نفسك لتقرب الي
الحا السلطان فان قريوك فانهم يرفعون اليك الخواص فان قمت اهاولك وان لم تقم بها عاوك ولا
تتبع الناس في خطاياهم بل ابع في صوابهم واذا عرفت اسما بابا لشرفك فلا تذكر بل اطلب منه
خيرا فاذا ذكره الا في باب الدين فانك ان عرفت في دنه ذلك فاذا ذكره للناس ولا تكثر في
الدين كيلا يتبعوه ويحذروه قال عليه الصلاة والسلام اذكروا الفاحش ما فيه حتى يحذره الناس وان
كان ذاجاه ومنزله الذي ترى من الخلق في الدين فاذا ذكر ذلك ولا تبالي من جاهد فان الله تعالى
يعينك وناصرك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مع هاوولك ولم تتجاسر احد على اظهار البدعة
في الدين من دنك وفي بلدك وسلط العام في دنك ليعتدوا بك الدين وادارات من سلطانك
ما لا يوافق العلم فاذا ذكر ذلك مع طاعتك اياه فان ذلك اقوى من ذلك تقوله لانا مطيع لك في الدين
انت فيه مسلط على غيري اذكر من يتولى لا يوافق العلم واذا فعلت مع السلطان مرة فانك
لانك اذا اجازات علمه ودمت لعلهم يتعول فيكون ذلك مع الدين فافعل ذلك مرة او مرتين
ليعرف منك الجدي في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا عرفت من حيث عرف الناس

وردا خلف السور
تقربها العباد
وتذكر السعادي
من الصبر والادب
من النعم والتجدي
نفسك

عنه

كل الجيد ثم جعل ذلك أخرى فادخل عليه وجدك في داره وكنهه في الدرس وناطع ان
كان مستعدا وان كان سلطانا فاذا ذكر ما يحضر من كتاب الله تعالى وسنة رسوله
عليه الصلوة والسلام فاذله قبل منك والا فبئس الله تعالى ان يحفظك من ظالمك واذكر الموت
ما شئت من الاستعداد ومن احب من العلم وها هو على التلاوة واكثر زياره القصور والمناج
والواجب المنازلة واقبل من العاصم ما يفرحون عليك من رويهم في السنة عليه الصلوة والسلام
في روي الصالحين في المجاهد والمشارب والمقارن ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الا
على سبيل الدعوة الى الدين ولا تكثر اللعنات بشتم واذ اذن المؤذن فتابع لدخول
المسجد لئلا يفتقد عليك ولا تقصد ارك في جوارك سلطان وما رأت على حارك فاستغفر
عليه فانه اما به من استغفارك في شئ فاستغفر عليه ما تعلم انه يعول الى الله تعالى واصل
وسبى من خالك تنقذ به في اولك واخره ان شاء الله تعالى وياكل والحل فانه يفضله
المرا والاكل على عا ولا ابا ولا صاحب تحالط بل احفظ من ذلك في الاوركلها والبس الشيا
الابيض في الاحوال كلها وكن غنى القلب مظهر من فضلك المحرص والرغبة في الدنيا وظهر من
الغنى ولا تقصد الفقر وان كنت فقيرا وكن ذاهبا فامض ضعفت همتك ضعفت منزلة واذا
سبقت في الطريق فلا تفتت بحجة ولا تتكلم بل دوام النظر الى الارض وادخل الجاهم فلا تقام
الناس في اجرة الجاهم والمجلس بل ربح على يعطى العامة لظهور مودتك منهم معظوم ولا تلم الا متع
شبه الى الحائل وباتوا الصانع بل اتحد لتفشل ففعل ذلك ولا تاكل الجاه والاداني والآلة
للا رايهم بل اعتمد على غيرك وحققا الدنيا المحقرة عند اهل العلم فان ما عندك خير منها وقل امورك
خير لك ليتمكنك الاقبال على العلم فذلك حفظ جاهك وياكل لتعلم الجاهل ومن لا يعرف المناظر
من اهل العلم والذين يطلبون الجاه وتعرفون ذلك المسائل مما بين الناس فانهم يفتقدون تحريك
ولا يبالون بكل وان عرفوك على الحق وادخلت على قوم كبار فلا ترفع عليهم مالم تتوصل ليدلحق
كل منهم اذبه واذا كنت في قوم فلا تتقدم عليهم في الصلاة مالم يتقدموا على وجه التعظيم ولا تدخل
الحمام برا وقت لطيف او الغدوات ولا تخرج الى النظارات ولا تقصص نظام الا لا تعرف
اكل لا اكلت شيئا يبرون على قولك في الحق فانهم ان لا فعلوا ما لا محل وانت عندهم ربما علك منهم مطي
وبطن الناس ان ذلك حق لسكونك فيما بينهم وقت الاقدام عليه واكل والغضب في مجلس العلم ولا تقبض
على العامة فان العاص لا بد له من الكذب واذا ردت اتجا وجلس لاجد من اهل العلم فان كان
مجلس فاجتنب نفسك فاذا رفسه ما تعلمه كذا لا يغتر الناس بحضورك فيظنون على صفه من العلم
ليس هو على تلك الصفه فان كان يصلح للفتوى فادكره بذلك منه ولا افلا ولا تتعد انت لدر
من يدل بل اتحرك عنده من اصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكيفية علمه ولا تحضر مجالس او من يخذ
يجلس عظه جاهل وتزكيتك له بل وجه اهل محنتك وعاشقك الذين تعقد عليهم مع واحد من اصحابك
وقوض امر الخطبة في المناج الى خطيب ناجست وكذا صلاة الحامد والعدين ولا تنفس في صالح
دعائك واقبل هذه الموعظة من قائما او صبيك لمصحتك ومصحة المسلمين وما فعل فيه
اقل لنا في حنيئة تلتقط درر السعادة من شطوط كتابه اقل لتعلم انه جار على كمال الخليفة
من خلا خطابه في ان الائمة كلهم من بعده في رفعة الغيا من ذكر كتابه وذكرا الامام الشيعه عن
عليه

ع
العلم
العام
ولا تظن
اسرار الناس

فقه
الدر

عبد الله بن عثمان عن ابيه قال ان الامام كان سبعة طرقت اليه يوسف وحنانح اليمين
عن محمد بن الحسن والي يشرذخ فابن ريشم من جناحه ولا يخافه ولا هو ففقه امته
وذكر الامام السمع عن اسماعيل بن حماد بن ابي سلمان قال سمع ابي يواسط ولي ولدنا الكوفة
صغير فلت لي مد طال مكثا في الهول فالي اي الناس اشوق انت وفي زعمي انه يقول الى الصوة
قال الى اي حبيبة وفيه عن مسعود قال كنت اشي مع الامام اذ وطئ رجل صبي فقال الصبي يا شيخ
ان الله تعالى الاتخاف القصاص يوم القيامة فغضب عليه فلما افارق قلت اشدهما اخذ بقلبك
قوله قال اخاف انه لقى به عن يحيى بن نصر بن حاحب قال كان الامام يحضر مجلس عمرو بن زاذان
فوايته يوما في مجلسه وعنه تذر فان وفيه عن ابي يعقوب قال كان عمرو بن زاذان يحضر مجلسه وكانت بينهما
موده وكان عمرو بن زاذان يجلس له اجلس للناس وفيه عن شاذان بن حكيم عن زفر قال لبرا المحدث من
ركبنا من ابي رابع وعبد الملك بن سليمان واللسين ابي شلم ومطرف بن طريف وحصين بن عبد الله
وعمر بن حنبلون الدوياليون عاناهم من المسائل وما اشبه عليهم من الحديث وفيه عن احمد بن محمد قال
كتبه فرائد شوطيا بطلم رجلا فذهب ليخلصه فاني وكان لا اعرف فيطش به ودفعه الناس
خلاه وفيه عن القاسم بن حكيم عن ابي حنيفة قال رأت النصور من معتم والامام دخل المسجد
فاقام طويلا يتسالا في وسكان خجاست المسجد فقلت له ما بالكم اكلتم البكا قال ذكرنا
الزمان وغلبه لباطل على الحق فذكرنا لك بكا ونلوه عن ابي لهدا لغسائي حضرت ابا معاذ الضوي
في حروف العوان فقال حج عبد ويه عن ابي يوسف فامتنع ابو داود عن الامام فغضب عليه واكثر في
تراكطه باني حنيئة فامتنع الامام بغلا فلتني به وشاله عن تفسير آية فحك الكليم وفيه
م ساه عن آية أخرى فازداد نجيها ثم شاله عن آية ثالثة ففسسها له ثم قال له الكليم من انت قال
انا ابو حنيئة والي ابو معاذ اشتغاد تفسير القرآن منه في ثلاث ايات وفيه عن ابي اوتوب بن المشعان
الانصاري عن ابي يوسف والي واي شلم بن كهيل وزبيد وابي ابيس الاودي من بعد استعمل
فاشوع اليهم اجلا لا لهم فقالوا رويك فانه لا تلقى من الغيبة مثل هذا فضا فخرج ثم قاموا معطولا
ثم كلمه فارفق وفيه عن عبد الله بن يحيى وهو ابو هشام المظلل الكوفي المظلل الكوفي وعن شيخ الكوفة
قال كان اذ اجلس مجلس جولة القاسم بن يحيى وعائيه بن ريد وادود الطائي وزفر المديني واشكالهم فيطارد
سكته وترتفع اصواتهم فاذا اخذوه في الكلام سكتوا اجمع حتى يفرغ من الكلام فاذا فرغ استعملوا
حفظ ما تكلم به فاذا احكوا اخذوا أخرى وفيه عن قال كان الفقهاء اذ اجلسوا الى صا روا تلامذة له وكان
اذا تكلم لم يكن يعرف كلامه الا اقربا الرجال وفيه عن يحيى بن ابيهم قال كان جريح من معوية بن كبر الكوفة
في الحديث والفقه واذا اكون عظم ومعه فقلت له مالك اذا ذكرت عنكم لم تذكر كمثلته قال لان جردته
ليس منزلة غوغ فما اشفع به الناس فاحصه عنفونك ليرغب الناس في الدعاء وفيه عن يحيى بن الجاني
قال سمعته يقول ما جازيت احدا بسوق قط وما لعنت احدا ولا ظلمت مسلما ولا ما جازيت احدا ولا عشت
احدا ولا خدعته وفيه عن الجاني هذا قال ما لعنت احدا من اهل الفضل من رأت منهم لم عليهم الفضل
وما لعنت قط احدا افضل منه ولا اورد ولا افوض وفيه عن عثمان بن ابي شيبة قال سمعت ابي يقول
جلس الامام في القنطرة ما تكلم به فقال بعضهم دعوه فان كلامه لا يجازي الجسوق قال فانت عليه ايام قليلة
لا تلام القليل حتى ضرب اليه من الافاق وفيه عن ابي يوسف كل من قلناه لم يتركه في باب من ابواب

يدعوله

ثم

في منزله

عبد الله
اولا ثم ربه
عنه عن محمد
قال كانا نطعم
من ابي يوسف
كان قولا ناله
من عبدنا اما

الفتحة نادا قال شيئا وانفق عليه اصحابه روت شايح الكوفة له حديثا او اثرا او افقه اما حديثا
او حديثا او ثلثا او اذ اروي له الحديث هذا ما ان انقلب ولما ان يرد ونقول انه ليس بصحيح
لذا وكذا ما روى له وما عمنك ذلك قال اني عالم بعلم اهل الكوفة قال ابو عصمه ولقد صدق انه عالم به وذاك
منه والى ههنا عليه ما ذكر في كتبه وبه عن زفر قال حالته اكثر من عشرة اشياء فلم ار احدا انفع واشفق
للتأني منه كان يدرى الله تعالى واجامه النهار وهو مشغول بالمشايل وحملها وعلمها وما تعرض عليه من
النوازل وجوابها فاذا اقام من الجليل عاد مريضا او شيخ ضار او واهي فقيرا او واصل لها او شيخ في حاجة
فاذا كان الليل خلا للتلان والعبادة والصلاة فكان هذا سبيلا حتى توفي وبه عن هشام بن عمار قال قال
محمد بن زيد الكوفي ساركة لولم تخرج التورى والامام كيف وقد اخرج ما اخرجوه عن سعد بن عبد
العزير قال كتب مع الامام بمكة فرائض يضع لك انه حيث شا ويقيم في غوامض العلم يخرج منه ما يريد
وراء هذا الباب شهلا عليه وحيد هذا امام اهل دمشق ولقد عفا حرم وبه عن ضمير من ربه لم يختلف
احد انه كان مستقما للثان لم يذكر له قط بشي وبه عن الحكم بن هشام قال قلت له هذا الذي تفتي
جواب قال لا ادرى اعله يكون خطأ وهذا من ان المحتد يحكي ايضا لا كما يقوله المعتزله وبه عن الليث بن سعد
قال سمعت مع فضالة عن سبل كثر في ابواب متفرقة واجاب كالتة عن سبل الخنايا والمطارد
الحد فاجاب وقال في انما الكلام الاول له رماه بابو قبيس فقلت لا وان كان لا بد فباي تبس ثم بلغني انه
يخرج فخرجت فارت ان اخذ عليه عرفا فلم ادر فلم ادر ان الكلمة الاولى بدرت عنده ام كان بحجة وبجواب
يكون على طريقته قول علي يوم الله وجهه على بن ابوطالب وقرا في الشواهد تبس يد ابي لهب وكتب عن سبل
الله عليه الصلاة والسلام الى المهاجرين في سنة ودخل في العلم لا تخف فصح ان وقع عنده ان ابو قبيس علم
فانه كان لا يبرك له ابنان عبد الله بالصف وعبد الله لا تخف في الاجوال الثلاث وان كان من سبل
فمن الغامض في المنقبه لانه لم يحل عنه غير هذا في عمر والليث بن سعد امام استوفى الرشيد وكرم
غايه الاكرام قال الامام ان مع ما تحسرت على اعداء تحسرت على الليث بن سعد قال ادرت زمانه ولم
اره في في العبد حسرة قال عبد الله بن عبد الله قال رأت ابي سبل في المشجور المرام رجلا غريبا في
المشايل الدقاق وقوله جامعة فقال له ابي سبل انت قال من طمحه اجمع بلاد المغرب ليس وراءه
اسلام من سبل على راس الخلف ونعمانية فخرج او الكوف قال كيف وجدت هذه الدقاق عندكم قال
عندنا كتب الامام ابي حنيفة وقد روى عندهما اقا والامام مالك والاوزاعي وقوا على راي الامام
اي حنيفة بوجه من الاقوال لو كان الامور بالطلب كلفت افقه مثل ولكن عطاء من الله تعالى وبه عن هارون
بن المغيرة قال سمعتهم قالوا لطلبه نظروا زمان من الازمنة فلم يوجد له نظير وبه عن بكر بن معروف
وقوله انما سبل سبلون فيك ولا تسلم انت فهم قال هو فضل الله تعالى يؤتمن من سبل ربه عنه قال ما
رأت رجلا احسن سره منه في امته عليه الصلاة والسلام وبكر هذا امام اهل توفيق والبري لانه كثر
عنه الاخذ وبس عليه هناك وبه عن توبه بن شبيب وكان اماما من امة مرو قاضيا بها حتى اشتهر
بجهل الامام وتفتت عليه ولما مات الكثران في الكوفة في الساء عليه وترك المخلص شهرا حزنا عليه وتوجعا
قال كان الامام يجيد الفارسية وكان رجلا من الشيعة مختلف الله وكان اذا ناه بطرا الى الرجل الفارسية
بلا مروت ابن فيظن الشيعة انه مدحهم وذكر الامام النضر عن الفقه بن عمرو بن النضر بن شمل كان يقول
لاتروا عفا كثر انقول الامام ما نأقول عند العصب شيئا ليس لها حقيقة وكان النضر يتعصب لاصحاب

الحديث

ببالي ان

عند الماهون ويصرف اصحاب الامام عن القضا الا انه كان لا سم له ذلك لان العبد خرسا
كانت الامام لا سم له ذلك سمعت النضر هذا يقول قصدت اما حنيفة وهو بغداد ثقيل في
الطريق فدم هشام بن عروة فعلت من الجور ترك هشام واتيانه عدت على هشام فسمعت
منه بضعه عشر حديثا فقال لم بعض الحاضر ترك الامام واحتيا هشام من الجور وبه عن الفضيل
بن عبد الجبار قال دخل النضر على جال من جرح قاضي مرو وفيها من اصحاب الامام زواله فاكرو
وما لي اصحابه حاركم ابو الحسن واستفيدوا منه فبالوه عن الحديث والهجيرة والصفو فاجابهم فلاح
حال الى ما كان عليه من المشايل لم يفرم وتجر وقام ومضى ثم اتى فابا ليريا بين الفضل بن سهل
فشاله ان تكتب الى الاقارب بان لا تسجل في الامام خا واور الفصل اهل العقل ما لو انك لا تفقد
وتستغنى عليك الملك فاعلى هذا وان سمعته امير المؤمنين لا يرضى به ويعاقبه عليه انا اسد الناس
كرامة لهذا الامر وبه عن ابي حنيفة اسحاق بن بشير قال حضرت الماهون ليلة وكنت من خواص الفضل
تجهر النضر بن شميل فلما فرغنا من الطعام قال الماهون فوضوا في المشايل فقال ابا حنيفة للنضر
ما تقول الامام قال انا حو من ان شاء الله قال حنيفة قال نعم لقوله تعالى لنسمة على الصلاة والسلام
ليدخلن المسجد الحرام ان شاء الله قال ابو حنيفة حين نزلت الآية كانه عليه الصلاة والسلام دخل
الحرم ام حارجا عنه قال كان خارجا قال ان كنت خارجا عن الامان فانت شبيهة بغيره فلا يدخل المسجد الحرام
ويخل النجوى وبه عن خالد بن صبح وحدث بمرو حنيفة بن ابي حنيفة وحدثت فاجاب
السنة فاحترت قل المعدل رجلا لا صلاح فلم يتفق فطلبتو بالحكم فزكست عكست ثم ان
من وقع عليه الحكم سكاني الى الماهون فدعاني فكشفت وجه الحكم فقال لي من حكيت قلت قلت
الى يوسف لانه ارفق فقال ارفا اروت النجاه غدا والاحتياط لبسك فقول الامام انك
وكان خالد هذا فخره اشان مروزي الاصل صحت الامام وتفتت عليه وكان سبل الماهون
يعظمه وتفتت منه قال خالد هذا خير اصحابي الذين يفتنهم ولا يفتنهم ثم الذين يفتنهم
واجبتهم القضا وبه كان الفصل بن عطية عنده وكان له ولده فقال الامام ولدي هذا
الى من يحلف فقال الى المحدثين ودعاه وقربه المرفى في بيع كذا ففطن منه فاذا اخبره ولده
شرا لئلا قال الامام كيف هذا قال ولدك هو كما في الحديث والى الامام للنضر فيه بعض كتاب
الله تعالى ونسمة عليه لصلو واللام والقول الجور قال الله تعالى كل نفس بما اكتسبت رهينة
لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات وان لم ينس الامام ولا تجر منه الامام اسم تجاوروه
ما عملوا حاضر او لا نظم ريل لعدا وما ريل نطلام للعبيد ان الله لا يظلم شيئا وتضع
الموازن القسط ليوم القيامة فلا يظلم بعض شيئا وما ظلمنا هو ولكن كانوا هم الظالمون
لهم ما اكتسبت علمها ما اكتسبت ان اجسنتهم اجسنتهم لا نفسم وانما بها تم فلها
ولا تروا زرة اخرى الا ما يتبع ان القول بهذا احباب العذاب بوزر وعسى وهذا جود
قال ابن عطية ما جناه اذن قلل هذا في ولدنا المعاني فجل فعل به بعد الموع وعظم
الله القيل والسر قال عليه لصلو واللام منه فقال ابن عطية هذا هو لعلم فقال الامام
من طلب الحديث ولم يطلب نفسه فقد ضاع سعيه وصار وبال الله عليه فكان من عطية
بعك محلف الله وبه عن مكى بن ابراهيم قال كتب الجور فقال لي الامام التهان بلا علم وما تورت

عنه

عنه

وما انا
نظام
للعبيد
في

قال

قریر خط
العیاری
۵

رضی اللہ عنہ

المقدمة

کتابخانه ملی افغانستان

ايام يهودى عنه وذكره الله في احكام هذا فلا تصدقه فانه كذاب وذكر المرفياني
عن سالم بن سالم قال كان جلفه سعد بن قنبر جلفه الامام وكسب في جلفه سعد وكان
وكلف يسمع على الامام فقال رجل نحن نسالك عن احادته عليه الصلوة والسلام واستمع
عنه قال لو قام اصغرهم لاهل الموسم لاوشعهم علماء وكان سعد يقول في سجود اللهم اني
اتوب اليك وهما في حنفية وذكر المرفي عن عصام بن يوسف لم يكن لاحد على من الحق
كما كان له وكان يستغف على اصحابه لوقوف الاربعة على احدهم ترى شفقه ذلك عليه وبلغ من شفقه
عليهم ان رجلا دخل عليه متغير اللون وقال لفلانا سقط من السطح وكان الامام يصلي فسمع
حتى سمع من في المسجد فلما فرغ ذهب الى الرجل وقال ان قدرت ان اعمل على شفقه هذه العلة
فعلت وخرج من عنده باكيا وكان ناسه صليحا ومسا رحمة بر الرجل به عن عبد الله بن عون
اهدت الى ابراهيم فلم يقتل فقلت اخذ ما لشره قال لو كان الاربع مائة درهم تروحت بها حال
اول سبائك قال عدي واحد لها حاضرت حضت فذكرت ذلك الامام فقال حوسى زيد بن كليب
قال حدثني جابر قال قال الامام ما اقرب هذا من الصواب لما ظهر من نية الزمان ولعل
ابراهيم لم تجرب غيرها ومن زاد على الواحد هذا شئ كان فتهمل وشبهه عليه الصلوة والسلام
في ناسه ومن كان من الظلمة وحديثي فان الله عليه الصلوة والسلام قال من كان له امران فقال
الى احد صاحبه يوم القمامة وشيعة احمد ما يله الذي اختار لنفسه الاقتصار على الواحد وليس
بعد السلام من شئ وذكر كلاما كثيرا في هذا المعنى ^{الامام} في حديثه هذه الدنيا جميعا بل ارس
عيا لى حنفية وطافا ببلده والنوم شئ فيجود وفيها الظرفه ^{بنو الامام} ما كانت جميعا
ليجمل بن وطافه وظيفة وكفه فقهه فقلت عيانا وكفه فقههم جات حنفية عامته في ذكر اجابه
دعواته ومقامات راويها له في المنام ذكر الامام الغزالي عن الامام الشافعي اني لا اتمك بالحنفية
واجي الى قرة وراي في كل يوم فاذا تعرضت لي حاجة جئت الى قرة وصليت ركعتين وسألت الله الحاجة
فنفضي وركب الامام عبد الحميد بن مسكين الخوارزمي والفضل بن سهل عن ابي بكر الخطيب النخعي
عن ابي رجا القاضي عن شحوبه وكان يعد من الابدال قال رات محمد بن الحسن فقلت يا فضل بن الحسن
قال اني لم اجد حركي وعما للعلم واما اردان لهد بك قاله فافضل بلاني يوسف قال حقي قلب فافضل
ماي حنفية قال اعلى علي بن وفي لفظ الخطيب فون في يوسف وذكر الامام عبد الحميد هذا والامام
المرفياني ان موالي لما كان بن النسن وكان نوالي الامام راي رجلا يشبهه يعني الامام فقال في جماعة من بني
آية فحسفه به فحفت من ذلك فاردت ان اتخطى بعلوني وقال امك فلفظت الارض بيتا وقرات
سواد الكتاب على حبيبهم فاذا فيه هذا جزا من هو وقاع في العلماء فيبيننا اننا لذكر كان الجماعة قامت
والامام يقدم قوما نحو الحسن وسيد او ايقود اتباعه وذكر الامام السعالي وصرر الحافظ ابو العلاء الحسن
بن احمد البجلي عن حمص بن غياث قال رات في المنام فقلت يا فضل الله تعالى بك قال عفو له طيب فاني
الرأي محمد بن حسان قال نعم الراي راي ابي عبد الله ورايت بن اليان شيخا عا دسه يعني جذبه وده قال
ابو يوسف رات في المنام جات في ابوان وحوله اصحابه وطلب القرواط والدرواة فانتبه بها فقلت
فجعل يكتب فقلت ما كتبت قال اصحابي من اهل الجنة قلت انتبت فيهم فكتبت في آخرهم وده قدم من
بغداد وقال لوني على امره فوقف وقال هات النخع وبرك خلفا وحما د ترك خلفا وانت لم تبني خلفا على

55

الحمد لله

١١١

لواحقہ

سرور و صاحب

المراة في
الحضرة

نصرتی و فلاحی

کے زیرِ حصار

شماره ۱۰۰

10

20-6112

7/1/02

واذا جرد دخلت وقال سلك بعدك اللام ويقولوا وصل الى من الخلفم الا المهر ووجهت
الك بصفتي والناقي جعلت لا حسبي فاحد المسرا عاظمي الف دثار ووه عن الى جان التوحيد
عن سترنا الولدان رجلا جاءه وقال كسب عن لسالك الى فلان فاعطاني كذا فاحد الرجل وحسن ورد
الرجل وقال احدهما اعطاكمه ولو كان بطلب فلت لما اخذ فقال الرجل كان الامام لا يرى بذكرنا
وغيره لا يصحبه فنه فقال كانوا يعظمون الامام اعلم وانا من اصحاب السبطان فرما يعطون عن
خوف فلا بعد الى مثل هذا واحل في حل وروى ان الرشيد خلفه بالطلاق فلا مانع من ذلك
ملكه وندم ويحرمه في حالها من من اصحاب الامام منه برعي المخرج فدعاه وعرض عليه فقال استعمل
حق العلم قال كيف قال انت على الشرير وانا فام موضع له كرسى وجلس عليه ثم قال يست الكثرة في السجود
ولا بد لا على المسجد قال الله تعالى ولا تشركوا بالله فلا يدعوا هؤلاء الرشيد فضا القضاء وقال له
حاجتك قال حاجتي ان يخرجني من الامن كما اخرجتك فان امكن كانت بها في عن التعلم فحلفت ان اطعمها
خبيص شكر بحد للخليفة في طبق للخليفة وكان في حوائج عودى مني كسعا وضيق الطريق فبعثت
وقال اد احسن عماره للعلم وصاق الطريق لها فهدمه فحلفت ان اجعل ذلك بامر عماره فركب عليها
وجعل في طبق خبيصة منحت الى امه فلما جاء بها عن الى المجد صاغت الحلة بسبب الكسوف فهدم
بما اليهودي مستجرا قال كسا ذنبا لهدم حين فلت اد اصابت العمار فهدمه واطعم اليه الحنظل
وخرج عن الخلفم وروى ان الرشيد دعاه ذات ليلة فذهب فخانفا فلما دخل قال سرت على لي يا
واحد من الخواري الخاصه وحلفت بها ان لم يصدقني لا يملها قال هل الى روسها من قبل قال نعم
فدعها في الخلو وقال اذا سالك الخلفم عن الخلق اخذت قولي نعم واذا قال هات قولي ما
احد قبي ولا يرد عني اولا سمعتي فقلت فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين صدقت في الاقرار ولا انا
مسكن عصب الرشيد فقال حمل الى داره مائة الف فمسل الحازن عاصه قال انه اعيننا على اهل
الليلة فلا يوحى من له الى بعد وذكر الامام العزوي ان امراته حات الله وقال لا اران احلم كل
لله فقال انصب الرعي ولي شغل عن حركاتك وراثة الله كلها كانا نصا لرجا حمار الله من العذل
هل احلم الله فالت مار لصب الرجا فان اكد زوج فالت لا قال بروعي وذكر الامام ابراهيم
عليه السلام في قوله ان موسى الهادي راي حاربه فانه في الخيال فاسرها مال عظم واراد ان يقطع
الا من شجرة الى الا عناق والتزوج فلم يحس الهلكى التزوج فقال جابل لو كان الامام في
الفرج عثر فقال واحد لها الولوسف فاحضر فلما حضر قال بروعي الخلفم من بعض خدام
هم يسمونها هم بلا سمع بالطلاق مطلقا بعد قبض الخليفة من الخلق فلا يلزمها العدة فسر
ولجان بغيره في الامور وهم وبه يعطل سجد فسل عن عن ذلك فقال عاد الى ملكه فاحضر المالك
يعطون دارا في سكن فيها وجعل يومها ليرم بضر بالمعارى فمره الامام آتاه وقال هذا سجد
هو وسباني استبدت انك عجز وروى انه حج مع الرشيد وكان رسله وكان ادارى رجع
ذم الى العمار فحلفت الى الرشيد ان يرى من انت صاغي انه من آل هاشم فقال ابو يوسف
فجرك فني فيك وفي العالم الوف منك وانا اوهذا العصر في العلم فانقطع الخلفم وقال بالسبي
حالا وعلقت العلم وقال محمد بن مسلم الفقيه حج مع الرشيد وهدم الامامه في عروا فلما اصاب
وكف من سلم وقال يا اهل مكة انوا صلاتكم فانا قوم سفر فقال رجل من اهل مكة نحن اعلم به منك
ومن

ومن عليك فقال لو كسب لذلك لما بطل في صلاكم فسترهارون وقال وودت ان هذا الخواري
لا سطر مملكي وسال قال ذلك الرجل حلسا حل الرحمة وسر لي الحكم والعلم والكرامات من
السماء وحسن مهبطا لوجي فقال نعم ولكن ما اسفوت على حكمك بل سالت الساني الاولاد
والسعات فاسفوت عندنا وذكروا الامام النسا لوري انه لما ولي القاهه العصا دخل
عليه ابراهيم بن حماد بن الامام في هذا وهدم الله خبثاني فلما حار ان الحكم يصح راي الامام فقال
كسب كاهل الامام في هذا قال ما كسا عاظمه لتخرج ما عدى من العلم واذا اوان الحكم ما
يرفع راسا عدى راي الشرح ذكر الشرح الفقه ابو بكر محمد بن عبد الله الرازي عن ابراهيم
الخراي قال دخلت عليه وعسم شديد نقالي ما نقول في شمله فلت سل هذا قال يودس اعطه
نحوه باح الذي راكنا اصل له ما حيا فلت راكنا قال خطا فلت شيا قال الخطا قال
كل رعي بعد رعي والروي ما شيا اصل وكل رعي ليس بحد رعي والروي راكنا افضل فلتنا خرج
لتحكيم الاول اسد لم يملك واعولدها كل فلما بلغت الى الباب لا وقد سمعت البقاع فخرج
وهذا طريقه العلم والمشايع فانهم يقولون من الى الخلف المهدى الى التمدد وعسم من الولد
قال سالي الا عمن عسله فاجيب فقال من من فلت من الحديث المورود لست وكدت
الحديث قال كسب عرفت الحديث قبل ان سمع ابواك فاعرضه باؤله الا الا ان ووه عن ابي عمران
قال قال دخلت على الخراج من اربطاه قاه الكوفة فسالته عن حسن الامام قال بصره عسره
امه فلت من ابن قال صا ما على حنن الخراج اذا وقع مساهمة عسره واذا وقع حيا ثم مات
فقيم ده قال نعم فلت فلبت الخراج ما يكون مهمه حيا ودهان وصمته اخذت مائة درهم فقال
الخراج اذا كان مثل هذا فلا تلقه الى سدي الناس وبه عن هلال الذي قال قدم علينا فاحمل ما
اصحاب الراي واصحاب الحديث كل يعمل من اوليه واحسن من الاحرفا سرف عليهم وقال انا والله
من العريقين ولست اقدم وروى على اخرى من اسال عن رسله من احاب دخل اولافا خرج
حاما وقال مضطه رجل حج هسره ما يحب علمه ما خلفه اجابا بحدث مما سهرهم والرحم
بعد ما كان وقال بعضهم عليه ما نفصه قال هلال فمت انا وملت الخاتم للهاشم وعلية حنن
من الذهب الا ان ثا كاله ان عسكه ولا عسكه عليه بصوي وادعاني اولا وقال ما اسكن فلت
والق سله من سائل المصايب فلما مرع ملت فوكم منها على خلاف فوكم في كتاب الجرف فابها
بحوال ما فرى سبها وكان ابوك من سبها الكراوى حابراني كل هذا وكر ابو المعالي الخلفي
عن الامام قال قدم علينا رسعه الراي وحسني من سعيد فافض الكوفة فقال العايفه الا سمعت من
اهل هذا المصر اجمعوا على راي رجل واحد فليعلم ذلك فارسلب الله يعقوب وزفر وعده
من اصحابي لساطروه فقال يعقوب فوكم عسره اسره عسره ايج قال لا يجوز عسره قال
برك فوكم ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا ولم ينع به عن بعد اعسره الساني وهو عسره
وفيه بطر والا صوب في رعيه ما عدى عن الامام في الباب الاول لانه ان يقول عايفه الساني
سوط عمل للعلم والحكم يضاف الى العلم لا الى الشرط المحل لها وكر الامام النعماني والسمه
انه وقع الله من سلم دما بالحدود عدا وطلب ولما الذي القود ويرهنا فادان بعض كسب
اليه المصري الساعره رعيه بالحق المومن ما كسا فوكرت واما العادل كالحار باحن سغداد

اطرافها من معها الناس اوسا عرجا على النبي ابو يوسف سئل المومن بالكا فو وحووا واكلوا الصلح
دسكم حاصروا والا حروا للصاير فلما فرأها دخل على الرشيد واعلم باصماع الناس عليه قال احل اليه
فلما خاه اوليا المصوب قال ها تو اسنه على الله كان يودي الحزم يوم صلح فلم يحدوا عليه منه فابطلوا
وذكر الامام الخاوط محمد بن الخاوط للاصمعي عن وكيع بن الجراح قال سمعت ابي يقول قال ابو يوسف
قال يقول فيما نحن من المسائل قال حسن الا انكم برفعوا اصواتكم في المسجد في رواية النساوري قال وكيع
انا دان ابي راكع واسمعه في مسجد الكوفة في عام في باحة المسجد وحووا يوسف وعلس اليها فقال
عنه اما تعرف ابو يوسف له من هذا اللفظ فسكت ابو يوسف ثم ذكر مثله فقال كل منكم قول
وان يعبث اصواتهم فقال ابو يوسف ما رعبت اصواتكم ويحسن الكرمين فلا بد من ربه عن علي بن ابي
عمن قال ما له في المسكن صدقه ان جعل كذا قال يخرج ماله الى من يشي به لم يفعل ذلك لم يرجع ماله فقال
عمار ابو العطار سمعته قال يقول الله عليه صلوة والدم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فاعوا
واكلوا منها فقال ابو يوسف راكع ابن الزهرا من دكل فانهم احبالوا دما حرم الله تعالى وعن حماد بن ابراهيم
ما احل الله تعالى وبه عن السري لو لم يكن ادا انكم دهش السامع ويحرم من دمه كذا وكلم عامه
بصحي منها كالسهم فلم يفرهم احد كلامه فبعسا عا اولاه الله تعالى من لفظه حاه
فما سئل بكلامه وحفظه وعلمه في قضايه ذكر الامام الغزنوي عن هلال بن
سقط السمر والحدث ورواه الامام العربي كان اول علوه النعم وبه عن الامام احمد بن حنبل عنه انه
قال سمعت من لا يخشى الحار عار يوم القاء وبه عنه انه قال ورسا له بلاءه الاسلام والقاء
والعلم ولا يسم الا بعش الا بها وبه عن علي بن الحنفية قال قال العلم لا يعطى بعضه من بعضي الله
كله فاد اعطى كل كس اعطاه لبعضك على غرر وبه عن ابراهيم قال قال لا يطلع الحديث
لكره الرواه في معنى الكذب والغف بالكلية ما لكما فيعلمي والعلم بالكلية فصاح الى ان يجلد لكل
احد وبه عن يحيى بن يحيى قال كل ما اصب فقد رجعت عنه ما وافق الكتاب والسنة وبه عن
محمد بن سماعة كان
الحديث في الامام الفاضل يوم ما لم يركع وذكر الامام الضمري عن ابن سماعة ايضا
كان يصلي لكل وكان شوق الولد يصلي كل يوم ما لي ركه فلم يركع بعد ما صلح وبه عن الفاضل قال قال
لا يبلغ في النعم الا من لا يشي له هم الدنيا ولا حرم وبه عن علي بن الحسن قال قال ما ايتت مجلسا اريد
الكره فيه ان يصحب وبه عن اسحاق بن اسرايل انه كان مع ملازمة تالا ما لا ينوم سماع الحديث
فعدم صاحب المعاري محمد بن اسحاق شمع منه كتاب المغاري وانه مجلس الامام اسهر ايامه قال
ما يعقوب با هذا الغف فقص عليه لقصة فقال اذا رجعت اليه فكل من كان على مقدمه حاكوت
وعلى يد من كان رانه طالوت قلت وع عن هذا ما اقيح بالرجل يدعي البصر والعلم يسئل عن شيء
من ذلك العلم في باب من العلم كانه يحرف من بحر الكلام والفقه والحديث وبه عن علي بن محمد قال قال
احد بالمرأى يقول ربه وعلى فاذا اختلفا اخذت يقول على لا به عليه الصلوة واللام قال افصاكم
على وبه عن بشر بن العباس قال يا احب الفقه من مسائل الحسن عن الامام في مجلسي والجمع
رجل حاذق في الحديث وبه عن يحيى بن آدم من يهرون رعبه فوق مقداره قال فعله وذكر عن
يعقوب بن حماد بن عمار في باب من ابواب العلم الا وجدته فنه كما لا كان يطلب الحديث فما
تسكت عن ولا تسكت هو فكما بعد ذلك يصلي كسا من حفظه ولقد بلغ الفقه سلعا لم يبلغ احد

الى المعها لدرسي الفقه في الليل بالكتاب وشغله عامه الفهار باعنا لادبته يحزن عنها علماء الروان
ومع ذلك اشتقامته في المذهب ها تو الى سبله وبه عن خالد بن صريح قال خرجت اليه ومع
مسكلات مسائل الاصحاب فواضحه سغداد واجتمع اليه الى رمان الحج وقال الله عن كمال المسائل
بل فاحسن شرحها لم قلت له ما اقدمك هنا قال صاف في المعاش فخرجت الى هنا من الكوفة حتى
الوكل عن بعض ذلك طين في حواشي له صلب معايشا فقلت ان طلبت العلم لله تعالى فاصبر
فان الله تعالى يفتح عليك وان كتب طلبت الدنيا فلا ترضى بهذا العدم مع نفسك واعطيتك ما في
درهم وقلت اذا رجعت اعطيتك ما فضل من بعض الى برو فلما رجعت وبلغت الى منزل من منازل
البادية سمعت انه جعل فاحص القضاء وبه عن ابراهيم بن يوسف قال مرض مرضه الذي اصابه
به المرضام فلما برأ من له هل اكرت حفظك قال اما القرآن سمع اما العلم وكان انطويده كما انظر
الى طرق الكوفة وبه عن بشر بن الوليد انه كان يعطي بالمغذوات الخلويس شاكلمه فم مراد اعدا
لي ورواه لم افزع منه لم اخرج لخواجي فقدم توبه من سعد علمها به منه فدخل عليه في شغله فذكر قال
شعرك بالعلم ليس باول مما انت فيه فنبهتم وقال الذي انا فيه ليس فيه احلا فيه انزل اليه
الكتاب وبه عن النبي عليه الصلوة والسلام وكان هذا عمل الصالحه والنا معن يسكن الى قوله وك
بعد ذلك خرج يكون ويجلس به عن غرة من محله والكتب لاجالس في طريق النصار واشاله على كمال
فاذا كثر عليه في كماله مرتين وطلبت منه الدليل قال ما هذا لارام وكان لا يدخل في مسائل الخشب والوايا
والدور ومساكن الحصى وكسا جالس له علم وزهده فلما طال ذلك حاست ابا يوسف وكان حاصرا
لكل وكان ياتي با نوع الحج فله منته حتى كسب اما الله وبه عن ابي سلمان عنه قال رما قوت من
المشركين كالشعور ورمما قوت كالحل ورمما عرفت بعل ولم يطلع به كافي وبه عن داود بن
رشيد الخولري قال قال من الامام سائل فاجاب فذهبت عي بعضه فلم اقدر ان ارجع اليه فسالته
عن ابي يوسف فاجاب عا الكبر واحلم لي الكل حتى جعطه وذكر الامام الحلبي عن الحسن بن زياد قال سمعنا
معنا فاعلم في الطريق فجاه ابن عمنه في يرمي من عا لدا فاعله لما خذوا حديثه فروا اربعين
حديثا من حفظه فلما قام شفيان حديثا لا رعب من شدة ومنه حفظا سمعنا من سره جعط مع
علمه وشغله سغدد وبه عن الحسن بن ابي مالك قال كذا يحلف الى ابي يعقوب في حديث الحاج بن اربطاه
فقال يا انسي ابا يوسف عديكم فلما سمع قال كيف تركتم وكنتم عي كسا سمع من الحاج بن اربطاه و
تسكت ولا تسكت فاذا خرجنا كسا من حفظه وبه عن الحسن بن ابي مالك قال كان يضرب باصحابه لاجل
يقول محمد بن الحسن سيف لولا ان منه صدى صياح الى حلي والحسن بن زياد كالا بعد الا في اوطاينه
رجل ما تقبض بطنه اعطاه ما سهل ولا اطلب المشهل اعطاه العا بن موسى كايون الروافد
ومين ومعدلنا صوب وقال بشر بن الوليد والحسن بن ابي مالك كحل محل ساعا فعلا في يوم بطون
له من هكذا ومن هكذا ثم ستم وذكر عا من الدورى انه اعطع اربان الانصار وكلم الخليفة
نهم وكان من الانصار فاحرى عليهم الرزق وكان معطى لا يور الذين لم يكن يرفع يدهم بحب الشاب
او ادعاه وبه عن سائل حاصره كان يور وكان يصوم رجب وشعبان وما يركل سلطان من خراج ارضه
يصرفه وعن محمد بن فضل بن عطية را شد جلس سساويان حاره فقال اع يعب حار كل فعال الامر
سلي وسلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون معه ولى حجه واحل فتر عليهم ابو يوسف

[illegible]

والله اعلم

[illegible]

شغلی

بين يده طسب من ما وبن بدم عسوجوار وصاب علامات بالكتابة والعرضه بقرآن عليه السلام
يعمل له لم لا سام طاك كيف امام وقد ناست عيون المسلمين بؤكلا علينا ادا وبعها امر وبعها الله
كلهم لنا فاذا عبت ففهم عيوب الا من يغفل ما كل يربعت القيصه حال اليوم من الحوان والحوار
من الثوب فاذا ادى اليوم صسب الماء على حشله وانما كثر الكرار من طان العلم يغفل فاطرفي
هذا فاداعلى اخذت ما خرو وكر الشجاعي عن عيسى بن ابيان قدم الرشيد وعضبت على علم
تجوده وضره قال اني اسلم لهم عهدهم قال محمد والحسن ليس الى ذلك بسبل ان عمر صلحهم قال
ذلك عن ضرره قال كان اولادك كذا كن لم تمت الفاروق حتى قوى سم ذى النورس والموتى من
بعضه على امن الامم كانوا على قوه وعزم وعكن ولم بعض احد طلس كل الله بسبل سكت الرشيد
وتكرم وتكرم وذكر الامام المدهم عن محمد بن شماع ان الرشيد احضر والحسن بن زياد ورجل من
الطالسين عند واحضر كتاب امان واعطاه كعالي فانهمواه محمد فقال هذا امان صحح يوم
حراره واحد الكتاب ورفعه الى الحسن فقال بصوت ضعيف امان فعضبت الرشيد وبخل
المصري وهب من وهب القاضي واخذ من الكتاب من غموان ومروا خرج من خفه سكيننا
مقطعه وقال هذا امان في شيوخه وكتاب فاسد قبله ودم في عنقه فاخذ الرشيد الدواه من يديه
وضربه بها وجه محمد ضربه وخرج وانما معه وهو سكي فلما صار الى منزله كتب الى من سجد والله تعالى قال
ذلك للمصري حيث لم اقل للمصري ما يجه ودليله هذا ثم قال العلوي ما هارون ان الله تعالى
تعالى يوفى عهده في العلم لا يرضى اولم يرضى الله وما لا وقع هذه الشتم حريه باحلبا وبصغي الى قول
رجل ادعى نجا لم يسمع الله به والله لا يابى وقعها الموت او وقعت على الموت لا الموت الا باجلى
كل سئل اهل المدينة الدين في الخانات حى محمداك معاملات في طهر بصعوبها للناس والعلم
كان يحى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي
من عبد الرحمن بن ابي العباس بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم كتاب من الحاضر وقت هذا الكلام
وذكر الشجاعي هذه الواقعة عن ابن شماع اسطمنه وقال كان حضور ابن شماع في هذا الموضع في هذا
المقام لانه من الحب وان الرشيد فغضب على محمد قال ان الذي يعزى عدم هو لا على الخروج علينا
انت وانما لك ومنع عن المساع على العسا عبد الرحمن لهوى بسبى كسب محمد بن عيسى فلم
يحب به محمدا فاضه شيئا الا فاضل فضائل مجموع على رضى الله عنه فقال عند بكر من هذا وذكر بكر
سببه ان الرشيد قال له هذا امان لم اكسبه بدي وانما الموت بذلك ما يقول رجل حلف ان لا يكتب
كتابا فامر عن بالكتابة قال ان كان سلطانا بحسب الامور وان كان من العامة حسن بن محمد
بن محمد بن ابي رباح عن ابن شماع ان الرشيد ومعل ما فعل وذكر القاضي القضاة ابو عبد الله محمد
وقال من سمع عليك ولوقى كل وبصري انك اسبدا الى واماما ان لا يلعب في هذا الامر فقال الربيع
وقدمه فسمعته يقول هذا محمد ومن حاله كذا وكذا وذكر اسبغى عليه فقال له محمد ما تقول عتيد
الرقه ادخل في فقه قال ان المعصوم ولم يحدا مسله ولما سمع كلامه لم يلتفت الى كل قولى وامضاني
الى الرشيد فلما ورد الرقه ادخله عليه وساق قصه العلوي وكتاب الاماني ومنع عن الفتوى الى
ان اردت انم جعفر ام يقف وامرني ان اكسب فقلت بسبب عن العوى وكلت الرشيد فاذا
ثم قوبه الرشيد وولاه قضا القضاة وعمل معه الى الراى حين كانا خرج الى معايله رافع بن شبيب

بن

سيما سمرقند وبنو نوحا والكشاني كما ذكرنا وذكر ابو القاسم بن علي الرازي عن ابي بصير محمد بن
وصف عبد هارون فصاحبه وعلمه وفهمه واعجب به فامر باحضاره فعمل الى يوسف انه لو احمر
لما سئل فقلت للخليفة الله وصحة فقال يا امير المؤمنين انه لا يصح لجلس الخليفة لما به من سئل
البول ولم يزل كذلك فقال للخليفة لصخر فاذا اراد القيام فليقم فجاء محمد وقال ان
الخليفة يحب ان يراك ويسمع كلامك ولكلك تعرف آداب الخلفاء فاذا استوت اليك
بالقيام فقم فحضر مجلس الخليفة فلما قال فقلت للخليفة اليه ما يجلي لفضاحته وعلو سبطه
وكان في اطب الكلام اشار اليه ان تقوم فقام فقال الرشيد لولا انه فاحاله مقام فبلغ
ذلك محمد فقال اللهم لا تخوج من الدنيا حق سئل ثباتي اليه فح مع الرشيد في عمان
واحدة فاخذ البول واستجما من الرشيد ان يترك قصدا فسقط ما شته ومات من ذلك
تخلي ذلك له فقال لو علمت انه لا كل لا دس له ان يقول في ذلي ولما مات رحمه الله لم يخرج
محمد لجنارته فبلغ ذلك ان حوازي الى يوسف كن سكته وتعلمت اليوم برحيا من كان حسدا
اليوم سبع من كانوا لنا تبعا وغرر محمد بمخالطة السلطان والبرخول في القضا فدعا عليه ابو
يوسف فاستجيب له فبلغه ولم يخرج من الدنيا حتى استل بالقضا وقد اطلب الامام شمس الدين الشافعي
في اول شرح السير الكسري هذا المقال ولعل كل منهما محامل فحوز ان يكون مراد الامام الثاني
من يحسنه عن باب الخلافه قصد صحيح وكل احد ماطر لبوله فجاز ان يطلق عليه سئل البول حى
لفعل به الخليفة ما هو اقدم منه عن هو اعظم منه فان كان عالما بمزاجهما كان علم من مذهب محمد
الثاني في دخول القضا فاما ذكرنا استناعه عن قضاة السام وكان علم من مذهب هارون بن جبر
على القضاة فان قلت برودا كرت موله القضا بعد شخه شته اشهر فقلت لسئ كذلك فان
القول بعد شخه لتعنه لا يلزم القول قبل موته لعدم السعاب ولو جود القائم بالحق والله
يعلم المفسد من المصلح قل يعمل على شاكلته فربما اعلم من هو اهلى بسبله ولما نقول في
المهري ما ملق بهم وما قبل فيه لانهم ادنى صفات محمد فمن الى قد رام فرق الفرد
ما مال فرق الفرد بين ملك الامام الخلق حافر فرق كس الامام محمد صنوا الهدي كشافه
شوع النبي محمد بلغت خواطر الغضه مقصدا كلبوا الخواطر ووزر آل المقبله الققه
لما ان قام سانه سكت عله بالمقام المتعد في حوه والسعه جاورعانه انا هب حاجم
الها نوكد اشع لعلم الفقه الطيب مصدر وعدا لعلم الخوا عر مورر اعجب بكتل فيهما
كتب الورى خلدت نوآيدها لغير مخلد للشهم في نهاء ذكر شومك اذ عموه لا شكل ليسر
في مناقب الامام عبد الله بن المبارك ومنه فسلان
الاول في ذكر ولادته ونسبه ووفاته وشهاد الاعلام له وهو عبد الله المروزي حى رجل من
حنظله وقيل من بني عبد سمى وقيل من بني سعد بنهم وابنه ثمانى عشر ومطلع وعمر ثمانه
وكانت خوارزمية وابوه تركيا اليه ابو جنيقه وقال لاسه انه ادب اكل الامانه وبلغنا بروايه
ابو المطرف عبد الرحمن بن وانا القلائع عن الحسن بن رضى عن علي بن يعقوب الرباب عن ابراهيم
بن هشام عن زكريا بن ابي امان عن الحسن بن الحارث عن الحسن بن واهو عن عبد الله بن الحارث لما
سئل عن بدوها الاموله قال كنت يوما مع اخواني في سنان لنا وذلك حين حملت الحارث من الوان

الوان العواكفة فاكلت برسوت الى الليل وكسبوا لها نصيبا لعود والطبور مع
بعض الليل فضررت بصوت نعال له واراد سنان وبلغنا من شعب الذي عني على
الم بان لي ان نرجا وبعض العواذل واللوما ورسد نصبت معرم اقام على محرم ما
اذاحبه ليله نراعي الكواكب والنجما وماذا على الصيوانه اهل من الوصل ما حرمنا وطاير
رأى على شحون نصح والعود سدي لا يحسن الى ما ارد واذا به شطوط كما شطقت الانسان على العود
الذي سدي وهو يقول الم بان للذين آمنوا ان يحشع قلوبهم كذا الله وما نزل من الجن قلت لي
والله ويكسر العود وصرفت من كان عدي فكان هذا اول زهوي وكذا كان هذه الامة سبب
التور لفضيل عن اعرف في موضعه بهذا الاسرار الباق وقال الامام السمعاني والضمري
انه مات بصفتهم احدى وثلاثين وما يده وذكر الامام الديلمي عن صاحب حله الاول ان الله ورد على
الرشيد كتاب من عامل هب انه مات هنا غريب يدعي هذا الله في المباركة فاجتمع الناس على خذاته
معالي الرشيد ووديع ما يصلح البريع اريد للناس يعرفون ما فيه فضل فقال الرشيد كان يشهد
الله يدفع بالسلطان معضله عن دناءة رحمة منه ورضوانا اول الامة لم يامن لنا سبل وكان
صالحا قوما من شح هذا القول مع قومه وعظيمة في صدور الناس كلف لا يعرف حقا واعلم وكان في اجماع
الناس على حمارته وحمل الله تعالى في قلبه هارون رافه علم على الاذن للعامة بالعدول به مع ما علمت
بكرهم تصديق لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجحان وروى الامام العلاء
وسلم عنه عليه الصلوة والسلام انه قال اذا احب الله عبدا دعا جبرئيل فقال ان الله تعالى يحب فلانا
فاحبه قال فاحبه جبرئيل ثم ينزل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبه قال فاحبه اهل السماء ثم يوضع له
في الارض وذكروني في العظام سبل ذلك قال ابو محمد عبد الحق وقد سوهو رجال صالحون من العلماء وراوا
كثيرا لنا عليهم وصرفوا لقلوبهم في حياهم ومما بهم ومنهم من كسر المسجون لحمارته ولما لم يملكون
والمستغلون بها وروى كسر الله تعالى الخلق ما شاء من الجن والانس المومنين وغيرهم ما في صور الناس قلت
وما يروى هذا ما روي ان رسول الله عليه السلام كان يحشي خلف جنازة سعد على ركش الاصابع لارحام
الملائكة حتى روي انه على بن العيص من لارحام الملائكة فان قلت الملائكة اجسام لطيفة واللطف لا
يشغل الخرافات لانهم انهم اذا تصوروا تصوروا البشواتهم لا يشغلون الخرافات واسمهم اصبح المالك
عن احمد بن زهير عن محمد بن يزيد الرافعي قال مات عمرو بن قيس الرافعي ساجدة فارش واحرق لحمارته من الخلق
ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يروا احدا قال الرافعي سمعت هذا من لا يحصى كثره وكان شفاها الثوري
يقول ما انظر الى عمرو بن قيس هذا لما مات احمد بن حنبل صلى الله عليه من المسلمين ما لا يحصى فامر الموطأ
ان يوضع الصلوة عليه من الارض فوجدوا موقف الف وثلاث مائة الف ومجوها ولما العوجرة
اصل الناس من البلاد يصلون على قبره صلى الله عليه وآله وروى في ذلك اليوم من اليهود
والنصارى نحو من ثلاثين الفا لما روى من كسر الخلق على خنائة ولما روى من الحب ذلك اليوم ولما مات
سبل بن عبد الله الشيباني اكل الناس على جنازة وحضرها من الخلق ما لا يعلم الا الله وكانت في البلاد
ضجة سمع بها يهودي شح كبير خرج فلما راي الجنان صاح وقال هل يرون ما اري قالوا وما يري
قال اري قوما ينزلون من السماء يصعدون بالخنا ثم اسلم وحسن اسلافه وبما ان الكعبة لم يحل
من جانب بطون بها الا يوم مات المخنف بن حكيم فاشاحت لاجساد الناس لجنازة تبركا بها وغيرة

في الصلوة عليه قال بعض المحدثين وقد شهد من جنازة بعض الصالحين من سمعها الطور
معها حيث ساربت منهم لانه العوض ووالفون المصري وابواب ابراهيم المديني صاحب الامام ان في
حدث بذلك الساعات وذكر ابو محمد عبد الحق في العاقبة وذكر الامام الديلمي عن عبد الرحمن بن
قال كذا عبد فضيل بن عياض في بعضا من اوجا يعقوب بن مكي المبارك فقال رحمه الله ما خلف مثله
عني الحسن بن الربيع قال لما حضر الوفاة في شغور قال اشترى ثوبا فلم يجد من عند رجل يعمل
السلطان معرض عليه فلم يقبل هات ولم يشرب وبه الله قال لما حضر الوفاة قال قد يرون شح الكلام
على ما اذا سمع به ليت كل الشبان ولا يروى هذا حتى استعفى لخدمته في كلام اخروفا ما كانوا يحتجون لتركه
كلامهم كله الشبان وبه عن محمد بن فضيل بن عياض قال راى في المنام فعلم ما فعل الله بك قال مصنف
سمعا سمع وكظمي ابراهيم بن الحور العين قال اى عمل وجدت افضل قال رجل من الصالحين هو
وهو في النزاع وجعل يكتب العلم ففعل له فيه قال اهل الكوفة التي سمعته لم اسمع وذكر لفظ او الغيب
المراد عن المستند واضح قال اندري ما حاربنا العامة قلت قال في الخاصة طبقات الامم على
فمن العلماء ورثة الائمة فاذا كانوا على طمع فمنهم من كان يراى اسما الله تعالى فاداهوا بعض من
والعواصم اصاب الله تعالى فاداهوا بعض من بطون على العدو والرهلا مكلول الارض فاذا كانوا اربا
بمن يبيع والاولاء وعوا الامام فاداهوا كانا الراعي سامي يحفظ الرعية وقد اشار الى الاحمر عجمان
من حطان الخارجى فانه بعد الملك بن مروان مخاطبا ان اسلم بقل صورا ولا عما العيص اعظما
في قوقراع احب ربي في منزلة لصعطفى صرحتي سعا ابا الداع سبل الله من المبارك احمل
لما شئت الخلق في كلمة قال برك العيص كروا لصدور عبد الله العواقي عن احمد بن حنبل السهمي
انه استقبل الكعبة وطلا الابل من ارموم ثم قال اللهم ان ابراهيم اجد ساعن من المكور من جابر عن الله
عليه الصلوة والسلام انه قال ما روم لما شربوا في اشرب هذا العطش يوم القامة وقال ابو علي البرقي ما رى
صعبت في طريق مكة فلما دخلنا المدينة قال يكون الامام اكد انما قال له اسما قال فعلمك بالشع
والطاعة واخرا للجلاء ووضعها على عاتقه فعلمت عني ام يحمل احمل معالي الامام اسما فكلنا
دلت ليله ادا احد المطرفا احدا كسا فاطمى الى الصلح فزودت الى مت ولم اقل كنى اسما لما اردت
الافراي قال يا ابا علي ادا صحت اسما ما وصحت هكذا وذكر الامام الحلي عن محمد بن يعقوب انه قال ان
المبارك او لوعدي من عبد الرزاق وعمر وهو من خمار المسلمين به عن عبد الرحمن بن مهدي كل حديث
لا يعرف ان المبارك واما لا يعرفه وبه عن احمد بن حنبل عن الحسن بن الحسن بن عيينه
لما قال يقول هو عبد يحيى خالده قال اخره عند جعفر فقل رجل سائرا في اربا رجلا سوى هذا
العلم من الناس فقال رجل هو ابن المبارك قال اخرها ب غنى فذكرت هذا الكلام لان الكلام
ولم اقل ذكره فقال هو فضيل بن عياض وبه عن سلام بن مطيع قال ما خلف ابن المبارك مسلم
وبه عن ابن ابي حشمة قال لي اخي قدم علينا من ناحية مثله وذكر الامام الهروي عن محمد بن اكرم
قال كتب اذا طلبت الدقيق من المسائل لم اجد احدا عليم به وبه عن اشعث بن شعيب المصيصي
قال قدم علينا نالده ابن المبارك وفيها هارون فاحمل الناس اليه حتى يعطى المال ولو فقت
العين فاشرفت ام ولد للرشيد بن روح وقالت من هذا قالوا قدم من خراسان عالم يقال له المبارك
فاكت هذا هو الملك لا الملك هارون الذي لا يحق الناس عليه الا شرط واعوان وبه عن الرعي بن مهدي

اجن رواه عنه كافه هؤلاء على الامام فقال لهم بعضهم اكان يختلف الله تعالى اما يرضى ان يكون
في النصف الرابع والخامس الامور احدى من ذلك وبه عن ابي مطيع قال رايته يقول كتاب على الراي الامام
فاراد احسن رواه عنه كان معروفا وذكر الامام الحارثي الخوارزمي عن الحسن بن شقيق عن ابي الهيثم
ان اول العلم السنة ثم الفهم ثم العمل ثم الخط ثم الشكر وذكر الامام الموفق الخوارزمي عن الحسن بن شقيق
عن ابن المبارك شرف العزم او حسن بن علي بن محمد بن ابراهيم التميمي ان ابا علي كان
والعلم الى فصل من عاصم بن سعيد وشيخه وماله ما عاين الخمر من لواصها على كل في العباد لم يعب
من كان يخطه من موضوعه وهو ياد ما ساء يتخلف او كان يعب حمله في باطل نحو ما يوم المصنف
رجح العزم لكم ونحن عموما نهي السائل والصادق الامير وبعد ما تاتي من ابي الحسن في قول صحيح صاوي ولا تكذب
لا تسوي وعنا رجل الله في اننا امرنا ورواها نارتلف هذا كتاب يخط فينا ليش الشهدا لكتاب
فلمست المصنف الفصل في المشي والما رواه ابي وقال صدق ابو عبد الله في ذلك من كتب الحديث
قال نعم يا ابا علي واركب هذا الحديث حوز الخراج للكتاب وقال حدثني منصور بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر
ان رجلا قال دلي على اباي انه ثواب المجاهد في سبيل الله تعالى فقال اليه عليه السلام هو الامام هل
يسلم ان يصوم ولا يفطر ويصلي ولا يغتسل قال يا رسول الله انا اضعف من ذلك فقال له الامام فوا
الذي يفتي منه لو طوقت ذلك لما بلغت سبيل المجاهد في سبيل الله تعالى ما علمت ان فروع المجاهد
في طوله مكنت له صاحبه تلك الحسنة ويروي انه كان معاه ملجأ فدخل وقت صلاة العشاء فاستمعه
فلما سجد الكافر للشعيرة اذ لم يضره بالسيف فسمع ضرا من العواد واوقوا بالعهد ان العهد كان سؤلا
فامسك فلما فرغ الموحى الى الله اسكت عن قصيدك فحكى له ما شاع معاه الكافر فم الرب رب عاصم ولم
في عذره واسلم وحسن اسلامه وذكر الامام ابو البركات عبد الصمد العمري عن عبد الله بن سباب قال
كتب معي في المعجم من سلمان بن مهران بن مهران في الناس المعروف لما استظف الناس في خروج علي رضي
طلب البرار فخرج الله فلم فعله ثم وم من سب من المسلمين ثم لم يخرج الله لحد طاراي
ابن المبارك ذكرني اوصي الى وقال ان قلب ما فعل كذا وكذا وخروج فعله وم من الكافر في
كافوا عنه فغاب ثم بطوره فاداه في المكان الذي كان فيه وكان يحضر القفال ومعايل وبلج كونا
فاد كان وقت العشاء غاب وم من في ذلك قال يعرفني الذي قال له لعبد الله بن الحارثي ذكر غدا اذكر
من المسكن الذي اذا ما كثر شحت مطلق طري حرة العطاء بل طي له حبه فقه في دين حنيف وحلم في
له طول كطول جاني له صول كصول حنوري وفي يوم نوي في وغي كغيث وليث عبقري وانه
الذي ادى فان ادى الا الى ركن قوي وان هو حاد له العبدان قال العبدان قالوا اجن وعكلى ادى
وكم سب كسف المعصية وحي من يكاد به وحي كمن مرعف بعداه لمن والا كالمطبخ الحنفي قد اورد
الى سبطا وحفظا وما الدار ان الاللق وفضائله كسور هذا مع الباب الخامس في مناقب
زفر بن هزيل بن صباح الكوفي وكفى ناي الهزيل وناي خالد ذكر له الامام ابو بكر بن محمد بن الحسن
الطوسي عن ابراهيم بن سليمان كان في اوقات فاه لم بعد ان ذكر الناس من يدم او اذكره واحدا فام عن
الجلوس ويكره وكما حدثت فيا سنا ان الخوف منه ملة ومه قال شاد سالت اسد بن عمرو ابو يوسف افقه
ام زفر قال زفر اورد عن الفقه سالكه قال تاسد او بالورع مرتفع الرجل ومه عن ابن المبارك قال
سمعت زفر بن يحيى لا ياحد ما رواي مادام ابراهيم او ادا ما الا بركنا الراي وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري

قال

قال لا كره زفر على ان يلى القضا بالراي ما رواه عن ابي جعفر عليه السلام في رايه وادعاه عليه السلام ثم خرج واصل
منه ثم هدم من رايه ما رواه عن ابي جعفر عليه السلام في رايه وادعاه عليه السلام ثم خرج واصل
زفر بن هزيل بن صباح الكوفي وكفى ناي الهزيل وناي خالد ذكر له الامام ابو بكر بن محمد بن الحسن
الطوسي عن ابراهيم بن سليمان كان في اوقات فاه لم بعد ان ذكر الناس من يدم او اذكره واحدا فام عن
الجلوس ويكره وكما حدثت فيا سنا ان الخوف منه ملة ومه قال شاد سالت اسد بن عمرو ابو يوسف افقه
ام زفر قال زفر اورد عن الفقه سالكه قال تاسد او بالورع مرتفع الرجل ومه عن ابن المبارك قال
سمعت زفر بن يحيى لا ياحد ما رواي مادام ابراهيم او ادا ما الا بركنا الراي وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري
قال لا كره زفر على ان يلى القضا بالراي ما رواه عن ابي جعفر عليه السلام في رايه وادعاه عليه السلام ثم خرج واصل
منه ثم هدم من رايه ما رواه عن ابي جعفر عليه السلام في رايه وادعاه عليه السلام ثم خرج واصل
زفر بن هزيل بن صباح الكوفي وكفى ناي الهزيل وناي خالد ذكر له الامام ابو بكر بن محمد بن الحسن
الطوسي عن ابراهيم بن سليمان كان في اوقات فاه لم بعد ان ذكر الناس من يدم او اذكره واحدا فام عن
الجلوس ويكره وكما حدثت فيا سنا ان الخوف منه ملة ومه قال شاد سالت اسد بن عمرو ابو يوسف افقه
ام زفر قال زفر اورد عن الفقه سالكه قال تاسد او بالورع مرتفع الرجل ومه عن ابن المبارك قال
سمعت زفر بن يحيى لا ياحد ما رواي مادام ابراهيم او ادا ما الا بركنا الراي وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري

الآخر

كان ورعا شديدا الورع والاجتهاد والعبادة قليل الكتاب حفظ ما شئ حن القصاص
ولما مات الامام اصل الناس عليه فاما كان ما يوسف لا السيرة وكان من اصفيان ومات اخوه
صريح بعد ما موته احبوه وعلموه من احوال الحديث وشيئ اسعاه اليه
انه بولت به وما صحته فانه المثل من الامام فاحببه ذلك وقال هذا من حديث كذا وقصا
كذا ثم راد الامام في المثل فحوز في جواب في المثل كذا من حيث كذا ثم راد في المثل وكان زفر
اعني من الاولين فعمل الجواب والدليل قال فخرج الى اصفيان فسالهم عن المسائل وكانوا فيها اعني حتى
تذكر به لهم الجواب والدليل قالوا اني انك هذا قلت عن الامام ثم ضربوا على الخلع ثلاث مسائل
ثم اسعاه الى الامام وكان هذا الحشر الذين ذكروا الكسبة عن ملح وكسب من الخراج انه لا احتضروا
عليه ان يوسف وعمر معا والواو حب معاه هذه النماذج بروحني وهذه ثلاثة الاورد ثم لولدا في وليس لي
على العهد ولا بعد على شئ وذكر الامام الخليل عن حفص بن اسد قال كسب عند المزي في سلكه رجل من
اهل العراق وقال ما فعل في ابي حنيفة فاني شيدم وابو يوسف قال انهم للحديث قال محمد بن ابراهيم
بمروعي قال وزفر قال افسهم وذكر الامام المديسي للوارثي عن محمد بن عثمان بن شبيب قال سالت
وابا بكر بن ابي شبيب عن زفر فقال كان افقه على زمانه وكان ابوهم بوجه وبه عن الحسن بن زياد قال ما
رأت احدا ما طر زفر الا رحمته وكان لثنت باطن اعدا حجة تقول اخطا اما ما طر حجة عن بله
كف عن قال يقول عالم بقل به احد وبه عن ابي نعم انه كان يخلق عذراء الامام وابو يوسف الى ما سويده
الى محمد بن كماله كان زفر وابو يوسف علسان في حلقه سند الى اسطوانة منتصفا فلا يقول وكان ابو يوسف
اذا ما طر اكثر الحركات محلي بين يدي زفر وابو يوسف وكان زفر يقول له هذه ابواب كذا فاركض في اثنت
وبه عن محمد بن عبد الصمد السوسي انه قال قد شئع الحديث ونظر في الراي فعمله عليه ونسب له مات بالبصرة
في قول خلافه المديسي سنة ثمان ومائة وفي هذه السنة مات المنصور واسرائيل بن يوسف واوصى ابا
ابن شاه وكان تزوج احمد بن محمد وكان هبل بن ابي واسطع البصر ومات وهو والي عليها وكان له صبا
المهدي على صداقته عن عمه وبه عن ابي عمر بن ابي كان من بعض من سب شريف منهم وكانت امه امة وكان
وهو شبيه ومن العجم وكان له ثا العبد فوجد جليل الحاج من ارطاه وكان قاضي الكوفة بكلم في
المجلس وملا عليه الحاج فاكففت وقال للشان عوف لا الوجه فقال اما ان فقد فيم قوفي وبه عن الوليد
حماد اللؤلؤي اخو حن بن زياد اللؤلؤي قلت لي حسن كيف كان هو وابو يوسف عند الامام قال
كانما عصفوراني استغن عليها الساري وبه عن ابي اسد انه قدم البصر فاسمع من الناس اليه
وبه عن هلال بن يحيى بن يوسف بن خالد السعفي من البصر الى الامام فلما بلغه ورام العود قال له الامام
او اجدت البصر بعدم الى قوم بعدت لهم التياش فلا يحل بالنسوة بحسب طوانه ولا يعلوا في الوفا
كذا وكذا ما نكل لا فعلت ولكن شئت حتى تقام فلما قدم اعجبه علمه فاحببه فعمله فلم شئت حتى اوم فقدم
زفر فعمل محلي عند الشيخ وجمع لا قوالهم بالنس عندهم ثم يقول هنا قول آخر ولبله كذا وكذا فاذا
احد وعلم في طلبهم قال انه قول الامام فتولون قول حن فلا سالي عن فانه قال لي لم حقد دم
الى قوله الامام وذكر الامام الحافظ السبوري ان رجلا جاء الى الامام وقال لا ادرى اطلقت امرائي
ام لا قال لا عليك حتى سمعت بالاطلاق ثم سأل السبوري فقال لا تعرفك الرجعة فسال عن شريك فقال
طلعتا ثم راجعا فجاء الى زفر فحكي له الاقاويل فقال اما الامام بعد امكن بالغة وللوري الورع

شركي فاحسن لكم مثلا ان رجلا سلك انه هل اصاب ثوبه حسن فقال للامام لا عليك قبل العلم بالبركة
واما السبوري قال لو علمت لا عليك ولنا شريك قال بل عليه ثم اعلمه وندم عليه فذكر السبوري
كانت به موته ما عاش والآن اصبحت ما لها وزر فتعجوى في ما شئ الفقه في سنة بعلمه
كسب من فونها العكر قياسه قد صفا في حواطير وحاسده لثوم الحن قد كثر جدا اعدا الكسرة
التياش جازع وقد جندهم حقا قد اكثروا عيونهم في اللماي بالكلية لخت وعينه كملها في ليلة الشهر
م لا يناديه في فقره احد هل سوي الذهب الاسود والمجهر
في مناقب الامام الداود الطائي ذكر الامام الهروي عن عمرو بن ذر لو كان في المعصية لورد عليهم وهو
داود بن بصير الطائي الكوفي اقبله من خايبان فبه عن عبد الله بن واووه عليه السلام لا ودي واسمى في
وعلي بن سهر وحمي بن رابند والعامر بن حبان ثم قال لو ان داود وذر ما هل الارض لموزنهم بعلا
مصلحا وبه عن عبد الله بن ابي اسحق لما بقند قال لنفسك بالفسران طلست لينا بالحديث او بالقران
او ما لشعروا امام للناس فانت انت اول من بعد الموت ثم حالي حطته وقال لعش في اهل من
الخط خطها العاروق رضي الله عنه حين هزم هو من اعدائهم صاع بلها ما ربع ما به درهم وهذا
عشرون سنة ما كل منها مائة ما كانت كان كفته منه قال الوليد بن عتبة كان له في كل ليلة وعشرون
عليها فاطر ليله على شئ غرو مولاه سطر له ثم صا حجة اصبغ فلما اصبح صام يومه فلما جاءه
قطر بطر الوعظ قال يا فضل اسبغت الماضيه التمر فاطمعت م شئ في السنة ذلك لا اذ فيك
تمرا ما عسى وذكر الامام ابو عمرو وعثمان الاسعوي عن المصعب بن المقدام قال سمعت الامام يقول
لا ارجع بلبي كله لوجه الا زفرا واذا تكلم وبه عن ابي يوسف اسبغت مع زفر فماتت من الامام فقال
وسكن اور قد معاه علمه ففعل ذر عليه دحوا لما فيه من الشغل بالعباد فملنا له المسلة معا كان
الامام يقول يقول زفر اولا وكلناه فمخرج الى قول ابي يوسف ثم سأل ابو يوسف عن مسلة من كبار
سكته فلم يجد فلما ناداه وصرفه كاسهم سرعا وقال لولا انه شئ الى فلك اني تركت العكر في
هذا ما احسك ادا وبه عن الحسن بن زياد وقال دخلنا عليه مع حماد بن الامام فقال لي وللناس ثم خرج
حماد اربع مائة درهم وقال استغن بما على حواكل فانها كسبت الامام لان كسبه فاستعظم وقال
كسب اصل من احد لقبك منك وبه عن ابي نعم قال جالس داود مع اهل العربية حجة صا زيات
نهم ثم روح علما القوان حجة صا زياتهم ثم المحدث حجة صا زياتهم ثم حالس الامام وبعده حتى
لم يقدم عليه احد ثم ترك وخلي المعاد حجة صا زياتهم عن شيخا بن مصوي قال سالت
عن رجل يصلي به وهو محلول الحب قال اذا كان عظيم المعية فلا باس به وعن اسعاه عن رجل في
الجيز قال ما بين مضع الخبز وشوق سيرة استوفى ذواته فحن انه وبه عن ابن السكاك قال اوصاني وقال
انظر ان لا يراك الله تعالى حيث يراك ولا يفقد حسب امرك واسمعي الله تعالى في قديمه سكن وقدره عكس
وبه عن ابي الربيع الاعرج قال اوصاني وقال صم الدهر ولكن اطارك الموت ورض الناس
فرا ركب السبع عير يارك بجاعتهم ولا مفارق لثنتهم وذكر الامام الخليل الطول من هذا قال قال
الاعرج اجبت على ثلاثة امام لا اصل الله فاذا سمع الله اخرج واذا سلم الامام قام دخل منزله فجلس
في مسجد اخر ثم جلس فلما اراد الانصراف قلت صيف قال لو صفا فليدخل فدخلت عليه فقلت
ايام لا يكلني الا فلما كان اليوم الثالث طلبت حن من واسط التلك اريدان بروفي فقال هم الذين

حدثنا عن أبي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما رأيت شيئا قط أحب إلي من الصلاة...

والكان لابن
المبارك

ط
ثاني

شباب

الباب الثاني

كنية

في ذكر حسن بن عمار بن طلق أبو عمرو النخعي الكوفي ذكره الإمام الخليلي...

ماهو

ابراهيم

قال

عنه

قلبا

في زمانه ثم الى الشعبي ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه وبه يحيى بن سعيد الكوفي
رجل محقق اشد على من رآه عن ابراهيم بن موسى قال قال الحسن بن علي بن ابي عمير بافهم اهل الكوفة يعني اياه وبه
عن علي بن احمد قال زكروا ثقة وابنه يحيى ثقه وهو من جمع الفقه والحديث وكان على قضا المدائن ويحدث
حفاظ الحديث صاحب سنة واما جندب وكيع كتبه على كتبه وذكر الامام المديني الخوارزمي عن صالح
بن سهل انه كان اهل زمانه للحديث وافهم من مجالس كثير من الامام ودين وورع وذكر الامام عن عبد
الحق الواري انه اول من جتف الكتب بالكوفة وبه عن اسماعيل بن محمد بن الامام انه في الحديث مثل لقون
القطيع وبه عن ابن عبيد ماقدم علينا من احاديثه هذين الرجلين ابن المبارك وياه وذكر
الامام المديني عن زياد بن ابي اية انه كان على قضا المدائن اربعة اشهر وذكر الامام الحلبي عن محمد بن
ابن يعقوب عن حماد انه بالمدين سنة ثلاث وفي رواية سنة اربع وثمان ومائة وهو فاضل هارون الرشيد
بها وجمع ثلاث وثلاثين سنة وقصه يقول العاصم الا ان يحكي علمه الشرح اجمع وان مات يحيى فالدار له يحيى
لقد عاش فينا علم يحيى وذكره والكان لا يحيى الامام الرضا يحيى فقد ترك الدنيا وقد مثل له وقد فاز
بالنهي الذي ترك الدنيا وتدرى الله وطاعته اخط نفسه ما ابدى ولله ما اخفى ونال بما ابدى من الخلق
ونال بما اخفى من الخلق البشري وصنف كتب الفقه قبل حجابها وصنف لاهل الشرع شريعة الفتوى لقد ساجد
بالتقوى كيار وهل ساجد في الدن الا لخالق النور ومن ذاق طعم العلم والجهنم والنار كالجحيم المن واليسوى
ومن جنى العلم بالشر والشر بالعلم بالشر والشر بالعلم بالشر والشر بالعلم بالشر والشر بالعلم بالشر
في ذكر الحسن بن زياد الاول الكوفي مؤيد الانصار وروى عنه محمد بن عمار ومحمد بن شعيب بن ابي
ذكر الامام الحلبي ان بعض من عياث لما توفي جعل الحسن مكانه وعن احمد بن عطاء عن محمد بن عمار قال الحسن
سمعت ابن جريح النخعي حدثني عن جريح النخعي عن ابي عبد الله الجارقي ما رآته احسن
خلقاً منه ولا اقرب ما خذ اوله اسره خائفاً وكان يكسوه ما يلبسه ما يكنى نفسه وذكر الامام السمعاني عن الفقه
بن عمرو عنه قال واوفيت مكة فاذا انما يحيى بن سلم جالساً ونفر يقرأ كتاب المنازل لابن جريح وكان يقول
لي عطاء وسألت عطاء فاعجب بها وقال اي تحب من هذه المسائل فقلت قد جاوزت الكلام فقلت له
رحمك الله تعالى اما الامام فقد سبيله وانا من اخيه تلا هذه فتأذن لي في الكلام فقال لي من انت
قلت انا الحسن بن زياد قال لا بلواؤني في الكلام لتركته كما لا في العالمين وبه عن نعيم بن يحيى
سائر الجرح خلف بن ابيوب عن سلمه فقال لا ادري فقال دلي علي من يعرف فقال الحسن بن زياد بالكوفة
قال انه بعيد فقال خلف من هم الذين بالكوفة له قربة وبه قال نصير بن يحيى قلت خلف من الحق اليوم قال
الحسن فاما السؤال فانا فقال الحسن رحمه وبه عن محمد بن عثمان الفقيه قال قدم الحسن بعد ازفجان
ابويوسف فقال احببت تليد قال نعم براء فقال الحسن عن بشير بن سلمه فاخطأ ثم عن ثابته وثابته
فاخطأ فقال الحسن لاني وسف نعمة الحسن اضدت ارجع الى الكوفة وقدم على الطعام الذي كنت عليه
بها وبه عن نصير بن يحيى قال كان قسم النهار على اقسام وكان مجلس صدر النهار اذ ارجع من صلاة
الصبح فبدرسي ونحوه في مسائل الفروع الى قربة وبه الزوال ثم يدخل الممر فينفض هواجه
الى وقت الظهر ثم يخرج للظهر ويجلس للواقعة الى العصر ثم يصلي العصر ثم مجلس فيناظرون من يده فيذكر
المسائل المتعلقة الى العشاء فاذا صلى العشاء جلس لمسائل البرور والحقيل والوصايا الى تلك الليل
وكان لا يفر عن النظر في العلم وكان له جارية اذا استخل بالطعام او بالوضوء او بغير ذلك يقول عليه السلام

احفظ

زمانہ

روى عن علي بن حاتم

مصطفیٰ

في الاصول
الى غروب
الشمس
على المغرب
هو يدخل المنزل
لم يخرج ٥٥

[illegible]

१३१

الغضا

